

تحيزات الخطاب الخبري الدولي الموجه باللغة العربية نحو إيران: دراسة مقارنة للخطاب الصحفي الخبري بموقعي RT Arabic و CNN Arabic خلال أحداث الصراع العسكري الإيراني الإسرائيلي

د.كريمة كمال طنطاوى كامل*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير آليات التحيز في الخطاب الخبري الدولي الموجه باللغة العربية بموقعي RT Arabic و CNN Arabic نحو إيران خلال أحداث الصراع العسكري الإيراني الإسرائيلي ٢٠٢٥ وعلاقته ببناء الأطروحات الرئيسية عنها. وهي دراسة تحليلية تفسيرية، مستخدمة لمنهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية. وتم الاعتماد على مدخل تحليل الخطاب النقدي. وتم توظيف أداة تحليل المضمون وأداتي تحليل الحجج وتحليل القوى الفاعلة من أدوات تحليل الخطاب، وتم تطبيقهم بأسلوب الحصر الشامل على المواد الإخبارية المنشورة بموقعي الدراسة خلال الفترة الزمنية (١٢-٢٤ يونيو ٢٠٢٥) التي عُرفت إعلامياً بحرب الـ ١٢ يوم.

وتوصلت إلى: قام الخطاب الخبري في الموقعين ببناء سردية واضحة نحو إيران اتسقت مع رؤية السياسة الخارجية لدولة الموقع وعكست المصالح الجيوسياسية لها؛ أي أنه ارتبط بالخطاب السياسي والاقتصادي للدولة. فتبني الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران تحيزاً منهجياً، سواء في الأجندة (عبر اختيار القضايا وزوايا المعالجة والمصادر)، أو في النبرة (عبر توظيف الصفات)، أو في الاتجاه (عبر تحديد الأطروحات الرئيسية وتوجيه اللوم). وكشفت هذه التحيزات الإخبارية وجود أيديولوجية واضحة للموقع الإخباري عكست السياسات التحريرية، ومثلت القوة الدافعة لتشكيل مسارات البرهنة للأطروحات الرئيسية بالخطاب. ويتضح بذلك أن: الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران تكون من شقين رئيسيين؛ هما النص والسياق، والعلاقة بينهما كشفت طبيعة الخطاب واتجاهه.

فوجد أن الخطاب الخبري لموقع CNN Arabic تبني سردية خطابية أكثر تأثراً باللحظة الخطابية؛ حيث قدم أطروحة رئيسية عن إيران تمثلت في "إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي" وحافظ على اتجاهه السلبي نحو إيران مقابل الاتجاه الإيجابي نحو أمريكا وإسرائيل. وشهدت هذه الأطروحة تحولاً خطابياً إلى "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" تزامناً مع الجهود الدبلوماسية الأمريكية لوقف إطلاق النار. فحافظت هذه الأطروحة على استمرار إيجابية الدور الأمريكي وخفضت إيران من عدو إلى خصم دبلوماسي وقدمت أطروحات فرعية سلبية عن حليفها الاستراتيجي إسرائيل نظراً لتفضيله الحل العسكري.

* المدرس بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

وتبنى موقع RT Arabic سردية خطابية ثابتة عن إيران باختلاف اللحظات الخطابية؛ حيث قدم (٣) أطروحات رئيسية تم بنائها بعناية عبر مسارات البرهنة تمثلت في "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية" و"إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع" و"إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع". وحافظ الموقع على اتجاهه الإيجابي نحو إيران التي اعتبرها الخطاب السياسي "جارية وحليفة" واتجاه سلبي نحو إسرائيل واتجاه متأثر باللحظة الخطابية تجاه أمريكا ركز على سلبية دورها الداعم لإسرائيل وإيجابية دورها الداعم للجهود الدبلوماسية مع إيران.

الكلمات الدالة: الخطاب الصحفي – الخطاب الموجه – الحرب – إيران – إسرائيل – أمريكا – تحيز الأجندة – تحيز النبذة – تحيز الاتجاه – مسارات البراهنة

Biases in International Arabic-Language News Discourse toward Iran: A Comparative Study of CNN Arabic and RT Arabic during the Iran-Israel Military Conflict

Dr. Karima Kamal Tantawy Kamel*

Abstract:

The study aimed to monitor, analyze, and interpret biases in the international Arabic-language news discourse on CNN Arabic and RT Arabic toward Iran during the Iran-Israel military conflict of 2025, and their relation to the construction of main propositions about Iran. It is an explanatory-analytical study employing the media survey method. The study used a Critical Discourse Analysis (CDA) framework, and employed content analysis, argument analysis, and actor analysis tools. These tools were applied to the news published on both websites during the period from June 12–24, 2025, which became known in the media as the “12-Day War.”

found that: The news discourse on both websites constructed a clear narrative toward Iran consistent with their respective states' foreign policy perspectives and reflected their geopolitical interests; in other words, it was strongly connected to the official state political and economic discourse. The news discourse on both websites displayed systematic bias toward Iran, evident in agenda bias (via issue selection, coverage angles, and sources), tone bias (via the use of adjectives), and directional bias (via the construction of main propositions and the attribution of blame). These biases revealed a clear ideology of each website, reflecting their editorial policies and shaping the argumentative pathways of the main propositions of the discourse. Accordingly, the news discourse toward Iran consisted of both text and context, and the relationship between them revealed the discourse and its direction.

* Lecturer in the Journalism Department - Faculty of Mass Communication - Cairo University.

On CNN Arabic, the news discourse adopted a narrative more influenced by the discursive moment. It presented a main proposition that "Iran represents a source of regional and international threat" and maintained a negative orientation towards Iran versus a positive one towards America and Israel. This proposition shifted to "Iran is a diplomatic player seeking to end the conflict," in conjunction with U.S. diplomatic efforts to achieve a ceasefire. Thus, the narrative maintained the positive role of the U.S., downgraded Iran from an "enemy" to a "diplomatic adversary," and even presented negative sub-propositions about its strategic ally Israel due to its preference for a military solution.

On RT Arabic, the news discourse adopted a stable narrative toward Iran. It presented three main propositions: "Iran is a victim of American and Israeli aggression and influence," "Iran is a powerful state exercising its legitimate right," and "Iran is a diplomatic player seeking to end the conflict". The site maintained a positive orientation toward Iran, which the political discourse described as a "neighbor and ally". The site also maintained a negative orientation toward Israel, and an orientation influenced by the discursive moment toward the U.S., focusing on its negative role as Israel's supporter and its positive role in supporting diplomatic efforts with Iran.

Keywords: News discourse – Directed discourse – War – Iran – Israel – USA – Agenda bias – Tone bias – Directional bias – Argumentative pathways

◀ المقدمة:

يكتسب خطاب الصحافة الدولية تجاه إيران خصوصية ناتجة عن طبيعة الدور الإيراني الدولي وتحديداً بمنطقة الشرق الأوسط. ويتسم هذا الخطاب المتطور عبر الزمن وفقاً للسياق/أو اللحظة الخطابية؛ بتراكمات ذات طابع ثوري ومذهبي وجيوسياسي ونووي. حيث تصدرت إيران المشهد الدولي والإقليمي منذ الثورة الإيرانية، مروراً بالحرب الإيرانية العراقية، والتوتر مع دول الخليج، وتبنيها لبرنامج نووي، ومواقفها من "ثورات الربيع العربي" وتداعياته، وصولاً لدورها في أحداث وتداعيات "عملية طوفان الأقصى". ويرتبط بذلك إشكاليات متعلقة بخصوصية الخطاب الصحفي للشؤون الخارجية، وكيف يمكن أن تتشابك العوامل التاريخية والسياسية والأيدولوجية لتشكيل آليات محتملة للتحيز في هذا الخطاب.

يُقصد بالخطاب الصحفي المعنى الكامن وراء النص المفهوم من السياق. ويؤدي التحليل النقدي له إلى كشف الاستراتيجيات والممارسات الخطابية في إنشاء وإعادة إنتاج علاقات القوة.^١ ويكتسب الخطاب الصحفي تجاه الشؤون الخارجية أهمية متزايدة نظراً لانتفاء علاقة الفرد المباشرة مع الحدث، وبالتالي الاعتماد الرئيسي على الخطابات الإعلامية ومن ضمنها الخطاب الصحفي لبناء معنى حول الحدث. ويرتبط بذلك إشكاليات متعلقة بأيدولوجية الخطاب الصحفي وعلاقته بالخطابات الأخرى في بناء الحجج والأطر المرجعية وتسليط الضوء على القوى الفاعلة.

يتضح من مراجعة التراث العلمي أن:^٢ الخطاب الصحفي بمحتوى الشؤون الخارجية لا يتم إنتاجه بمعزل عن الخطابات الأخرى خاصة السياسية والاقتصادية، وإنما يكون مدفوع بمصالح أيدولوجية لإنتاج الخطاب المهيمن والمضاد حول قضية أو شخصية ما. ويفرض النظام السياسي في حالات الصراع على الخطاب الصحفي فكرة الأمانة في العلاقات الدولية؛ وهي رفع أي قضية إلى مستوى قضية أمنية، وبالتالي تخرج من نطاق خلافات أيدولوجية إلى تهديد وجودي يحتاج التعامل باستخدام تدابير استثنائية، وأحياناً عندما تواجه الدولة استثناء داخلي تستخدم استراتيجية التحويل الخطابية بالصحافة كنوع من أنواع التلاعب بالتهديدات المتصورة لتهدة الرأي العام. وبالتالي؛ يتم النظر إلى الخطاب الصحفي على أنه موقعاً للتفاوض الأيدولوجي الذي يُنتج "الواقع الوسيط" ويؤثر على تصور الجمهور للأحداث والشخصيات. ويؤدي تكرار الخطاب لإعادة إنتاج الخطابات المهيمنة بالمجتمع والحفاظ عليها وترسيخها؛ ويؤثر ذلك بشكل أو آخر على: بناء الهوية، وتحديد المجموعات الداخلية والخارجية، وإلقاء اللوم، وبناء الصور الذهنية والنمطية خاصة حول الأحداث الخارجية.

ويُجادل العلماء بأن الصحافة ووسائل الإعلام ليست قوى فاعلة في أحداث الساحة الدولية والإقليمية ولكنها "قوة ناعمة" يستخدمها الفاعلون لتقديم سردياتهم لتعزيز قوتهم، وبالتالي يتم النظر للصحافة ووسائل الإعلام على أنها نقاط إلتقاء للقوى المجتمعية المتجذرة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي لتشكيل تصورات الجمهور عبر الخطاب المقدم. وبالمقابل؛ يعتقد آخرون بأنها قوى فاعلة تستخدم الروايات لتقديم ومتابعة أهدافها

ومصالحها.^٣ وتعكس وجهتي النظر قدرة الخطاب الصحفي بمحتوى الشئون الخارجية (سواء كخطاب مستقل أو عاكس للخطابات الأخرى) على تحديد الأصوات التي تبني الحجج باستخدام تراكيب لغوية، مما يؤدي لتقديم سمات محددة للقوى الفاعلة المؤثرة بالخطاب.

واستطاعت إيران أن تجذب اهتمام خطاب الصحافة الدولية منذ أحداث طوفان الأقصى أكتوبر ٢٠٢٣؛ حيث تربط الصحافة إيران بشكل مباشر وغير مباشر بالعديد من الأحداث. فيتضح أن بشكل مباشر: استهداف إسرائيل للفصلية الإيرانية في دمشق (١ أبريل ٢٠٢٤) مما أسفر عن مقتل مسئولين بارزين في الحرس الثوري الإيراني؛ منهم: العميد محمد رضا زاهدي والعميد محمد هادي حاج رحيمي - ثم؛ الهجوم بالصواريخ الباليستية والطائرات المسييرة الإيرانية على إسرائيل (١٣ أبريل ٢٠٢٤) ردًا على غارة دمشق - ثم؛ اغتيال إسرائيل لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في طهران (يوليو ٢٠٢٤). وشهد عام ٢٠٢٥ تصعيداً مباشراً جديداً عُرف إعلامياً باسم حرب الـ (١٢) يوم، تمثل في: الضربات الجوية الإسرائيلية "عُرفت باسم عملية شعب كالأسد" على أهداف داخل إيران (بدءاً من ١٢ يونيو ٢٠٢٥) والتي استهدفت منشآت حيوية - ثم؛ الرد الإيراني "عُرف باسم عملية الوعد الصادق" بإطلاق دفعات متتالية من الصواريخ والطائرات المسييرة باتجاه إسرائيل (بدءاً من ١٣ يونيو ٢٠٢٥) ردًا على الهجمات الإسرائيلية - ثم؛ وجهت أمريكا سلسلة من الضربات الأمريكية ضد ثلاثة منشآت نووية إيرانية (٢١ يونيو ٢٠٢٥)، ردت عليها إيران بصواريخ باتجاه قاعدة العديد الجوية الأمريكية في قطر (٢٣ يونيو ٢٠٢٥) - ثم؛ أعلنت أمريكا الهدنة، ووقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل لإنهاء المواجهة المباشرة التي استمرت لحوالي ١٢ يوماً (٢٤ يونيو ٢٠٢٥). ويتضح أن بشكل غير مباشر؛ تم ربط إيران بدعم المقاومة الفلسطينية سياسياً ولوجستياً عن طريق وكلاء؛ مثل: حزب الله بלבنان - الحوثيين في اليمن - الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا والعراق.

أدى هذا الارتباط المباشر وغير المباشر لإيران بسياقات الصراع في المنطقة إلى جعلها محط اهتمام دائم في خطابات الصحافة الدولية. ويرتبط ذلك بضرورة الكشف عن مدى وجود التحيز وآلياته بالخطاب الصحفي المقدم نحو إيران. وي طرح ذلك إشكاليات متعلقة بمفهوم التحيز وأسباب حدوثه وآليات التحيز الخطابي.

يُقصد بالتحيز:^٤ الانحراف عن التغطية الدقيقة والمحايدة والمتوازنة وغير المنحازة. وقد يكون التحيز غير مقصود ناتج عن عدم الدقة والممارسة الروتينية مثل التحيز للأخبار السلبية. وقد يكون التحيز مقصود مثل التحيز لوجهة نظر محددة، ويسمى "بالتحيز المنهجي"، ويمكن تصنيفه إلى ثلاث مستويات رئيسية؛ هم: تحيز حراسة البوابة (تحيز الأجندة) - تحيز التغطية (تحيز الرؤية/الاتجاه) - تحيز البيان (تحيز النبرة). ويحدث التحيز المقصود وغير المقصود بسبب الضغوط الداخلية والخارجية التي تتعرض لها الصحافة، والتي تزداد في حالة تغطية الشئون الخارجية ومحاولة الصحافة تبني وجهات نظر داعمة للنظام القائم وتوجهات الدولة خلال الأحداث الدولية الهامة. وأحد الإشكاليات المرتبطة بالتحيز في خطاب الصحافة نحو الشئون الخارجية؛ هو تسييس القضايا ورفعها أحياناً

للمستوى الأمني، ويتوقف ذلك على مدى تورط الدولة ذاتها في الصراع والمراحل المختلفة للصراع.

وتتكشف ملامح تحيز خطاب الصحافة الدولية من خلال مسارات رئيسية؛ أبرزهم: الحجج المستخدمة، وطريقة تمثيل الفاعلين بالخطاب. وتسعى هذه الدراسة لرصد وتحليل وتفسير آليات التحيز في الخطاب الخبري الدولي الموجه باللغة العربية بموقعي RT و CNN Arabic نحو إيران خلال أحداث الصراع العسكري الإيراني الإسرائيلي؛ وذلك من خلال البحث في: طبيعة القضايا المقدمة عن إيران وزاوية معالجتها، وطبيعة المصادر المستخدمة، واتجاه التغطية نحو إيران، وطبيعة مسارات البرهنة الموظف بخطاب موقعي الدراسة لبناء الأطروحة حول إيران؛ من حيث: الحجج والقوى الفاعلة والدور المنسوب لها.

◀ الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين؛ تم خلالهما رصد الدراسات التي تم إجرائها خلال الـ (٥) سنوات السابقة أي منذ بداية عام ٢٠٢٠. وتمثل المحور الأول؛ في: **الدراسات الصحفية المهمة بالشئون الإيرانية (١٤ دراسة عربية و١٥ دراسة أجنبية)**، وركزت هذه الدراسات على بحث: اهتمام الصحف والمنصات بتغطية الشئون الإيرانية الداخلية، والدور الإيراني في منطقة الشرق الأوسط كأحد القوى الدولية والإقليمية المؤثرة، وتغطية العلاقات الخارجية للدول مع إيران. وتمثل المحور الثاني؛ في: **الدراسات الصحفية المهمة بالتحيز في التغطية (٧ دراسات عربية و٣٦ دراسة أجنبية)**، وركزت هذه الدراسات على بحث التحيز الجندري بغرف الأخبار وتأثيراته المحتملة على المصادر والجمهور، وبحث التحيز في تغطية الشئون التالية وتأثيره على اتجاهات الجمهور: السياسة، والصحة، والاقتصاد، والجريمة، والرياضة، والتعليم، والمناخ، والتكنولوجيا. وفيما يلي مناقشة لأهدافهم وأهم نتائجهم بشكل مقارن:

المحور الأول: الدراسات الصحفية المهمة بالشئون الإيرانية:

- استهدفت دراسات بحث اهتمام الصحف والمنصات بتغطية الشئون الإيرانية **الداخلية**؛ من حيث: تغطية الانتخابات^٥، واستخدام الإعلام لترويج سياسات إيران^٦، وتغطية الاحتجاجات الإيرانية^٧، وتغطية قضية هجرة النخبة الرياضية الإيرانية^٨، والعوامل المؤثرة على المراسلين والصحفيين بإيران^٩. وذلك كالتالي:

اهتمت دراسات ببحث تغطية الانتخابات؛ من خلال دراسة تغريدات الإيرانيين بتويتر حول: الانتخابات الرئاسية (Kermani, H., & Adham, M.-2021) وحقوق المرأة خلال الانتخابات البرلمانية (Honari, A., & Alinejad, D.-2022). وتوصلت إلى: يتكون تويتر الفارسي بشكل رئيسي من ثلاث مجتمعات؛ هم: الإصلاحيين والمحافظين والشتات، مما يعكس المشهد السياسي في إيران. واستطاع تويتر أن يوفر مساحة للإيرانيين للنقاش. ولم يتم استخدامه فقط كأداة سياسية للاحتجاج خلال الانتخابات، وإنما أيضاً كأداة للتواصل ومشاركة الأخبار حول المواضيع الروتينية. ويتضح أنه لم يتم أيضاً استخدامه كأداة للبحث عن المطالب الليبرالية فقط، وإنما أيضاً لخدمة المصالح السياسية للنظام. ويتضح رغم تعدد

مستخدمي تويتر إلا أن وسائل الإعلام السائدة استمرت في العمل كلاعبين أقوى وأحراس بوابات أقوى في المنصة. وتم تشكيل الأطر المهيمنة بتويتر حول مختلف القضايا في فترة الانتخابات من قبل النخب المحافظة التي تدافع عن أيديولوجية النظام. وبرزت بعض الأطر التي تؤكد أن مجتمعات أخرى حاولت استخدام تويتر لزعزعة استقرار النظام.

اهتمت دراسات ببحث استخدام الإعلام لترويج سياسات الدولة الإيرانية، سواء من خلال استخدام تويتر أثناء جائحة كورونا (Kermani, H., & others-2023) أو استخدام وكالة الأنباء الإيرانية في دعم التوجهات السياسية الخارجية (Daghigh, A. J., & Amini, A.-2022). وتوصلت إلى: يستخدم النظام الإيراني الروبوتات للتعويض عن حضوره المحدود على تويتر. وارتكزت الرواية السائدة بين المستخدمين البشر على سوء إدارة النظام وعدم كفاءته، بينما استخدم النظام الروبوتات لنشر رسائل تؤكد على تضحيات الطاقم الطبي وقوة إيران واخفاقات الحكومات الغربية. وتم توظيف التقنيات البلاغية؛ كالتالي: اعتمد المستخدمون البشريون على السخرية والتهكم وخطاب الكراهية الموجه نحو النظام وقادته، بينما اعتمدت الروبوتات المؤيدة للنظام على الاستعارات الثورية والحربية لتعزيز رسائلها.

ويتبين أن ترجمة الأخبار السياسية في وكالة الأنباء الإيرانية؛ عملية يمارس بها اللاعب الإيديولوجي بما يتسق مع المتطلبات الاجتماعية والسياسية للسياق الإيراني، حيث الحفاظ على التوجهات العامة للدولة والصور النمطية لأعدائها وحلفائها. ويتعين على المترجمين الامتثال لقواعد اللاعب الإيديولوجي التي وضعتها الوكالات؛ وهم أحرار فقط في اختيار الاستراتيجيات والهياكل اللغوية التي يستخدمونها لتحقيق مثل هذا اللاعب الإيديولوجي.

اهتمت دراسات ببحث تغطية الاحتجاجات الإيرانية؛ سواء من خلال: دراسة تمثيل هذه الاحتجاجات بصرياً عبر منشورات الإيرانيين بمنصتي التيك توك (Walsh, T. -2024) و تويتر (Danesh, A., & Athari, S. H. -2024) و (Esfandiari, M & others -2021). أو دراسة تغطية وكالات الأنباء الأمريكية والبريطانية والفرنسية والصينية والروسية للاحتجاجات بإيران (Adegbola, O & others-2022). وتوصلت إلى: يتضح أن زيادة النشاط السيبراني الإيراني مرتبط بعدم الرضا وغياب الأحزاب النشطة. وتُعد منصات التواصل الاجتماعي أحد أهم أدوات التعبئة في المراحل المبكرة للاحتجاجات، وتحقق الانتقال من حالة الغضب إلى الأمل. ويُعد تعريف هذه الاحتجاجات على أنها "جبلية" هو أمر تبسيطي؛ وإن كان "الجيل Z" هو المحرك لها. وتم التركيز على المحتوى الذي يحث على المشاركة كالحشود أكثر من الذي يثير العواطف كالمحتوى العنيف. ويُلاحظ حرص المستخدمين على البقاء مجهولين وعدم الإبلاغ عن مواقعهم في إيران، والاعتماد على خدمة الـ VPN لتشفير نشاطهم. وتم التقاط معظم الصور ومقاطع الفيديو بالهواتف المحمولة ولم تكن ذات جودة جيدة، وكان هناك تفضيل لمقاطع الفيديو عن الصور وتم إعادة تغريدها أكثر. واهتم التمثيل البصري للاحتجاجات النساء بالشعارات السياسية مثل " المرأة والحياة والحرية" مع التركيز على تضخيم أصوات النساء بدلاً من التحدث نيابة عنهن.

ويتضح بتغطية وكالات الأنباء للاحتجاجات الإيرانية وجود جهود لإنتاج أخبار موضوعية إلا أن التغطية تظل متأثرة بنمط الملكية ومصالح الأنظمة السياسية. وكانت قصص وكالات

الأنباء الصينية والروسية (تتمتع روسيا والصين بعلاقات دبلوماسية أفضل مع إيران من الدول الغربية) توصي بالحفاظ على الوضع الراهن بإيران والتقليل من أهمية الاحتجاجات، بينما كانت قصص وكالات الأنباء الأمريكية والبريطانية والفرنسية توصي بالتغيير السياسي ودعم المتظاهرين. ويتبين فيما يتعلق بإسناد المسؤولية؛ تميل وكالات الأنباء الغربية إلى إلقاء اللوم على السلطات الإيرانية، وتميل وكالات الأنباء الصينية والروسية إلى إلقاء اللوم على أمريكا وحلفائها في التسبب بالاحتجاجات. ويوضح ذلك أن توزيع اللوم هو استراتيجية تُستخدم لإضفاء شرعية على الأنظمة المماثلة ولنزع الشرعية عن الأعداء في الخارج.

اهتمت دراسة (Sadri, S. R. & others. -2024) ببحث تغطية المواقع الصحفية الإيرانية لقضية هجرة النخبة الرياضية الإيرانية. وتوصلت إلى: ركزت التغطية على تأطير الرياضيين الذكور والإناث الهاربين بسبب الاضطهاد السياسي؛ وتم عرض تصريحاتهم ضد النظام الإيراني. وظهر إطار التنازل عن المباريات للذكور، بينما ركزت الأطر على الزي وحقوق المرأة عند مناقشة هجرة الرياضيات الإناث.

اهتمت دراسات ببحث العوامل المؤثرة على المراسلين والصحفيين بإيران؛ سواء: تصورات الصحفيين الإيرانيين عن أدوارهم (Ranji, B. -2022) أو مصادر أخبار المراسلين الأجانب بإيران (Seo, S. -2020). وتوصلت إلى: يتضح أن تصورات الأدوار وتنفيذها بواسطة الصحفيين بمثابة "وهم صحفي" يعكس الطريقة التي يحفز بها الصحفيون أنفسهم للاستمرار في العمل تحت ضغط البيئة الإعلامية المقيدة في إيران. ويؤكد ذلك على أن هوية الصحافة يمكن أن تكون قائمة إلى حد ما بمعزل عن أدائها الفعلي. وتمثلت أبرز تصورات الصحفيين الإيرانيين لدورهم؛ في: المدافع المعارض، المراقب المحقق. ويتضح أن الحقل الصحفي في إيران يتأثر بشدة بالحقل السياسي حتى بالموضوعات غير المتعلقة بالسياسة. ويتضح فيما يخص المراسلون الأجانب للشئون الإيرانية أنهم يفضلون استخدام المنصات الرقمية بدلاً من المصادر المباشرة، بحجة "قدرتها على التصدي للمعلومات المضللة المنتشرة بالواقع" و"عدم الحاجة للحصول على تصاريح الوصول". ويُلاحظ أن باستخدام هذه المنصات الرقمية يعطي الصحفيين أهمية أكبر للصور ومقاطع الفيديو. ويؤدي هذا الاستخدام للمصادر الرقمية إلى تقليل الاعتماد على المصادر الحكومية أو الرسمية.

- استهدفت دراسات بحث الدور الإيراني في منطقة الشرق الأوسط كأحد القوى الدولية والإقليمية المؤثرة^{١٠}؛ وذلك كالتالي: اهتمت دراسات ببحث: تغطية دور إيران في اليمن بالمواقع الصحفية الإماراتية والبحرينية والسعودية (أحمد محمد-٢٠٢٢)، وتغطية دور إيران في المنطقة بالمواقع الصحفية السعودية والإماراتية (هدير يحيى-٢٠٢١) والمواقع الصحفية السعودية (بوشوار ياسين-٢٠٢٢) والمواقع الصحفية المصرية (جمال محي الدين-٢٠٢٠) والمواقع الصحفية الروسية الموجهة باللغة العربية (عبد رمضان-٢٠٢٢) والصفحات الإسرائيلية على الفيسبوك الموجهة باللغة العربية (السيد محمد-٢٠٢٢). واهتمت دراسات بالخطاب الإعلامي عن مصر وإيران بالصحف المصرية والإيرانية (سعيد محمد-٢٠٢٠) وتفاعل السعوديين على تويتر مع عودة العلاقات السعودية الإيرانية (إبراهيم بن محمد-٢٠٢٣). وتوصلت إلى:

يتضح فيما يخص المواقع الإخبارية: كثافة الاعتماد على المواد الخبرية في تغطية الشؤون الإيرانية، والتركيز على المصادر الرسمية خاصة المسؤولين الحكوميين، والاعتماد على الصور الشخصية ثم الموضوعية. ويتضح فيما يخص المنصات: الاعتماد على وسائل الإبراز مثل الصور والفيديو والكاريكاتور والهشتاج. وظهرت إيران كقوى فاعلة محركة للأحداث بالمنطقة إضافة إلى قوي دولية وإقليمية أخرى وفقاً لطبيعة القضية. واتخذ الصراع بين دول الخليج وإيران الشكل الطائفي "سني بقيادة السعودية وبدعم من أمريكا والدول الغربية – شيعي بقيادة إيران وبدعم من روسيا والدول ذات العلاقات المتوترة مع أمريكا". وحاولت الصفحات الإسرائيلية بث خطاب بأن التطبيع معه سيحمي الدول العربية من الخطر الإيراني وتمويلها للجماعات الإرهابية بالدول العربية.

ويتبين ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة الغير عربية بالمنطقة سواء من قبل الجمهور أو التغطية؛ خاصة إيران حيث سيطرت المشاعر السلبية ووجود إحساس دائم بالتوتر وعدم الثقة، وإن كان تقارب العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول العربية في بعض الفترات يمكن أن تؤثر بالإيجاب على تأطير إيران كقوى فاعلة بالمنطقة. وتصدرت الأطر العسكرية الأمنية تلتها الأطر السياسية. ويتبين أن التغطية الإيرانية تحاول أن تبرز إيران كدولة حيادية لا تتدخل في شؤون المنطقة خاصة الخليج وأن مشاكل المنطقة ناتجة عن أنظمة الحكم فيها، بينما كانت التغطية العربية تركز على إحباط الحملات الإيرانية وكشف نواياها المعادية للأمة العربية ودعمها للجماعات الإرهابية، ورسم صورة ذهنية مشينة لنظام الحكم فيه والتشكيك في سلامة نواياه؛ حيث التركيز على أنها تستغل التطورات الإقليمية في تحقيق ثلاث أهداف هي: التدخل المستمر في شؤون دول الجوار الإقليمي - الاستفادة من تجربة العراق فيما يخص أسلحة الدمار الشامل فلن تصل إلى حافة الهاوية – توظيف قدراتها النفطية في تعزيز علاقات مع روسيا وبعض الدول المؤثرة في المجتمع الدولي.

ويتبين فيما يخص القوى الفاعلة الأخرى بالمنطقة: ظهر أهمية الدور الروسي والتركي والذي ركز على التقرب من الدول العربية والإسلامية. وتمثلت أبرز السيناريوهات الخاصة بالقوى الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط؛ في: السيناريو الأول: الاستمرار حيث بقاء أمريكا القطب الاوحد المهيمن على العالم سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية وهو أمر مستبعد - السيناريو الثاني: الانهيار من خلال التفكك المنهجي لأدوات تأثير أمريكا على العالم، وظهور عالم التعددية القطبية؛ وبالتالي صعود روسيا والصين وإيران.

- استهدفت دراسات بحث **تغطية العلاقات الخارجية للدول مع إيران؛ سواء من حيث:** التركيز على قضية البرنامج النووي الإيراني^{١١} أو تغطية الصحافة الإقليمية والدولية لبعض الشؤون الإيرانية^{١٢}. وذلك كالتالي:

اهتمت دراسات ببحث تغطية البرنامج النووي الإيراني وتأثيره على العلاقات الأمريكية الإيرانية بالمواقع الصحفية الأمريكية (مجدي محمد-٢٠٢٢) و (Amin, F-2020) و (Khanjani, M-2020) والمواقع الصحفية الأمريكية والإيرانية (Norton, K., & Cooley, A-2024) والمواقع الصحفية الإماراتية والعراقية والقطرية (أسامة فاضل-٢٠٢١) واتجاهات الجمهور العراقي نحو تغريدات ترامب (علي مولود وعلي حسين-

(٢٠٢٠)، أو بحث تأثير البرنامج النووي الإيراني على اتخاذ القرارات الأمنية باليابان وإسرائيل في تصريحات السياسيين بالمواقع الصحفية اليابانية والإسرائيلية (Watanabe, 2022). وتوصلت إلى:

اهتمت المواقع الصحفية الأمريكية بالشأن الإيراني والصراع بين أمريكا والنظام الإيراني، وركزت التغطية بالصحف المحافظة على تصوير إيران كتهديد مستمر ومتصاعد، بينما ركزت الصحف الليبرالية على قضايا الدبلوماسية والتغيرات الداخلية في إيران، مشيرة إلى فرص لحل النزاعات بوسائل سلمية. ويتبين على مستوى وسائل الإبراز: تصدرت الصور الفوتوغرافية تلاها الكاريكاتير، وعلى مستوى الصور المتحركة جاءت مقاطع الفيديو يليها المشاهد الفيلمية. وتمثلت أبرز القضايا المطروحة؛ في: قضية السلاح النووي الإيراني والإرهاب وتهديد دول الجوار بالخليج العربي. وتمثلت أبرز القوى الفاعلة؛ في: قادة ورؤساء الدولتين، ثم القادة العسكريين، ثم الدبلوماسيون، ثم المنظمات الحقوقية.

وتُظهر النتائج تعدد السمات السلبية المنسوبة لإيران والإيجابية المنسوبة لأمريكا، بما يعزز الصور النمطية "للآخر الشرقي" الذي يتسم بالاستبداد وعدم الثقة وعدم العقلانية والتي جعلتهم أعداء و"محور للشر"، وذلك على حساب استبعاد تصويرهم كشريك تفاوضي له مخاوف ومظالم وحقوق مشروعة. وتكتسب هذه التصورات أهمية لتأثيرها على تقليل فاعلية الدبلوماسية مقابل الحل العسكري. وتمثلت صورة إيران؛ في: دولة إرهابية، ودولة طائفية، ثم دولة قمع للحريات، وتنشر الشائعات وتسيطر على الإعلام، ودولة توسعية، ودولة تكره الغرب، ودولة معادية للولايات المتحدة الأمريكية، ودولة تعادي جيرانها في منطقة الخليج. وتمثلت صورة أمريكا؛ في: دولة حريات، ودولة عدالة، ودولة تدعم مصالحها وتدعم حقوق الإنسان وتدعم دول الخليج العربي وتدعم إسرائيل، ودولة قوية عسكرياً.

ويتضح أن كيفية تقديم إيران في الصحافة الأمريكية اختلف قليلاً بعد الاتفاق النووي، حيث صور إعلام كل دولة بلدها كبطل منفتح على التعاون الدولي واتخاذ مواقف أكثر مرونة. واستندت هذه السرديات إلى تقنيات لغوية إقناعية مختلفة؛ حيث اعتمدت وسائل الإعلام الإيرانية على اقتباسات الخبراء والمبالغة والاستعارات لتعزيز المصادقية، وركز الإعلام الأمريكي على التشبيهات والتوازي والإشارة الأدبية لتبسيط المعلومات للقارئ. واتبعت الصحف الأمريكية ثلاث استراتيجيات لنزع الطابع الأمني عن البرنامج النووي الإيراني وتحويله لقضية سياسية عادية؛ هم: إعادة الصياغة؛ بدعم الحل الدبلوماسي - الانفراج؛ بتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية لإيران، مثل تعاونها في حل المشاكل الإقليمية، وشعبها المتعلم - الاستبدال؛ بتحويل التهديد الأمني من إيران إلى جيرانها في المنطقة.

واتخذ الجمهور العراقي موقف محايد نحو تغريدات الرئيس الأمريكي ترامب عن إيران. وكانت أكثر تغريدة تفاعلت معها العينة هي مقتل قاسم سليماني والعقوبات الأمريكية. ويتضح فيما يخص بحث تأثير البرنامج النووي الإيراني على اتخاذ القرارات الأمنية في تصريحات السياسيين بالمواقع الصحفية اليابانية والإسرائيلية؛ أنها بلغت في التركيز على التهديدات النووية قبل الأحداث السياسية المهمة، وهو ما يُعرف بالتحويل الخطابي الذي يلجأ له القادة نتيجة: تراجع المكاسب السياسية الناتجة عن الإصلاحات الاقتصادية، وتزايد

المعارضة، والافتقار للقدرة على حل القضايا الأمنية بشكل أحادي. ويبين ذلك أن التغطية الإعلامية للشئون الخارجية تتأثر بشدة بمواقف الحكومات خاصة في القضايا الأمنية.

اهتمت دراسات ببحث تغطية الصحافة الإقليمية والدولية لبعض الشئون الإيرانية؛ من حيث: تغطية المواقع الصحفية المصرية والعراقية والسعودية والإيرانية والأمريكية والبريطانية والصينية والروسية لمقتل أحد الجنرالات الإيرانيين (شيماء حسن وآخرون -٢٠٢٣)، وموقف الصحافة الكويتية والسورية من الثورة الإيرانية (غازي عيدان-٢٠٢٢)، واتجاهات الجمهور المصري نحو تغطية إيران بالمواقع القطرية والبريطانية والأمريكية الموجهة باللغة العربية (دينا منصور-٢٠٢٠). وتوصلت إلى:

يفضل الجمهور قالب التقارير الإخبارية، واهتم بالدور الإيراني بالمنطقة. واعتمدت المواقع الصحفية على التنوع في الصور المستخدمة. وجاءت التغطية متفقة مع توجهات الدولة. فنجد فيما يخص الاتجاه نحو الثورة الإسلامية بإيران انحازت الصحافة السورية لتأييدها باعتبارها حليف مناهض لإسرائيل. وتميز موقف الصحافة الكويتية بالحياد وهذا ناتج من موقف الحكومة الكويتية الغامض تجاه الثورة. واشتركت الصحيفتان في رفض النفوذ الأمريكي في إيران. ويتضح رغم تأثير توجهات الدولة المالكة إلا أن الاعتماد على وكالات الأنباء يصنع أجندة بينية بين وسائل الإعلام. فيتبين ظهور أجندة بينية للصحف في قضية مقتل الجنرال الإيراني رغم اختلاف المواقف السياسية والثقافية للصحف. ويمكن تفسير ذلك بسبب تركيز وسائل الإعلام في بدايات الأحداث على نقل الحدث عن تفسيره واتخاذ اتجاه، إضافة إلى الاعتماد على وكالات الأنباء. ويتبين رغم وجود أجندة بينية بين الصحف محل الدراسة فإن أجندة واحدة لم تستطع القيادة منفردة بل كانت التأثيرات متبادلة.

المحور الثاني: الدراسات الصحفية المهمة بالتحيز في التغطية:

- استهدفت دراسات بحث التحيز الجندري بغرف الأخبار وتأثيره المحتمل على قرارات الجمهور^{١٣}. فاهتمت دراسات ببحث التحيز الجندري داخل غرف الأخبار؛ من خلال: تحليل محتوى الصور بمحركات البحث الدولية (Ulloa, R., & others 2024) وتحليل محتوى الصحف في: تشيلي (Leiva, R., & Kimber, D-2022)، وسويسرا (Vogler, D., & Schwaiger, L-2023)، ومصر (كريمة كمال-٢٠٢١)، والأرجنتين (Mitchelstein, E., & others-2020). واهتمت دراسات ببحث تأثير التحيز الجندري داخل غرف الأخبار على قرارات الجمهور عبر دراسات ميدانية؛ في: أمريكا (Santia, M., & others-2025) وألمانيا وأستراليا (Dogruel, L & others-2023). وتوصلت إلى:

يتضح أن الرجال يهيمنون على صناعة القرار التحريري بغرف الأخبار؛ ولذلك تعمل المرأة وفقاً للثقافة الذكورية. ويتضائل دور النساء كمؤلفات بمقالات الرأي وموضوعات السياسة والاقتصاد والجريمة والرياضة. وتُظهر النتائج أن تمثيل المرأة تحسن قليلاً ولكنه ما زال موجه نحو ربطهن بالأخبار والموضوعات الناعمة أو الخفيفة. وي طرح ذلك إشكالية متعلقة بتأثير التحيز النوعي على فرص العمل المتاحة للنساء بمجال الصحافة.

ويتضح استمرار التحيز النوعي لصالح اختيار الرجال كمصادر بالتغطية الصحفية. وتوضح النتائج أن الصحفيون والصحفيات لا يفكرون كثيراً في نوع المصدر مقابل سلطة المصدر ونفوذه ومدى توافره وسياسات الصحيفة، وربما يفسر ذلك أن ظهور المرأة كمصدر أو قوى فاعلة مرتبط بكونها تشغل منصب قيادي كحقيبة وزارية. وتتباين الدراسات حول قدرة المحررات على دعم وجود المصادر الإناث؛ حيث تشير دراسات إلى تفضيل المحررات للمصادر الذكور كمحاولة لإبراز كفاءتهن ومهنيتهن. وانعكس التحيز النوعي في غرف الأخبار على توجهات الجمهور نحو المرأة كقائم بالاتصال في الصحف. فتظهر النتائج أن الصحفيات لا يتم تقييمهن بشكل إيجابي عند تغطية الأخبار؛ حتى الأخبار النسائية. فينظر الجمهور للصحفيات كأقل مصداقية وأقل تأهيلاً.

● استهدفت دراسات بحث التحيز في تغطية الشئون السياسية وتأثيره على اتجاهات الجمهور^{١٤}. من حيث؛ بحث: تحيز التغطية مع ظهور مصادر محددة، تحيز التغطية المرتبطة بالانتخابات والمرشحين، التحيز في تغطية السياسة الخارجية، تأثير تحيز التغطية بالصحف ومنصات التواصل على المشاركة والاستقطاب السياسي. كالتالي:

اهتمت دراسات ببحث تحيز التغطية مع ظهور مصادر محددة في الصحف ببريطانيا والدنمارك (Binderkrantz, A. S. & others-2020). وتوصلت إلى: تشير النتائج إلى أن التحيزات الإعلامية لا تحدث بشكل أساسي لأن وسائل الإعلام تتحاز عمداً لمصالح مجموعة معينة، ولكن تحدث غالباً بسبب الضغوط الداخلية والخارجية التي تتعرض لها الصحف وتؤثر على سياستها التحريرية. ولا تنفي هذه النتائج أن المصالح المنظمة تلعب دوراً حاسماً في تمثيل أصوات المواطنين في المناقشات الإعلامية. ويتضح أن ليس كل الأصوات ممثلة على قدم المساواة بسبب التحيز في ممارسات اختيار المصادر بوسائل الإعلام. ويتبين أن الأصوات التي تنتمي لمجموعات قوية اقتصادياً وسياسياً أكثر نجاحاً في إيجاد فرص لتمثيل ذاتها داخل وسائل الإعلام.

اهتمت دراسات ببحث تحيز التغطية المرتبطة بالانتخابات والمرشحين؛ سواء من خلال: بحث التحيز داخل تغطية الانتخابات الرئاسية في الصحف بكينيا (إيمان بالله ياسر-٢٠٢٣) وعبر الانترنت بنشيلي (Saldaña, M. & Rosenberg, A.-2020)، وبحث التحيز داخل تغطية الصحف للمرشحين بأمريكا (Bauer, N. M-2024) والنمسا (Hayek, L. & Russmann, U.-2022) وسويسرا (Rohrbach, T. & others-2020). أو بحث تأثير التحيز على اتجاهات المرشحين الأمريكيين (Lorenz, A.- 2024) واتجاهات الجمهور الأمريكي نحو المشاركة بالانتخابات (Banks, A. & others-2021). وتوصلت إلى: يتضح رغم محاولة الصحف التصرف بمهنية وموضوعية في تغطية الانتخابات إلا أن هناك دائماً تحيز. وركزت الدراسات العربية على التحيز تجاه المرشحين وفقاً لنفوذهم وإقصاء باقي المرشحين. واعتمدت الصحف على: القوالب الإخبارية ثم الاستقصائية. وتم التركيز على القوى الفاعلة الداخلية، والمصادر المحلية، واستراتيجيات الإقناع والتأثير. وظهرت الأطروحات بالخطاب من خلال وصف الحدث، وغلب التوازن على الخطاب.

وركزت الدراسات الأجنبية على التحيز تجاه المرشحين وفقاً لنوعهم الاجتماعي. وتشير النتائج إلى أن المرشحات الإناث لا يتم تمثيلهم بشكل كافٍ، وعند التمثيل يتم التركيز على الصور النمطية أكثر من المؤهلات السياسية، ويتم ربطهن بالموضوعات الناعمة والخفيفة أكثر من الموضوعات الجادة والصعبة، ولا يمكن للنساء زيادة التغطية المقدمة عنهن إلا إذا كن يشغلن بالفعل مناصب قوية. وتوضح الدراسات أن العديد من المرشحات اتجهن لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي لمواجهة الصور النمطية، ولكن توضح الدراسات تعرضهن لخطاب الكراهية عبر المنصات؛ فالنساء أكثر عرضة للاستهداف بخطاب مسيء على منصات التواصل الاجتماعي، وأكثر عرضة للهجوم اللفظي.

اهتمت دراسات ببحث التحيز في تغطية السياسة الخارجية، من خلال: التحيز في تغطية استيلاء طالبان على أفغانستان في صفح ٧ دول غربية وشرقية (Hussain, S., & Jehangir, A.-2024)، والتحيز في تغطية القضية الفلسطينية سواء في الصحف بأمریکا (Jackson, H. M.-2024) أو اتجاهات الجمهور بمصر نحو تحيز خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي (نجوى إبراهيم-٢٠٢٤). وتوصلت إلى: تدعم الصحف سياسات حكومتها ووجهات نظر النخب السياسية. وقدمت الصحافة الغربية تنازلاً عن القيم الصحفية التقليدية مثل الحقيقة والمسئولية أثناء تغطية الصراعات المسلحة التي كانت أمريكا متورطة فيها، بما يوضح القيود المفروضة على التغطية خصوصاً بالأوقات الحرجة كالصراعات. وظهر ذلك في التغطية المتحيزة لاستيلاء طالبان على أفغانستان والتغطية المتحيزة ضد الفلسطينيين بالانتفاضات. ويتضح اعتماد الصحف الشرقية على المصادر الرسمية، واعتماد الصحف الغربية على المصادر الأجنبية في تغطية الشؤون الخارجية.

ويتضح فيما يخص الجمهور؛ جاء بالترتيب الأول الحرص على متابعة الحرب على غزة بشبكات التواصل الاجتماعي. ويتبين ارتفاع مستوى المعرفة الخوارزمية لدى الجمهور وكيفية عملها. وكانت أبرز استراتيجيات التحيز الخوارزمي التي تعرضوا لها هي الحظر بأشكاله المختلفة ثم خفض التفاعل. ويتبين ارتفاع مستوى إدراكهم لتحيز خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع المحتوى المتعلق بأحداث حرب غزة مما يدفع نحو مطالبات أكثر بالشفافية والعدالة في إدارة المحتوى. ولجأت العينة في مواجهة التحيز الخوارزمي إلى آليات مثل استخدام كلمات جديدة أو تشفير الكلمات بطرق مختلفة.

اهتمت دراسات ببحث تأثير تحيز تغطية الصحف والمنصات على الاستقطاب السياسي والمشاركة السياسية لدى الجمهور بمصر (علاء محمد-٢٠٢٠)، وأمريكا (Calice, M. & others-2023) و (N. & others-2022) و (Kim, M. & Grabe, M. E.-2022) و (Velasquez, A. & others-2021) و (Barnidge, M. & others-2020) و (Knobloch-2020) و (Tully, M. & others-2020)، وبلجيكا (Westerwick, S. & others-2020) و (Soontjens, K. & van Erkel, P. F. A.-2022). وتوصلت إلى: يتضح فيما يخص الجمهور المصري: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية للشباب ومستوى الاستقطاب السياسي لديهم. ويتبين زيادة الاعتماد على الفيسبوك ثم الواتساب، وكانت أبرز أسباب الاستخدام هي معرفة الأحداث والتطورات المحلية والإقليمية والدولية.

وتمثلت أهم القضايا السياسية التي يتابعونها في الاتهامات المتعلقة بدعم الإرهاب والقضايا العربية في ليبيا وسوريا واليمن.

ويتضح فيما يخص الجمهور الأمريكي: يدرك الجمهور أن وجهات نظرهم تؤثر على طريقة استهلاك الأخبار، وكانت الخلفية الحزبية السياسية لمنافذ الأخبار هي سبب الاعتقاد في التحيز، وأنهم يدركون الحاجة إلى التدقيق في الأخبار لكشف التحيزات. ويعتقد الجمهور أن منافذ الأخبار المفضلة لديهم متحيزة ضد آرائهم وتضر حزبهم المفضل، خاصة منافذ الأخبار التقليدية. ويتبين أن تصور التحيز يختلف باختلاف الوسيلة رغم أن الرسالة واحدة. ويتأثر الوعي والمشاركة السياسية بالتعرض الانتقائي؛ والذي يرتبط بإدراك تحيز التغطية. ويتأثر إدراك التحيز بخصائص وظروف الجمهور وأنماط معالجة المعلومات.

- استهدفت دراسات بحث التحيز في تغطية شئون الصحة خلال فترة كورونا وتأثيره على اتجاهات الجمهور^{١٥}. فاهتمت دراسات ببحث التحيز وتسييس التغطية في صحف الهند (Amanullah, A. & others-2024) وأمريكا (Schmidt, H-2023) و(Hart, P. S. & others-2020). واهتمت دراسات ببحث تأثير تحيز وتسييس التغطية في الصحف ومنصات التواصل على اتجاهات الجمهور في أمريكا (Jones-) (Wang, Y. & others-2024) و(Jang, S. M., & Chung, M.-2024) و(Gearhart, S. & others-2023). وتوصلت إلى:

شهدت تغطية كورونا مستويات عالية من التسييس والاستقطاب لبناء صورة الآخر وصورة الدولة. فركزت الصحف الهندية على بناء صورة المسلم "الآخر" كسبب في انتشار وتفاقم الأزمة؛ هذا الوصم كان محاولة من وسائل الإعلام للحفاظ على صورة الحكومة التي لم تكن مستعدة لإدارة الوباء بشكل فعال. ركزت الصحف الأمريكية على وصم المجموعات الخارجية خاصة الصين. ويتضح بذلك أن الخطابات الإعلامية لا تُنتج بمعزل عن بعضها البعض، بل أنها مدفوعة بمصالح أيديولوجية وتجارية معينة. وتم تسييس كورونا من خلال الاعتماد المتزايد على مصادر من السياسيين بدلاً من الخبراء بمجال الصحة. وتوضح دراسات الجمهور أن إشارات الوصم سببت زيادة في المشاعر المعادية للجماعات الموصومة، وأن تحيز وتسييس التغطية زاد من استقطاب الجمهور واتجاهه نحو اللقاحات.

- استهدفت دراسات بحث التحيز في تغطية الشؤون الاقتصادية^{١٦} في صحف ألمانيا (Teschendorf, V. S.-2024) و(Jost, P., & Koehler, C.-2021) ومصر (أحمد محمد-٢٠٢٠). وتوصلت إلى:

يرتبط تحيز التغطية الصحفية للشؤون الاقتصادية بالسياسات التحريرية لكل صحيفة، حيث تركز الصحافة على منظور واحد للصراع يتفق مع أيديولوجياتها ومصالحها دون تقديم رؤية موجهة نحو تعددية الحلول. وظهر التحيز أيضاً نتيجة وجود مصالح خاصة للصحفيين. ويعني ذلك أن السياسة التحريرية تؤثر على التغطية على مستوى المؤسسة الإعلامية، بينما تؤثر المصالح الشخصية للصحفيين على التغطية الفردية. وتلجأ الصحف إلى آليات التأطير لإسناد المسؤولية للجهات الفاعلة المخالفة لها، وإبراز السمات والأدوار الإيجابية لوجهة النظر التي تؤيدها. ويتضح كثافة الاعتماد على: القوالب الخبرية، والأعداد المكتوبة كأرقام

للاستفادة من تأثيرها القوي على القارئ، الأدلة العاطفية واللغة البلاغية. ويتضح كثافة الاعتماد على المصادر الرسمية، وتظهر المصادر المجهلة مع المعلومات شديدة الحساسية. وتمثلت أهم آليات التأطير المستخدمه؛ في: اختيار المصادر، إضفاء الصفات والأدوار، اختيار موضع المعلومات داخل النص، خلط الرأي بالخبر وتشويه الحقائق.

- استهدفت دراسات بحث التحيز في تغطية شئون الجريمة^{١٧} في صفح ١١ دول أوروبية وشرقية وعربية (Chan, C. & others-2024) وهولندا (de Veen, L., & Thomas, R.-2022) ومصر (هشام عطية-٢٠٢١). وتوصلت إلى:

يتضح وجود تحيز في التغطية الصحفية لشئون الجريمة؛ سواء في تقديم صورة المرأة، أو تأثير هوية الجاني على تحويل الجريمة لعمل إرهابي. تميل التغطية الصحفية لتقديم جرائم المرأة بصورة اختزالية مع التركيز على جوانب الإثارة. كما تُسند المسؤولية للمرأة بشكل مباشر أو ضمني، مقابل التقليل من دور الرجل في الأحداث الإجرامية، وأحياناً يتم تحميل المرأة مسؤولية العنف الذي تتعرض له. ويتبين على مستوى هوية الجاني: وجود تحيز في استخدام المصطلحات عند وصف المجرم كإرهابي. فيتم ربط غير البيض والمسلمين بتصنيفات إرهابية بغض النظر عن طبيعة أو شدة الجريمة، بينما ذو البشرة البيضاء غير المسلم فهو مرتكب جريمة يعاني من مشكلات شخصية أو نفسية. ويتضح أن هذا التحيز، وفقاً لنظرية العرق النقدية، ليس بالضرورة مقصوداً، بل هو نتاج لأنماط فكرية مهيمنة داخل المؤسسات الإعلامية تعكس تصورات غير واعية حول "من هو الإرهابي".

- استهدفت دراسات بحث التحيز في تغطية شئون الرياضة وتأثيره على اتجاهات الرياضيين والجمهور^{١٨} في ألمانيا (Boczek, K. & others-2023) ومصر (الزهران أحمد-٢٠٢٢). وتوصلت إلى: يتضح وجود تحيز كمي لصالح تغطية الرياضة الشعبية، وتم تهميش الرياضات الأخرى إلا في حالة الإنجازات الكبيرة. ويتضح وجود تحيز نوعي لصالح الرجال كمحررين بصفحات الرياضة مقابل التهميش الملحوظ للنساء، وأن المحررات الإناث غالباً يتم تكليفهن بتغطية الرياضات النسائية التي يتم اعتبارها أقل شهرة لانخفاض اهتمام الجمهور بها. ويعتقد الجمهور أن المحررين الذكور أكثر كفاءة وقدرة. وتُظهر النتائج أيضاً تحسن ملحوظ في تمثيل النساء الفاعلات رياضياً بالتغطية الصحفية، ويتم تقديمهن في أطر إيجابية مثل التفوق والاستعداد والمنافسة. وهو التوجه الذي وجد إشادة من الرياضيين الذكور والإناث.

- استهدفت دراسة (Shine, K.-2020)^{١٩} بحث اتجاهات المعلمين نحو تحيز تغطية الصحف للتعليم بأستراليا. وتوصلت إلى: اعتبر المعلمون التغطية الإخبارية للتعليم متحيزة؛ فهي تغطية سلبية غير دقيقة تركز على النقد وإلقاء اللوم على المعلم وتتجاهل القصص الجيدة. وأكد الغالبية عدم تقفهم في الصحفيين، واعتقد بعض المعلمين ومديري المدارس أنهم بحاجة إلى الحماية من وسائل الإعلام الإخبارية.

- استهدفت دراسة (Chinn, S. & others-2020)^{٢٠} بحث التحيز في تغطية شئون المناخ في الصحف بأمريكا. وتوصلت إلى: أصبحت التغطية الصحفية لتغير المناخ مسببة بشكل متزايد، فيتم تسليط الضوء على الجهات السياسية مقابل تهميش الجهات

العلمية. مما يشير إلى استبدال الخطاب العلمي بالخطاب السياسي. ويساهم هذا التسييس في زيادة استقطاب الرأي العام.

• استهدفت دراسة (Shaikh, S. J., & Moran, R. E.-2024)^{٢١} بحث التحيز في تغطية شئون التكنولوجيا في الصحف بأمريكا. وتوصلت إلى: يتم تسييس القضايا التكنولوجية لخدمة المصالح الحزبية، ويمكن أن تؤثر التغطية الإعلامية الحزبية بشكل كبير على إدراك الجمهور للتكنولوجيا وتوجه النقاشات العامة حولها. ويتضح تأثير شركات الذكاء الاصطناعي كمصادر رئيسية للمعلومات في تشكيل الخطاب الإعلامي بوصفها المورد الرئيسي للمعلومات.

◀ التعليق على الدراسات السابقة:

تكشف مراجعة التراث العلمي حول الشئون الإيرانية والتحيز بالتغطية الصحفية وجود تباين واضح بين التوجهات البحثية العربية والأجنبية. أولاً: ركزت الدراسات العربية على الدور الإقليمي لإيران وعلاقاتها الخارجية، بينما اهتمت الدراسات الأجنبية بالشئون الداخلية لإيران خاصة القرارات المؤثرة على الحريات وبرنامجهما النووي. ثانياً: تفوقت الدراسات الأجنبية من حيث الكم في تحليل التحيز داخل مجالات صحفية مختلفة بينما ركزت الدراسات العربية على التحيز السياسي، ولا يُعد ذلك مؤشر قاطع حول قلة الدراسات العربية المتعلقة بالتحيز؛ حيث غالباً ما تكون دراسات التحيز موجودة ضمناً داخل دراسات أخرى في سياق بحث تغطية قضية ما، ويعكس ذلك اختلاف الفكر البحثي بين المدرستين العربية والأجنبية.

ويُظهر مسح التراث العلمي أوجه التشابه والتباين بين اهتمامات الدراسات العربية والأجنبية؛ وذلك كالتالي:

أ. من حيث الأهداف والعينات:

يتضح من حيث الكم؛ ارتفاع عدد الدراسات بالمحور الثاني عن المحور الأول؛ حيث: ظهرت (٤٣) دراسة اهتمت ببحث التحيز في التغطية الصحفية واتجاهات الجمهور والقائمين بالاتصال نحوه (بواقع ٣٦ دراسة أجنبية مقابل ٧ دراسات عربية)، وظهرت (٢٩) دراسة اهتمت ببحث التغطية الصحفية للشئون الإيرانية واتجاهات الجمهور نحوها (بواقع ١٥ دراسة أجنبية و ١٤ دراسة عربية). ويوضح ذلك أن الدراسات العربية كانت أكثر اهتماماً بالمحور الأول وربما يُرد ذلك لأهمية وخطورة الدور الإيراني في المنطقة العربية، بينما كانت الدراسات الأجنبية أكثر اهتماماً بالمحور الثاني وربما يُرد ذلك إلى اهتمام الفكر البحثي الغربي بدراسة الاستقطاب بالتغطية وانعكاسه خاصة على تمثيل النوع والأقليات.

نجد بالمحور الأول: ركزت الدراسات العربية فقط على تغطية دور إيران بالمنطقة (٨ دراسات)، وركزت الدراسات الأجنبية فقط على تغطية الشئون الداخلية لإيران (١١ دراسة)، واهتم كلاهما بتغطية علاقات الدول بإيران (٦ دراسات عربية و ٤ دراسات أجنبية). واهتمت دراسات المحور الثاني بالتحيز بالتغطية والتحيز الجندري بغرف الأخبار وتأثيره على (٨) مضامين صحفية؛ هم: سياسة، الصحة، الرياضة، الاقتصاد، الجريمة، التعليم، البيئة، التكنولوجيا. ظهرت كافة المضامين في الدراسات الأجنبية بالتركيز على تحيز التغطية

السياسية (١٦ دراسة)، وظهر بالدراسات العربية فقط التحيز بالتغطية السياسية (٣ دراسات) ثم دراسة واحدة بمضامين: التحيز الجندي، والتحيز بالرياضة والاقتصاد والجريمة.

يتضح من حيث الكيف بالمحور الأول: ظهرت (٣) أهداف رئيسية، وتباينت الدراسات العربية والأجنبية حول مدى الاهتمام بهم، بشكل يعكس التباين الأيديولوجي في الاهتمامات البحثية حول تغطية الشؤون الإيرانية. فنجد أن الدراسات العربية طرحت إشكاليات متعلقة بطبيعة اتجاهات التغطية الصحفية والجمهور نحو الدور الإيراني بالمنطقة ومحاولتها التدخل في شئون بعض الدول العربية وهو ما ينعكس على طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية وإيران، وامتدت التغطية للبرنامج النووي الإيراني كدليل على أن التهديد الإيراني ليس للمنطقة فقط. ونجد أن الدراسات الأجنبية طرحت إشكاليات متعلقة بطبيعة اتجاهات التغطية والجمهور نحو الخطر النووي الإيراني؛ سواء بشكل مباشر من خلال دراسة التغطية المقدمة عن العلاقات الأوروبية والأمريكية الإيرانية أو بشكل غير مباشر من خلال مناقشة الشؤون الداخلية الإيرانية التي تدل على أنها تقمع الحريات وغير جاهزة لتبني برنامج نووي؛ مثل (الاحتجاجات، الحريات المدنية والإعلامية، هجرة النخبة الرياضية). وركزت الدراسات العربية والأجنبية في طرحها لهذه الإشكاليات على طبيعة المصادر والاستمالات والقوى الفاعلة والتأطير، وطبيعة الحجج والبراهين، واتجاهات الجمهور. وتم طرح هذه الإشكاليات في إطار مناقشة قضية أو حدث محدد، ولم تطرح الدراسات إشكاليات متعلقة بكشف التحيز في التغطية بشكل مباشر وتأثيره على السردية الخطاب المقدمة نحو إيران.

يتضح من حيث الكيف بالمحور الثاني: لم يظهر تباين في طبيعة الأهداف المطروحة بالدراسات العربية والأجنبية؛ حيث التركيز على رصد التحيز والإشكاليات الناتجة عنه؛ وإن كان هناك تركيز على التحيز في تغطية القضايا المحلية لكل دولة. وظهر التباين في حجم الاهتمام حيث ركزت الدراسات الأجنبية على التحيز الجندي بغرف الأخبار والتحيز بتقديم (٨) مضامين صحفية مختلفة، وركزت الدراسات العربية على التحيز الجندي والتحيز بتقديم (٤) مضامين صحفية مختلفة.

تم إجراء الدراسات العربية على عينات من الدول التالية بالترتيب: مصر ثم كل من: السعودية والعراق وأمريكا وروسيا وإيران وإسرائيل وكينيا. وظهرت (٧) دراسات تقارن بين عينة أو أكثر من الدول العربية (العراق والسعودية ومصر والامارات والبحرين وقطر وسوريا والكويت) وبين عينة أو أكثر من الدول الأجنبية (أمريكا والصين وروسيا وبريطانيا). وتم تطبيق الدراسات على عينة من الصحف الورقية والإلكترونية ثم الجمهور والصحفيين ثم الخبراء ومنصات التواصل الاجتماعي.

وتم إجراء الدراسات الأجنبية على عينات من الدول التالية بالترتيب: أمريكا ثم إيران ثم ألمانيا ثم سويسرا وتشيلي ثم كل من: الأرجنتين وهولندا والهند وأستراليا والنمسا وبلجيكا. وظهرت (٩) دراسات تقارن بين عينة أو أكثر من الدول الأجنبية الغربية والشرقية (أمريكا وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وإسرائيل واليابان وإيران والهند وباكستان وسويسرا وألمانيا وأستراليا) وظهرت المقارنة مع قطر كدولة عربية مرة واحدة فقط. وتم تطبيق الدراسات على عينة من الصحف الورقية والإلكترونية ثم الجمهور ثم منصات التواصل

الاجتماعي ثم الصحفيين ثم وكالات الأنباء وحسابات الصحف على المنصات والخبراء ثم محركات البحث.

ب. من حيث المنهجية (نوع الدراسة ومنهجها):

اهتمت الدراسات العربية بإيضاح المنهجية عن الدراسات الأجنبية. فظهر بالدراسات العربية (٣) دراسات لم تحدد نوع الدراسة و(٣) دراسات لم توضح المنهج، وظهر بالدراسات الأجنبية (٤٨) دراسة لم تحدد نوع الدراسة و(٣٧) دراسة لم توضح المنهج، ويلاحظ وجود اتجاه متنامي في وصف المنهج داخل الدراسات الأجنبية بأنه كمي أو كيفي فقط. ويلاحظ أنها دراسات مسوح وتندرج أسفل تصنيف الدراسات الوصفية، وقد انعكس ذلك على توظيف النظريات حيث لم توظف معظم الدراسات الأجنبية نظريات مفسرة.

ويتضح فيما يخص الدراسات التي أوضحت نوع الدراسة؛ أن: كانت معظم الدراسات العربية: تحليلية تفسيرية ثم وصفية ثم استكشافية. واستطاعت الدراسات تقديم التحليل والتفسير في بنائها ونتائجها. وكانت الدراسات الأجنبية: تجريبية. ويتضح فيما يخص الدراسات التي أوضحت منهج الدراسة؛ أن: اعتمدت الدراسات العربية على منهج المسح ثم أسلوب المقارنة المنهجية ثم منهج تحليل الخطاب ثم: منهج دراسة الحالة ومنهج تحليل الشبكات الاجتماعية ومنهج العلاقات المتبادلة والمنهج الوصفي. واعتمدت الدراسات الأجنبية على: منهج المسح ثم المنهج التجريبي ثم منهجية تتبع الخطاب البصري ومنهج تحليل الشبكات الاجتماعية ومنهج التحليل النوعي والكمي والمنهج التقاطعي. وتم ذكر هذه المناهج بشكل مفصل لطرق تطبيقها داخل الدراسة.

ج. من حيث الأدوات:

يتضح أن الدراسات العربية والأجنبية كانت دراسات تحليلية تم تطبيقها على الصحف الإلكترونية ثم منصات التواصل ثم الصحف الورقية ثم محركات البحث، ثم دراسات ميدانية تم تطبيقها على الجمهور ثم القائم بالاتصال ثم الخبراء. وبالتالي؛ غلب توظيف أدوات الدراسات التحليلية عن الميدانية، بالتركيز على الأدوات الكيفية عن الكمية. فتمثلت الأدوات الموظفة بالدراسات العربية؛ في: تحليل المضمون ثم أدوات تحليل الخطاب ثم الاستبيان والمقابلات ثم تحليل الصور والتحليل الوصفي للبيانات والتحليل الشبكي وتحليل المشاعر ومجموعات النقاش المركزة. وتمثلت الأدوات الموظفة في الدراسات الأجنبية؛ في: تحليل المضمون ثم الاستبيان ثم التصميم التجريبي والمقابلات ثم أدوات تحليل الخطاب ثم التحليل الشبكي ثم تحليل النصوص وتحليل الصور وتحليل معالجة اللغة الطبيعية الحديثة.

د. من حيث النظريات:

يتبين فيما يخص الدراسات العربية: لم توظف (٨) دراسات مدخل نظري، بينما وظفت الدراسات الأخرى النظريات والمداخل التالية بالترتيب: تحليل الأطر ثم التحليل الثقافي ثم: التحليل الشبكي وتحليل النظم والاجندة والسياق والنسوية والتربية الرقمية والمجال العام. ويتبين فيما يخص الدراسات الأجنبية: لم توظف (٣٢) دراسة مدخل نظري، بينما وظفت الدراسات الأخرى النظريات والمداخل التالية بالترتيب: تحليل الأطر وتحليل الخطاب النقدي

ثم: حارس البوابة ومجتمع الشبكات والتأطير الشبكي والفهرسة ونموذج المسار المزدوج الديناميكي والنسوية والبنوية والصورة النمطية والسياق التاريخي. ويتبين من ذلك أن بعض الدراسات العربية والأجنبية لجأت لتوظيف نظريات ومداخل بينية وحديثة

٥. من حيث النتائج:

قدمت نتائج الدراسات السابقة بنية معلوماتية حول طبيعة تغطية إيران في الصحافة العربية والأجنبية واتجاهات الجمهور نحوها، وكذلك حول التحيز بالصحافة وإدراك الجمهور له. وتشابهت نتائج الدراسات العربية والأجنبية حول التأكيد على عامل نمط الملكية الذي يحدد الخلفية الأيديولوجية للوسيلة الصحفية والتي تنعكس بشكل مباشر على اتجاهاتها نحو الأحداث. وتباينت نتائج الدراسات حول مجالات اهتمام التغطية وطبيعة المضامين المقدمة واتجاهات الجمهور نحوها.

ناقشت نتائج دراسات المحور الأول الشؤون الإيرانية في الصحافة واتجاهات الجمهور نحوها. وتوصلت الدراسات العربية إلى: كثافة الاعتماد على المواد الخبرية، والتركيز على المصادر الرسمية، والاعتماد على الصور الشخصية. وظهرت إيران كقوى فاعلة محركة للأحداث بالمنطقة إضافة إلى قوى دولية وإقليمية أخرى. ويتبين ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة الغير عربية؛ خاصة إيران. ويتبين أن التغطية الإيرانية تحاول أن تبرز إيران كدولة حيادية لا تتدخل في شؤون المنطقة. وتوصلت الدراسات الأجنبية إلى: تميل التغطية الصحفية لإبراز إيران كتهديد خاصة ما يتعلق بالسلاح النووي الإيراني وتهديدها لدول الجوار بالخليج، فهي دولة إرهابية طائفية تضطهد الأقليات وتقمع الحريات وتكره الغرب. وتبين أن تويتر الفارسي استطاع أن يوفر مساحة للإيرانيين للنقاش والتعبير عن عدم الرضا وكشف قمع النظام للحريات خاصة بواسطة الفيديوها. ويتبين أن وسائل الإعلام السائدة استمرت في العمل كحراس بوابات أقوى في المنصة لترويج سياسات النظام والحفاظ على الصور النمطية لأعداء وحلفائه.

ناقشت نتائج دراسات المحور الثاني أنماط التحيز الجندري بالصحافة وتحيز التغطية الصحفية بمجالات متعددة. وتوصلت الدراسات العربية إلى: ضعف تمثيل المرأة بالصحافة ووجود تحيز لصالح الذكور. وتبين إدراك الجمهور للتحيز الخوارزمي بالمنصات عند مناقشة شؤون السياسة الخارجية. وتوصلت الدراسات الأجنبية إلى: التحيز الجندري بغرف الأخبار لصالح الذكور، وربط المحررات بالموضوعات التقليدية الخفيفة، وأن التحيز النوعي يمتد لتصورات الجمهور نحو كفاءة نوع القائم بالاتصال. وتبين أن تحيز التغطية السياسية مرتبط باختيار المصادر ويظهر في تغطية الانتخابات والشؤون الخارجية ويؤدي غالباً للاستقطاب السياسي رغم إدراك الجمهور لتحيز المنصات والصحف. وتبين أن امتداد التسييس والاستقطاب لتغطية قضايا التكنولوجيا والمناخ والصحة أثر على خطاب الكراهية والوصم لدى الجمهور. ويتضح أن: تحيز تغطية الاقتصاد مرتبط بمصالح الصحيفة، وتحيز تغطية الجريمة مرتبط بهوية الجاني، وتحيز تغطية الرياضة مرتبط بكثافة تغطية الرياضة الشعبية، وتحيز تغطية التعليم مرتبط بالنقد المستمر وإلقاء اللوم على المعلمين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الفكرة البحثية؛ حيث أن مراجعة التراث العلمي ساهم في تكوين خلفية معلوماتية حول طبيعة تغطية إيران في الصحافة المحلية والإقليمية والدولية، ومحددات التحيز في تغطية المضامين الصحفية المختلفة، وحدود تركيز الدراسات السابقة على هذه القضايا بما يضمن التركيز على جوانب جديدة في بناء المشكلة البحثية بما يساهم في التراكم والثراء العلمي.

- استفادت الباحثة من التعدد والتنوع المنهجي والإجرائي والنظري للدراسات السابقة، في توفير بيانات ساعدت على بلورة الأهمية والأهداف والبناء المعرفي للمدخل النظري.

المشكلة البحثية:

اهتمت التغطية الصحفية الدولية بالشئون الإيرانية منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، وتزايد هذا الاهتمام مع سلسلة الصراعات الإقليمية والدولية التي جعلت حضورها السياسي والعسكري محل جدل دائم في الساحة الدولية، وارتبط بشكل كبير بـ: التوتر مع الدول العربية خاصة الخليج، علاقاتها بحركات المقاومة المسلحة/المليشيات، البرنامج النووي. وتزايد اهتمام التغطية الصحفية الدولية بإيران نتيجة المواجهات المباشرة وغير المباشرة بين إيران وإسرائيل بعد أحداث "طوفان الأقصى" خاصة أحداث القصف المتبادل في يونيو ٢٠٢٥، والتي عُرفت باسم حرب الـ (١٢) يوم. ويُمكن تفسير كثافة اهتمام التغطية الصحفية بإيران كقوى فاعلة دولية وإقليمية إلى أن تدخلها في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أحدث انتقال نوعي للصراع من مرحلة المواجهة غير المتكافئة بين إسرائيل بقوتها الأمنية والعسكرية وبين الفلسطينيين العزل، إلى مواجهة متكافئة مع إيران كفاعل إقليمي يمتلك أيضاً قدرات أمنية وعسكرية متطورة، ولكل منهم علاقات وتحالفات مع قوى دولية مؤثرة؛ مما يجعل للصراع أبعاداً أمنية وسياسية واقتصادية مؤثرة على خريطة علاقات القوى الفاعلة بالمنطقة وتحالفاتها.

أعادت هذه التطورات صياغة التوازنات الصحفية للقوى الإقليمية والسمات المنسوبة لها، مما قد ينعكس على الخطاب الصحفي الدولي المتطور تجاه إيران الذي أصبح أكثر تعقيداً، ليعبر عن لحظات خطابية تتشابه فيها الأبعاد المذهبية والجيوسياسية. ويكتسب الخطاب الصحفي الدولي الموجه باللغة العربية تجاه إيران خصوصية بالغة وأهمية متزايدة في تشكيل التصورات والواقع الوسيط لدى الجمهور العربي. وتبرز هنا إشكاليات جوهرية تتعلق بكيفية تشابه العوامل التاريخية والسياسية والأيدولوجية لتشكيل آليات التحيز في هذا الخطاب، ومدى قدرة الخطاب الصحفي خاصة عبر آلية اختيار المصادر وتوظيفها على بناء الحجج، ومدى توجه الخطاب نحو "الأمننة" و"لقاء اللوم" و"وصم الحدث والقوى الفاعلة".

وطرحت الدراسات السابقة مجموعة من الإشكاليات المتعلقة بالتغطية الصحفية لإيران والتغطية الصحفية المتحيزة بشكل عام؛ حيث تم التركيز على سمات تغطية الشأن الإيراني الداخلي وعلاقتها الدولية في ضوء علاقتها بالدول العربية وبرنامجها النووي، وتضمن ذلك بحث طبيعة المصادر والاستمالات والقوى الفاعلة والأطر المقدمة واتجاهات الجمهور. وتم

التركيز على التحيز بالقضايا أو المضامين المحلية داخل كل دولة خاصة التحيز الجندري أو آليات التحيز بمضامين مثل السياسة والاقتصاد والصحة والجريمة، وربطت الدراسات الأجنبية بين التحيز ومفاهيم مثل الاستقطاب والأمننة وصناعة الهوية وإلقاء اللوم وتحديد الجماعات الداخلية والخارجية ووصم الآخر لتعزيز الذات، وهي مفاهيم غابت إلى حد كبير عن الدراسات العربية التي ركزت على آليات التحيز وتأثير السياسات التحريرية. وتبين أن تلك الاهتمامات البحثية لم يصاحبها ربط صريح بين دراسة الشأن الإيراني ودراسة التحيز؛ بشكل يوضح كيفية بناء المعنى عبر الأطروحات ومسارات البرهنة عليها، خاصة في ظل تصاعد التوترات الإقليمية أثناء حرب الـ (١٢) يوم بين إيران وإسرائيل في ٢٠٢٥.

وتتطلب هذه الدراسة من افتراض أن التحيز في خطاب الصحافة الدولية الموجهة باللغة العربية تجاه إيران لا يتجلى فقط في اللغة، بل في مسارات البرهنة التي يعتمدها الخطاب، حيث: الأطروحات ونوعية الحجج المستخدمة، وتمثيل القوى الفاعلة. وتتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير آليات التحيز في الخطاب الخبري الدولي الموجه باللغة العربية بموقعي RT Arabic و CNN Arabic نحو إيران خلال أحداث الصراع العسكري الإيراني الإسرائيلي ٢٠٢٥ وعلاقته ببناء الأطروحات الرئيسية عنها. ويتم ذلك من خلال البحث في: طبيعة القضايا المقدمة عن إيران وزاوية معالجتها والأصوات المسموعة (تحيز الأجندة)، الصفات المنسوبة لإيران ووصم الحدث (تحيز النبذة)، واتجاه التغطية وطبيعة الأطروحات الرئيسية نحو إيران واتجاه اللوم (تحيز الاتجاه)، وطبيعة مسارات البرهنة الموظفة بالخطاب لبناء الأطروحات الرئيسية نحو إيران؛ من حيث: الأطروحات الفرعية المقدمة عن إيران وأطراف الصراع الأخرى، وبناء الشبكة الحجاجية، والقوى الفاعلة والدور المنسوب لها.

◀ أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية المجتمعية للدراسة في خصوصية طبيعة الدور الإيراني الدولي والإقليمي، وطبيعة الفترة الزمنية للدراسة. فنجد أنه تم إجراء الدراسة داخل فترة زمنية اتسمت بكثافة الأحداث والتطورات السريعة المتلاحقة الناتجة عن المواجهات المباشرة بين إيران وإسرائيل. ولعبت الصحافة بشكلاً عام والصحافة الدولية الموجهة باللغة العربية دوراً في بناء معنى لهذه المواجهات وتشكيل خطاب نحو إيران. ويتضح من ذلك أهمية الكشف عن آليات التحيز بهذا الخطاب وتفسير أسبابه؛ حيث تقدم الدراسة معلومات: (١) تساعد الجمهور على تعزيز فهم آليات تشكيل الرأي العام وبناء المعنى حول إيران من خلال الخطاب الصحفي، (٢) تساعد المواقع عينة الدراسة على تطوير استراتيجيات تحريرية أكثر وعياً بالتحيزات المحتملة وتأثيرها عند معالجة الخطاب الصحفي الموجه عن إيران.

ونكتسب الدراسة أهمية بما تضيفه للتراث العلمي؛ ويتضح ذلك من مراجعة الدراسات السابقة؛ كالتالي: (١) الربط المباشر بين أنواع التحيز الثلاث (الأجندة، الاتجاه، النبذة) وطبيعة الخطاب الصحفي المقدم نحو إيران من حيث الأطروحات المقدمة ومسارات البرهنة عليها، بينما ركزت الدراسات السابقة على تقديم إيران بالتغطية وتعرضت بشكل عرضي للتحيز خاصة تحيز الاتجاه - (٢) لا تقف الدراسة عند رصد وجود التحيز، بل تمتد لتعميق فهم آليات التحيز الخطابي؛ من خلال الكشف عن: تحيز الأجندة عبر طبيعة القضايا وزاوية

معالجتها، تحيز النبذة عبر وصف إيران، تحيز الاتجاه عبر اتجاه التغطية وإلقاء اللوم، وتشكيل الأطروحة الرئيسية، وتحليل مسارات البرهنة: عبر الأطروحات الفرعية والحجج والقوى الفاعلة. (٣) تركز هذه الدراسة على المقارنة بين التحيز في الخطاب الصحفي الموجه باللغة العربية بموقعي CNN Arabic و RT Arabic، فتسلط الدراسة الضوء على الدور المتزايد للصحافة الإلكترونية الدولية الموجهة باللغة العربية كقوة رمزية مؤثرة في بناء الخطاب الموجه للجمهور العربي، وهو جانب لم يُمنح الاهتمام الكافي في كثير من الدراسات السابقة. ويتبين أن بعض الدراسات السابقة قدمت مقارنة بين تغطية الشؤون الخارجية المتعلقة بإيران أو تقديم التحيز بتغطية الموضوعات المحلية المختلفة بين عينات من أكثر من دولة، ولكنها لم تبحث في الخطاب الموجه بلغة مختلفة.

(٤) ركزت الدراسات السابقة في تغطية الشؤون الخارجية لإيران على الاتجاه من برنامجها النووي وتدخلها في المنطقة العربية خاصة مع الخليج، وهي في مجملها صراعات أيديولوجية سياسية، بينما تمتد هذه الدراسة بسبب طابعها الزمني لدراسة لحظات خطابية متعلقة بصراع أمني عسكري نتيجة المواجهات العسكرية المباشرة لإيران وإسرائيل - (٧) تؤيد هذه الدراسة الفكر البحثي الذي ينظر للخبر على أنه خطاب قائم على الانتقاء ثم التدخل التحريري في عملية الكتابة وإعادة تنظيم المعلومات وربطها، وهو خطاب له أهداف محددة يوجهها للقارئ عبر مزج معلومات المصادر باختيارات الصحفي والمؤسسة الصحفية بدءاً من تحديد ما يستحق النشر إلى اختيار أسلوب الكتابة وتدخلات المحرر في العناوين والمقدمات وجمل الربط - (٦) لا تقف هذه الدراسة عند حد رصد وتحليل وتفسير آليات التحيز بالخطاب الصحفي الموجه باللغة العربية عن إيران؛ بل تمتد لبحث بعض الإشكاليات المتعلقة بهذا الخطاب والتي طرحتها الدراسات الأجنبية ببحوث التحيز مثل "الأمننة"، "إلقاء اللوم"، "وصم الحدث والفاعلين".

◀ أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: رصد وتحليل وتفسير آليات التحيز في الخطاب الخبرى الدولي الموجه باللغة العربية نحو إيران أثناء حرب الـ (١٢) يوم بين إيران وإسرائيل وعلاقتها ببناء الأطروحات الرئيسية عن إيران. وينبثق منه الأهداف الفرعية؛ التالية:

- رصد وتحليل وتفسير تحيز الأجندة المرتبط بخطاب موقعي الدراسة نحو إيران؛ من حيث: طبيعة القضايا المطروحة، وزاوية المعالجة، وطبيعة المصادر.
- رصد وتحليل وتفسير تحيز النبذة المرتبط بخطاب موقعي الدراسة نحو إيران؛ من حيث: الصفات المنسوبة لإيران أثناء الصراع.
- رصد وتحليل وتفسير تحيز الاتجاه المرتبط بخطاب موقعي الدراسة نحو إيران؛ من حيث: اتجاه التغطية نحو إيران، والأطروحات الرئيسية عن إيران، وطبيعة إلقاء اللوم على أطراف الصراع.

- رصد وتحليل وتفسير مسارات برهنة الأطروحات الرئيسية بخطاب موقعي الدراسة نحو إيران؛ من حيث: طبيعة الأطروحات الفرعية، وطبيعة الحجج والبراهين، والقوى الفاعلة الرئيسية وأدوارها.

◀ تساؤلات الدراسة

١. كيف اختلف خطاب موقعي الدراسة في طبيعة القضايا المطروحة نحو إيران؟ وما دلالة ذلك؟
٢. ما زاوية المعالجة التي ركز عليها خطاب موقعي الدراسة نحو إيران؟ وما دلالة ذلك؟
٣. كيف اختلف خطاب موقعي الدراسة في طبيعة المصادر التي يتم الاعتماد عليها؟ وما دلالة ذلك؟
٤. كيف اختلف خطاب موقعي الدراسة في طبيعة الصفات المنسوبة لإيران؟ وما دلالة ذلك؟
٥. هل اختلف الاتجاه نحو إيران في خطاب موقعي الدراسة؟ ولماذا؟
٦. كيف اختلف خطاب موقعي الدراسة في طبيعة أطراف الصراع التي يتم إلقاء اللوم عليها؟ وما دلالة ذلك؟
٧. كيف اختلف خطاب موقعي الدراسة في طبيعة الأطروحات الرئيسية المقدمة عن إيران؟ وما دلالة ذلك؟
٨. كيف اختلف خطاب موقعي الدراسة في طبيعة الأطروحات الفرعية المشكلة للأطروحة الرئيسية نحو إيران؟ وما دلالة ذلك؟
٩. كيف اختلفت طبيعة الحجج والبراهين المقدمة بخطاب موقعي الدراسة نحو إيران؟ وما دلالة ذلك؟
١٠. كيف اختلف طبيعة القوى الفاعلة الرئيسية المقدمة بخطاب موقعي الدراسة نحو إيران؟ وما دلالة ذلك؟

◀ فروض الدراسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين:

- القضية الرئيسية المطروحة عن إيران بالخطاب الخبري وزاوية معالجتها داخل كل موقع
- موقع الدراسة وطبيعة الصفات المنسوبة لإيران بالخطاب الخبري
- موقع الدراسة وطبيعة الأطروحات الرئيسية المطروحة بالخطاب الخبري نحو إيران
- موقع الدراسة والشخصيات التي يتم إلقاء اللوم عليها بالخطاب الخبري نحو إيران
- موقع الدراسة وطبيعة القوى الفاعلة الرئيسية المحركة للخطاب الخبري نحو إيران

◀ الإطار النظري للدراسة:

مدخل تحليل الخطاب النقدي (CDA) Critical Discourse Analysis:

يُعد تحليل الخطاب Discourse analysis مدخل نظري ومنهجي يدرس: كيفية توظيف اللغة في سياقاتها المختلفة، وكيفية استخدام الرموز اللغوية وغير اللغوية في بناء المعنى، ووظيفة اللغة الاجتماعية، ودورها في تشكيل وإعادة إنتاج السلطة والأيدولوجيا. ويفترض أن لكل نص (بيئة الخطاب الداخلية) سياق (بيئة الخطاب الخارجية)، ويكشف هذا السياق المعنى المفهوم ضمناً من العبارة المنطوقة أو المكتوبة، وهو المعنى الفعلي الذي يتجاوز المنطوق للمفهوم، وهو المعنى المُستهدف من الخطاب لتشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا والأشخاص بما يتناسب مع أيديولوجية ومصالح مُنتج الخطاب.

ارتبطت نشأة تحليل الخطاب بإسهامات علماء اللغة مثل كينيث بايك وزليج هاريس في القرن الـ٢٠، والذين وسعوا نطاق الدراسة اللغوية من دراسة البنية الداخلية للجملة المفردة إلى كيفية تفاعلها مع الجمل الأخرى بالنص في إطار السياقات الاجتماعية والثقافية. وامتد الاهتمام به لمجالات الفلسفة والعلوم الاجتماعية والإعلامية؛ ولذلك: تعددت أنواع الخطابات المدروسة ما بين السياسية والإعلامية والاجتماعية والأدبية والفنية والعلمية والفلسفية والقانونية والتاريخية.. وغيرها. وتعددت أيضاً مدارس تحليل الخطاب والتوجهات الداخلية لكل مدرسة؛ وأبرزها: التحليل اللغوي (منها؛ التحليل الدلالي، والتحليل النحوي والتركيب، وتحليل تماسك وانسجام النص) وتحليل المحادثة (منها؛ تحليل تناوب الأدوار، وتحليل بنية التسلسل) والتحليل السيميولوجي (منها؛ مفاهيم دي سوسير، ومفاهيم بيرس) والتحليل النقدي (منها؛ توجه نورمان فيركلاف ونموذج الأبعاد الثلاثية للخطاب، وتوجه فإن دايك والنماذج المعرفية الاجتماعية، وتوجه روث ووداك والتحليل التاريخي والذاكرة جماعية).

يتبين أن الخطابات هي علاقات القوة، إذ أن الخطاب فعل اجتماعي يساند أو يعارض الأيدولوجية المهيمنة. ويحاول تحليل الخطاب التعرف على كيفية إنتاج الواقع الاجتماعي، فهو يفحص كيف تقوم اللغة أو العلامات ببناء الظواهر وليس بكيفية عكسها وإبرازها فقط. حيث يتميز تحليل الخطاب بنظرة تفسيرية اجتماعية مع محاولة استكشاف العلاقات بين النص والسياق.^{٢٢} وهكذا فإن دراسة الخطاب تفرض وجود منتج محدد له وجهة نظر أو رأي يقدمه بشأن مسألة خلافية، ويتوجه إلى جمهور تتنازع بشأن إقناعه بصحة مواقفها عدة رؤى متباينة في واقع سياسي واجتماعي وثقافي محدد يؤثر في بنية هذا الخطاب ومضمونه. ويستخدم اللغة كوسيط رمزي لإعطاء معنى محدد.^{٢٣}

إذاً يُعد إنتاج وتنظيم المعنى هو الهدف الأساسي للخطابات الإعلامية من أجل بناء الفهم الاجتماعي لحدث أو شخصية ما. وهذه الخطابات قد تستخدم النص فقط وتأتي بشكل صريح كما هو الحال في المقالات أو ضمني يحددها ذاتية المحرر واختياراته في بناء المادة الخبرية من حيث الصياغة واختيار المصادر، أو قد تستخدم الصورة، أو قد تجمع بين الرموز اللغوية والبصرية كما هو الحال في الكاريكاتير والكوميكس والميمز. وتؤدي هذه الخطابات إلى بناء تمثيلات عن القضايا والأشخاص في إطار السياق المجتمعي والثقافي.

وتكتسب دراسة خطابات وسائل الإعلام أهمية خاصة، لأنها تعد ساحة رئيسية لصياغة الخطاب وتداوله.^{٢٤} والتحكم في كم وكيف الخطابات المقدمة عبرها، مما يجعلها تلعب دوراً رئيسياً في صراعات الشرعية الخطابية، حيث تستخدمها القوى الفاعلة أو مجموعات المصالح في ممارسات التبرير الذاتي، مما يجعل وسائل الإعلام عبر تحكمها في نشر هذه الخطابات تمتلك سلطة في عملية توجيه صراعات الشرعية.^{٢٥} وفي حالات الكوارث، ينشأ الذعر والاضطراب الاجتماعي إذا تم نشر المعلومات بطريقة غير مناسبة؛ لذلك، من المهم صياغة خطابات إعلامية مناسبة للحفاظ على السيطرة أثناء حالات الطوارئ.^{٢٦}

يواجه تحليل الخطاب عدة انتقادات تركز على الدقة المنهجية. فعلى سبيل المثال، قد يختار بعض الباحثين تحليل ما يتوقعون العثور عليه في نصوص معينة مدفوعين بالالتزام السياسي. وبالتالي قد تكون عينتهم عبارة عن انتقاء دقيق وقد تكون التحليلات دائرية. وتم الرد على هذه الانتقادات من خلال استخدام مجموعات متعددة من البيانات ومقاربة التحليل من وجهات نظر مختلفة.^{٢٧} ويرتبط بتحليل الخطاب أيضاً إشكاليّتين؛ هما: هل يوجد خطاب واحد لحقبة زمنية واحدة، كما ذهب "ميشيل فوكو" أم أن هناك خطابات متصارعة، وما هي العلاقات بين الخطابات المتعددة - اختلاف الباحثين حول ما إذا كان تحليل الخطاب مدخل نظري أم منهج أم استراتيجية في التحليل.^{٢٨} ومع ذلك تظل هذه التساؤلات تواجه جميع محلي الخطاب: ما هي صحة التفسيرات التي نقدمها؟ هل هناك تفسيرات أخرى متساوية في القيمة أو الصحة؟ كيف نضع أنفسنا بين الحتمية التفسيرية، أي أن النص له معنى واحد فقط؟ كيف نضمن تعاملنا العادل مع النص؟ لا توجد إجابة بسيطة، وكل ما يمكن للمرء أن يفعله هو أن يقرر، في ضوء التحليلات البديلة مستنداً إلى الأدلة المتاحة.^{٢٩}

ارتبطت بدايات تحليل الخطاب (DA) بالدراسات اللغوية، كمساهمة رئيسية في تحليل اللغة بالمجتمع. واقترح المصطلح لأول مرة زيلينج هاريس عام ١٩٥٢ لوصف كيف تشكل عناصر الجمل خطاباً مترابطاً، أي لاكتشاف الأنماط الهيكلية الرسمية للغة خارج الجملة. ويشمل ذلك العلاقة بين اللغة والثقافة والعلاقة بين اللغة والمجتمع. وأثار تقدم (DA) انتباه العلماء في تخصصات متعددة مثل علم الاجتماع وعلم النفس والسيمائية والاتصال والأنثروبولوجيا وعلوم الكمبيوتر. وتطور تحليل الخطاب، في العقود الأربعة الماضية، إلى مجموعة متنوعة من المدارس باستخدام مناهج وأطر وإجراءات ومنهجيات مختلفة والتركيز على أنواع مختلفة من البيانات، بهدف استخلاص رؤى لمجموعة متنوعة من الأغراض.^{٣٠}

وتركز الدراسات الحديثة على أنواع معينة؛ أبرزها: تحليل الخطاب النقدي (CDA) وتحليل الخطاب البيئي (EDA) وتحليل الخطاب التكنولوجي النقدي (CTDA) وتحليل الخطاب متعدد الوسائط (MDA).

وتهتم هذه الدراسة بمدخل تحليل الخطاب النقدي Critical Discourse Analysis (CDA)، الذي يُقدم الخطاب كممارسة اجتماعية لها علاقة جدلية مع أبعاد اجتماعية أخرى. ويهدف للكشف عن دور الاستراتيجيات والممارسات الخطابية في إنشاء وإعادة إنتاج علاقات القوة.^{٣١} أي ربط "هياكل الخطاب بالبنية الاجتماعية والسياسية". وبذلك فهو "لا يهتم بالتحقيق في وحدة لغوية في حد ذاتها ولكن بدراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة

بالضرورة وبالتالي تتطلب نهجاً متعدد التخصصات ومتعدد المنهجيات^{٣٢}. وسلط فإن دايك الضوء على قوة وسائل الإعلام في التمثيل من خلال الخطابات التي تُشكل المكانة وتمنح الفرص لأصوات محددة^{٣٣}. ووفقاً لفان دايك، فإن تمثيل الأحداث والأشخاص وأفعالهم هي مسألة إدراك اجتماعي. وبالتالي، فإن النماذج العقلية المشتركة هي التي تؤدي إلى الاستخدام المتحيز للكلمات في وصف "نحن وهم"، وذلك من خلال أربعة مبادئ مهيمنة تشكل المربع الأيديولوجي المتحيز، وهي "التأكيد على الأشياء الإيجابية عنا؛ والتأكيد على الأشياء السلبية عنهم؛ والتقليل من أهمية الأشياء السلبية عنا، والتقليل من أهمية الأشياء الإيجابية عنهم"^{٣٤}.

وتركز نظرية تحليل الخطاب النقدي على أن كل كاتب لديه منظور أيديولوجي يؤثر على كيفية بناء المعنى لدى الجمهور^{٣٥}. إلا أن ذلك لا يعني أنه تم القضاء على الخطابات المضادة. فيفترض نموذج هول لإعادة إنتاج واستقبال الوسائط، والمعروف باسم نموذج التشفير / فك التشفير، وجود تطابق غير مباشر أو غير متماثل بين المعنى الذي يقصده المرسل والمعنى الذي يفسره المتلقي. وبالتالي، يمكن أن يكون للنص العديد من القراءات أو التفسيرات اعتماداً على مدى قبول وتحدي القارئ للخطاب المقدم، ورغم الانتقادات الموجهة للنموذج إلا أن عملية فك الشفرة تظل مركزية في تحليل الخطاب النقدي^{٣٦}. ويتضح مما سبق، أن تحليل الخطاب النقدي يساعد على فحص القوى والأيديولوجيات التي تُشكل التحيزات داخل الخطاب الإعلامي لخدمة مصالح معينة وعكس وجهة نظر متحيزة تظهر من خلال تحليل مسارات البرهنة حيث الكشف عن الحجج والقوى الفاعلة والأطر المرجعية؛ ويتضمن تحليل الخطاب النقدي أيضاً عمليات مثل دراسة مدى: التمثيل (Representation) - الاستبعاد (Exclusion) - التتميط (Stereotyping) - التحيزات الضمنية (Implicit Biases).

توظيف النظرية بالدراسة:

تفترض هذه الدراسة أن الخطاب الخبري الصحفي الموجه نحو إيران يُنتج ضمن سياقات محددة تحكمها السياسة التحريرية الخاصة بمواقع الدراسة وعلاقتها الجدلية بتوجهات الدولة التي ينتمي لها الموقع، وهو ما ينعكس من أنماط التحيز الموظفة داخل الموقع في تقديم أطروحة رئيسية وبنائها عبر مسارات البرهنة. وتستخدم هذه الدراسة تحليل الخطاب النقدي بهدف الكشف عن علاقة النص بالسياق، وكذلك تحليل الأطروحات ونوعية الحجج والبراهين التي تُقدم بالخطاب الصحفي نحو إيران بموقعي الدراسة: لفحص أنواع الحجج المستخدمة، مدى قوتها، وكيف يمكن أن تخدم وجهة نظر متحيزة - تحديد القوى الفاعلة التي يتم التركيز عليها في الخطاب الخبري عن إيران؛ من حيث مدى ونوعية التمثيل واتجاهه وكيف تساهم هذه التمثيلات في بناء التحيز. ولا تتشغل الدراسة بالتحليل اللغوي التفصيلي أو التركيب النحوي للجمل، وإنما تركز على مضمون الخطاب، وأبرز الألفاظ والمفردات الحجاجية المستخدمة بشكل عرضي، لفهم الكيفية التي يُبنى بها التحيز وتُعاد صياغته في سياق اجتماعي وسياسي وثقافي محدد.

◀ الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التفسيرية، التي تهدف لتوصيف الظاهرة في وضعها الراهن، وتمتد لتحليلها والكشف عن العوامل المؤثرة عليها وتفسيرها في إطار سياقها الاجتماعي والثقافي.
- **منهج الدراسة:** تستخدم الباحثة منهج المسح الإعلامي، لتوصيف وتحليل أنواع وآليات التحيز في الخطاب الصحفي الخبري الموجه باللغة العربية لموقع RT Arabic وموقع CNN Arabic نحو إيران أثناء حرب الـ (١٢) يوم بين إيران وإسرائيل. وتعتمد الباحثة على أسلوب المقارنة المنهجية، للمقارنة بين خطاب الموقعين وفقاً للسياق الزمني والحدثي والسياسة التحريرية.
- **أدوات الدراسة:**

١. أداة تحليل المضمون: لتحليل التحيز على مستوى الأجندة والنبرة والاتجاه.

٢. أدوات تحليل الخطاب: تم استخدام أداة تحليل الأطروحات للكشف عن الأطروحات الرئيسية والفرعية بالخطاب – أداة تحليل الحجج والبراهين للكشف عن طبيعة الحجج والبراهين المقدمة بالخطاب وتفصيلها - أداة تحليل القوى الفاعلة للكشف عن نوع القوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب والأدوار المنسوبة لها.

ولتطبيق هذه الأدوات صممت الباحثة استمارة تهتم بتحليل مضمون وخطاب موقعي الدراسة نحو إيران. وخضعت هذه الأدوات لاختبارات الصدق والثبات؛ كالتالي: أولاً: اختبارات الصدق تمثلت في تحكيم استمارة الدراسة^{٣٧}. ثانياً: الثبات: حيث تم إعادة تحليل عينة من الدراسة قوامها (١٠٠) خبر باستخدام معامل ارتباط بيرسون للانحرافات المعيارية للتحقق من ثبات استمارة البحث، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٨١%-٩٢% مما يدل على ثبات استمارة الدراسة النسبي وصلاحيته للتطبيق.

• مجتمع الدراسة وأسلوب سحب العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة؛ في: المواقع الصحفية الموجهة باللغة العربية، وتم التطبيق على عينة تمثلت في موقع RT Arabic وموقع CNN Arabic، وتم اختيار العينة وفقاً لعدة اعتبارات؛ هي: (١) التباين الأيديولوجي للموقعين: يمثل RT Arabic وجهة النظر الروسية، التي لها سياسات ومصالح جيوسياسية محددة في الشرق الأوسط والعالم، وتتبنى غالباً خطاباً يتحدى الهيمنة الغربية. بالإضافة إلى الموقف الروسي الواضح خلال الحرب؛ حيث تأييد إيران واعتبارها دولة حليفة. ويمثل CNN Arabic وجهة النظر الأمريكية، والتي غالباً ما تعكس توجهات السياسة الخارجية الأمريكية والغربية، ولها منظور مختلف تجاه قضايا الشرق الأوسط وإيران تحديداً، بالإضافة إلى الموقف الأمريكي الواضح خلال الحرب؛ حيث دعمت إسرائيل باعتبارها الحليف الاستراتيجي. هذا التباين يتيح إجراء مقارنة واضحة وعميقة حول كيفية بناء المعنى وتشكيل التحيزات في الخطاب تجاه إيران من منظورين عالميين متنافسين. (٢) طبيعة الصراع: مثلت الحرب بين إيران وإسرائيل حدثاً جيوسياسياً معقداً تتشابك فيه مصالح قوى دولية مختلفة. وبالتالي؛ يساعد اختيار مواقع صحفية موجهة تمثل

أقطاباً دولية متنافسة (روسيا وأمريكا) على الدراسة المتعمقة لخطاب الصراع والأطراف الفاعلة فيه وفقاً لأجندات مختلفة؛ بما يكشف عن الصدى والتأثير المستهدف على تصورات الجمهور العربي لأطراف الصراع ومراكز القوى.

الفترة الزمنية للدراسة: أجريت الدراسة التحليلية على الفترة الزمنية الممتدة (من ١٢-٢٤ يونيو ٢٠٢٥) التي عُرفت إعلامياً بحرب الـ ١٢ يوم. وأسفر الحصر الشامل عن تحليل (٣٣٥) خبر بموقع CNN Arabic، وتحليل (٨٤٠) خبر بموقع RT Arabic.

● **المعاملات الإحصائية المستخدمة:** وظفت الباحثة من الإحصاء للخروج بمؤشرات كمية: التكرارات والنسب. واختبار فروض الدراسة التحليلية تم استخدام معامل: كا^٢.

◀ نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتكون الخطاب الخبري نحو إيران من شقين رئيسيين؛ هما النص والسياق، والعلاقة بينهما تكشف طبيعة الخطاب واتجاهه. وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج تكشف عن أنماط تحيز الخطاب الخبري بموقعي CNN Arabic و RT Arabic نحو إيران خلال حرب الـ (١٢) يوم. بما يوضح سرديات بناء الخطاب الخبري وفقاً لأيديولوجية الموقع الإخباري وما ينتج عنه من أطروحات وبنية حجاجية محددة تجاه إيران ودورها كفاعل رئيسي بالأحداث. وتناقش النتائج (٤) نقاط رئيسية تكشف عن المرجعيات الفكرية والأيديولوجية الكامنة وراء الخطاب؛ هم: أنماط تحيز الأجندة بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران - أنماط تحيز النبذة بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران - مسارات البرهنة للأطروحات الرئيسية بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران. وسنعرض ونناقش هذه النتائج في ضوء مدخل تحليل الخطاب، وفي إطار مقارنة مع نتائج الدراسات السابقة:

❖ أولاً: أنماط تحيز الأجندة بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران:

يكشف تحليل تحيز الأجندة عن أولويات واهتمامات الموقع الإخباري، والتي تتأثر بمجموعة الضغوط الداخلية والخارجية، وتعكس أيديولوجيته في بناء الخطاب الخبري نحو حدث أو قوى فاعلة ما. فعندما يختار الموقع تغطية موضوع معين بكيفية محددة فإنه بذلك يُشكل الرأي العام وفق استراتيجيات تتفق مع أيديولوجية الموقع ومصالحه. ويمتد تحيز الأجندة إلى ثلاث مستويات؛ هم: طبيعة القضايا المطروحة بالخطاب الخبري (What to cover) - زاوية معالجة القضايا الرئيسية المطروحة بالخطاب الخبري (How to present them) - مصادر المعلومات التي تم توظيفها بالخطاب الخبري (Whose voices are heard)، وتكشف هذه المستويات الثلاث عن ما الذي يتم تغطيته وكيفية التغطية.

أ. القضية المطروحة بالخطاب الخبري نحو إيران:

ظهرت (٥) قضايا رئيسية بموقعي الدراسة؛ هم بالترتيب وفقاً للإجمالي العام: العمليات العسكرية بنسبة ٥٠,٣٪، المواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٣٠,٨٪، تداعيات الحرب بنسبة ١٢,١٪، المفاوضات بنسبة ٤,٥٪، البرنامج النووي الإيراني بنسبة ٢,٣٪.

جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي للقضايا المطروحة بالخطاب

القضايا الرئيسية بالخطاب		RT Arabic		CNN Arabic		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%
العمليات العسكرية	١٧٨	٥٣,١%	٤١٣	٤٩,٢%	٥٩١	٥٠,٣%
المواقف الدولية والإقليمية	٨٧	٢٦,٠%	٢٧٥	٣٢,٧%	٣٦٢	٣٠,٨%
تداعيات الحرب	٣٢	٩,٦%	١١٠	١٣,١%	١٤٢	١٢,١%
المفاوضات	٣٢	٩,٦%	٢١	٢,٥%	٥٣	٤,٥%
البرنامج النووي الإيراني	٦	١,٨%	٢١	٢,٥%	٢٧	٢,٣%
الإجمالي	٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%
كا = ٣٣,٧٢٨ درجة الحرية = ٤ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠						
تفاصيل القضايا الرئيسية		RT Arabic		CNN Arabic		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%
موقف أمريكا	١١٠	٣٢,٨%	١٥٣	١٨,٢%	٢٦٣	٢٢,٤%
هجوم إسرائيل	٦٠	١٧,٩%	١٣٣	١٥,٨%	١٩٣	١٦,٤%
هجوم إيران	٥٢	١٥,٥%	١٣٦	١٦,٢%	١٨٨	١٦,٠%
مواقف الدول	٢٦	٧,٨%	١٣٨	١٦,٤%	١٦٤	١٤,٠%
تداعيات أخرى	٢١	٦,٣%	٦١	٧,٣%	٨٢	٧,٠%
موقف إيران	١٩	٥,٧%	٥٨	٦,٩%	٧٧	٦,٦%
دفاع إيران	١٦	٤,٨%	٤٨	٥,٧%	٦٤	٥,٤%
تداعيات اقتصادية	١١	٣,٣%	٤٩	٥,٨%	٦٠	٥,١%
دفاع إسرائيل	٦	١,٨%	٢٥	٣,٠%	٣١	٢,٦%
موقف إسرائيل	١٠	٣,٠%	١٨	٢,١%	٢٨	٢,٤%
مواقف المنظمات والهيئات والجماعات	٤	١,٢%	٢١	٢,٥%	٢٥	٢,١%
الإجمالي	٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%
كا = ٤٤,٦٩٩ درجة الحرية = ١٠ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠						

يتضح أن رغم التباين في كثافة النشر بين موقعي الدراسة لصالح RT Arabic، إلا أن الموقعين أعطوا أولوية لنفس القضايا الرئيسية وتفصيلها. فظهرت القضايا الرئيسية التالية بـ CNN Arabic؛ بالترتيب: العمليات العسكرية بنسبة ٤٩,٢%، المواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٣٢,٧%، تداعيات الحرب بنسبة ١٣,١%، المفاوضات والبرنامج النووي الإيراني بنسبة ٢,٥% لكل منهما. وظهرت القضايا الرئيسية التالية بـ RT Arabic؛ بالترتيب: العمليات العسكرية بنسبة ٥٣,١%، المواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٢٦,٠%، تداعيات الحرب والمفاوضات بنسبة ٩,٦% لكل منهما، البرنامج النووي الإيراني بنسبة ١,٨%. وتعد هيمنة القضايا بهذا الترتيب أمراً منطقياً؛ حيث أن طبيعة الحرب تفرض الاهتمام المتصاعد بالعمليات العسكرية، ويعود تراجع الاهتمام بالبرنامج النووي الإيراني إلى انتقال خطاب الموقعين من فكرة المفاوضات والتهديد بالتصعيد العسكري إلى المواجهات المباشرة بين أطراف الصراع ثم عرض المواقف الدولية الرسمية وغير الرسمية من هذه الحرب وأطرافها وتداعياتها السياسية والاقتصادية والأمنية وكيفية مواجهته.

وتفسر الطبيعة العسكرية للحدث التباين مع نتائج دراسات (مجدي محمد - ٢٠٢٢) و(Watanabe, K., & others-2022) عن تغطية الصحافة الأمريكية واليابانية والإسرائيلية للشئون الإيرانية؛ والتي أوضحت التركيز على البرنامج النووي الإيراني.

ونجد من حيث تفاصيل القضايا الرئيسية؛ ركز موقعي الدراسة بالترتيب الأول على موقف أمريكا بنسبة ٣٢,٨% بـ CNN Arabic و ١٨,٢% بـ RT Arabic. ثم؛ ظهر بـ CNN Arabic؛ بالترتيب: هجوم إسرائيل بنسبة ١٧,٩%، هجوم إيران بنسبة ١٥,٥%، مواقف الدول بنسبة ٧,٨%. وظهر بـ RT Arabic؛ بالترتيب: مواقف الدول بنسبة ١٦,٤%، هجوم إيران بنسبة ١٦,٢%، هجوم إسرائيلي بنسبة ١٥,٨%. ويعكس ذلك اعتقاد الموقعين بأهمية وخطورة دور أمريكا الإيجابي والسلبي وانعكاسه على تطورات الصراع وتداعياته، مما جعلها تحتل الترتيب الأول متفوقة على عمليات الهجوم الإسرائيلية والإيرانية. ويتضح رغم اهتمام الموقعين بمواقف الدول والعمليات العسكرية إلا أن CNN Arabic ركز أكثر على الهجوم الإسرائيلي والتأكيد على أنه مُبرر وفعال، بينما ركز RT Arabic على مواقف الدول التي تؤكد أن هجوم إسرائيل غير مُبرر ويمثل تهديد لاستقرار المنطقة.

ويتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والقضية الرئيسية المطروحة وتفاصيلها؛ حيث كانت قيمة كا = ٣٣,٧٢٨ للقضية الرئيسية = ٤٤,٦٩٩ وهما دالتين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

ويتضح أن رغم تشابه المسميات العامة للقضايا الرئيسية وتفاصيلها إلا أن التفاصيل الدقيقة توضح وجود تباين أيولوجي بين موقعي الدراسة؛ وذلك كالتالي:^{٥٨}

تركزت تفاصيل العمليات العسكرية كقضية رئيسية، في الترتيب: هجوم إسرائيل، هجوم إيران، دفاع إيران، موقف أمريكا، موقف إيران، دفاع إسرائيل، موقف إسرائيل.

يتضح فيما يتعلق بهجوم إسرائيل؛ ركز CNN Arabic على: قوة الهجوم بنسبة ٦٨,٣%، استهداف إنهاء البرنامج النووي الإيراني بنسبة ٢٦,٧%، التجاوزات والاعتداءات بنسبة ٥,٠%. وركز RT Arabic على: قوة الهجوم بنسبة ٦٥,٤%، التجاوزات والاعتداءات بنسبة ٢٤,١%، استهداف إنهاء البرنامج النووي الإيراني بنسبة ١٠,٥%. ويبين ذلك تركيز CNN Arabic على قوة وفاعلية الهجوم واعتبره مبرر وحق لإسرائيل لحماية أمنها ضد الطموحات النووية الإيرانية^{٥٩}؛ وتجاهل التجاوزات بحق المدنيين الناتجة عن الهجوم حيث ظهر فقط (٣) أخبار ركزت على اختراق إسرائيل لاتفاق وقف إطلاق النار. وركز RT Arabic على قوة الهجوم الإسرائيلي غير المبرر على دولة ذات سيادة تمارس حقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وما ترتب على الهجوم من تجاوزات مثل تدمير المنشآت العسكرية والمدنية وسقوط الضحايا العسكريين والمدنيين والعلماء النوويين^{٦٠}.

يتضح فيما يتعلق بهجوم إيران؛ ركز CNN Arabic على: التجاوزات والاعتداءات على إسرائيل بنسبة ٤٦,٢%، قوة الهجوم على إسرائيل وعلى القاعدة الأمريكية بنسبة ٢٥,٠% لكل منهما، التجاوزات والاعتداءات على القاعدة الأمريكية بنسبة ٣,٨%. وركز RT Arabic على: قوة الهجوم على إسرائيل بنسبة ٨٩,٠% وقوة الهجوم على القاعدة الأمريكية بنسبة

^{٥٨} للمزيد انظر بالملاحق جدول (٢) التوزيع التكراري والنسبي لطبيعة التفاصيل الدقيقة للقضية الرئيسية بالخطاب

^{٥٩} CNN Arabic - ١٣ يونيو - نتنياهو: ضربنا رأس برنامج التسلح النووي الإيراني.. وندافع عن أنفسنا وجيراننا العرب

^{٦٠} RT Arabic - ١٣ يونيو - وكالة فارس: ٧٨ قتيلا و ٣٢٩ مصابا في الهجمات الإسرائيلية على المناطق السكنية بمحافظة طهران

١١,٠%. ويبين ذلك تركيز موقعي الدراسة على الهجوم الإيراني على إسرائيل أكثر من القاعدة الأمريكية؛ وهذا أمر طبيعي لأن المواجهات المباشرة بين إيران وإسرائيل استمرت (١٢) يوم أما المواجهات الإيرانية الأمريكية استمرت يومان فقط. وارتبط خطاب CNN Arabic بخطورة الهجمات الإيرانية القوية التي تستهدف المناطق المدنية وخطورة البرنامج الصاروخي الإيراني^{٦١}، بينما ركز خطاب RT Arabic على قوة الرد الإيراني على الاعتداء الإسرائيلي على إيران وفاعلية البرنامج الصاروخي الإيراني وكفاءته وتطوره^{٦٢}.

يتضح فيما يتعلق بدفاع إيران؛ ركز CNN Arabic على: قوة الدفاعات بنسبة ٥٦,٣%، الادعاءات بنسبة ٤٣,٨%. وركز RT Arabic على: قوة الدفاعات بنسبة ١٠٠%. ويبين ذلك أن خطاب CNN Arabic قدم إيران كدولة قوية لتعزيز خطوة التهديد الذي تشكله لإسرائيل، ورغم قوتها تروج لادعاءات مضللة للتقليل من قوة إسرائيل^{٦٣}، وركز خطاب RT Arabic على كفاءة النظام الدفاعي في حماية إيران من عدوان إسرائيل العسكري والاستخباراتي^{٦٤}.

يتضح فيما يتعلق بموقف أمريكا؛ ركز CNN Arabic على: الهجمات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية بنسبة ٨٥,٢%، عدم وضوح الموقف الأمريكي مما يثير الأزمة بنسبة ١٤,٨%. وركز RT Arabic على: الهجمات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية بنسبة ٧٠,٨%، عدم وضوح الموقف الأمريكي مما يثير الأزمة بنسبة ٢٩,٢%. ويبين ذلك حرص موقعي الدراسة على عرض تفاصيل الهجوم الأمريكي على المنشآت النووية كلاً وفق أيديولوجيته المؤيدة أو المعارضة أكثر من تقييم تأثير هذا التصعيد العسكري على استقرار الولايات المتحدة وخدمة مصالحها بالمنطقة^{٦٥}.

يتضح فيما يتعلق بموقف إيران؛ ركز موقعي الدراسة على الأصوات الإيرانية التي تؤكد أن الهجوم الإيراني يأتي تحت بند حق الرد، وتم عرض ذلك على أنه ذريعة لبدء العدوان على إسرائيل بـ CNN Arabic أو أنه مبرر لحماية سيادة دولة تم الاعتداء عليها بـ RT Arabic^{٦٦}.

يتضح فيما يتعلق بدفاع إسرائيل؛ ركز CNN Arabic على قوة دفاع إسرائيل بنسبة ١٠٠%. وركز RT Arabic على ضعف دفاع إسرائيل بنسبة ٧٢,٠% ثم قوة الدفاع بنسبة ٢٨,٠%. ويبين ذلك أن خطاب CNN Arabic يبرز قوة الدفاعات الإسرائيلية ليس فقط لأنها الحليف الاستراتيجي ولكن أيضاً لأن أمريكا تشارك في اعتراض الصواريخ الإيرانية^{٦٧}، بينما اهتم RT Arabic بتوضيح فشل منظومة الدفاع الإسرائيلية وأنها ليست بالقوة التي تم الترويج لها^{٦٨}.

^{٦١} CNN Arabic - ١٥ يونيو - بالموقع.. دمار مربع سكني كامل بإسرائيل بضربة إيرانية فجر الأحد

^{٦٢} RT Arabic - ١٣ يونيو - إيران تطلق الموجة الثالثة من الصواريخ رداً على الهجمات الإسرائيلية

^{٦٣} CNN Arabic - ١٤ يونيو - مزاعم إيرانية بـ"إسقاط مقاتلتين إسرائيليتين".. ومسئول إسرائيلي يرد

^{٦٤} RT Arabic - ٢٢ يونيو - وكالة فارس: الدفاع الجوي الإيراني يتصدى لهجوم إسرائيلي واسع بمسيرات في عدة مناطق

^{٦٥} CNN Arabic - ٢٢ يونيو - تحديث مباشر.. ترامب يعلن شن غارات جوية على ٣ مواقع نووية في إيران

^{٦٦} RT Arabic - ٢٢ يونيو - "نيويورك تايمز": الجيش الأمريكي قصف فوردو بقنابل وزنها ٣٠٠٠٠ رطل

^{٦٧} CNN Arabic - ٢٢ يونيو - "حان دورنا".. مستشار خامنئي يذكر ٣ وسائل لـ"الانتقام" من الضربة الأمريكية

^{٦٨} RT Arabic - ١٣ يونيو - بزشكيان يؤكد لبوتين أن إيران سترد بشكل مناسب على الضربات الإسرائيلية

^{٦٩} CNN Arabic - ١٣ يونيو - مصدران إسرائيليان: أمريكا ودول بالمنطقة ساعدونا في اعتراض الصواريخ الإيرانية

^{٧٠} RT Arabic - ١٦ يونيو - فيديوهات متداولة: منظومات الدفاع الإسرائيلية تقصف نفسها!

يتضح فيما يتعلق بموقف إسرائيل ركز موقعي الدراسة على الأصوات الإسرائيلية التي تؤكد أنه هجوم استباقي لحماية أمن إسرائيل من خطر وجودي. وتم عرض ذلك على أنه مبرر يُضفي شرعية على الهجمات الإسرائيلية بـ CNN Arabic، أو أنه ذريعة للاعتداء على سيادة إيران التي تطمح في استغلال الطاقة النووية بشكل سلمي بـ RT Arabic^{٦٩}.

تركزت تفاصيل المواقف الدولية والإقليمية كقضية رئيسية، في بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: موقف أمريكا، مواقف الدول، موقف المنظمات والهيئات والجماعات.

يتضح فيما يتعلق بموقف أمريكا؛ ركز CNN Arabic على: تتحضر لضرب إيران بنسبة ٥٩,٧%، الوساطة الأمريكية بنسبة ٢٤,٦%، وجودها غير مدروس ويصعد الأزمة بنسبة ٥,٣% تتجنب الحرب قدر الإمكان وتسعى لإنهاء البرنامج النووي الإيراني بنسبة ٣,٥% لكل منهما، تحرص على سلامة مواطنيها وتحمي وتدعم إسرائيل بنسبة ١,٨% لكل منهما، تحاول إسرائيل جرها للحرب بنسبة ١,٨%. وركز RT Arabic على: تحمي وتدعم إسرائيل بنسبة ٢٢,٤%، تتحضر لضرب إيران بنسبة ٢٠,٧%، تسعى لإنهاء البرنامج النووي الإيراني بنسبة ١٧,٢%، وجودها غير مدروس ويصعد الأزمة بنسبة ١٠,٣%، الوساطة الأمريكية بنسبة ٨,٦%، تحاول إسرائيل جرها للحرب بنسبة ٧,٨%، تحمي وتدعم إسرائيل وتتجنب الحرب قدر الإمكان بنسبة ٦,٩% لكل منهما، تهدد إيران بنسبة ٦,٠%.

ويبين ذلك تركيز خطاب CNN Arabic على التحضيرات والقرارات التي تتخذها الإدارة الأمريكية تمهيداً لضرب إيران التي لم تبدي تعاون بالمفاوضات، خاصة أن هذه التحضيرات سبقها وتلاها جهود دبلوماسية أمريكية للتوصل لاتفاق مع إيران، وأن أمريكا تتجنب المواجهة العسكرية المباشرة مع إيران قدر الإمكان وإكتفت بدعم الدفاعات الإسرائيلية في مواجهة الصواريخ الإيرانية. وارتبط بهيمنة قضية التحضير للحرب ظهور قضيتين فرعيتين هما: إثارة الأزمة حيث الأصوات المعارضة للحرب خوفاً من إعادة سيناريو العراق، وأن إسرائيل هي من تجرّها لحرب لا تخصها^{٧٠}. بينما ركز خطاب RT Arabic على الحماية والدعم الأمريكي لإسرائيل، والتأمر معها على البرنامج النووي الإيراني السلمي، هذا التصعيد تجاوز فكرة التهديد إلى التحضير لهجمات أمريكية على المنشآت النووية الإيرانية، رغم تأكيد الإدارة الأمريكية على أن موقفها دفاعي ولكن إسرائيل نجحت في جرها للحرب. وظهرت القضايا الإيجابية بنسب محدودة للغاية وتمثلت في موقف الوساطة الذي لعبته أمريكا لوقف إطلاق النار بعد هجوم إيران على قاعدة العديد الأمريكية بقطر، وإن كان دور الوساطة ارتبطت به موضوعات متعلق بتهديد إيران^{٧١}.

يتضح فيما يتعلق بمواقف الدول (المواقف الرسمية للدول؛ عدا أمريكا وإيران وإسرائيل)؛ ركز CNN Arabic على: إدانة إسرائيل بنسبة ٤٢,٣%، وساطة بنسبة ٣٠,٨%، إدانة أمريكا بنسبة ٢٣,١%، مدح أمريكا بنسبة ٣,٨%. وركز الخطاب على مواقف دول: السعودية

^{٦٩} CNN Arabic - ١٤ يونيو - "لم يُترك لنا أي خيار آخر.. سفير إسرائيل بالأمم المتحدة يكشف عن سبب الهجوم على إيران

RT Arabic - ١٦ يونيو - نتنبأها: نحن نغير الشرق الأوسط وتغيرات كبيرة قادمة.. الطريق أصبحت ممهدة لطهران

^{٧٠} CNN Arabic - ١٩ يونيو - ترامب يُحدد المدة الزمنية قبل اتخاذ قراره بشأن التدخل العسكري في الصراع بين إسرائيل وإيران

RT Arabic - ١٨ يونيو - ترامب: سئمت من الوضع في إيران وأريد استسلاماً غير مشروط

ومصر وروسيا وكوريا الشمالية، ثم قطر وفرنسا، ثم الإمارات وعمان ودول الخليج والصين والفاتيكان وتركيا. وركز RT Arabic على: إدانة إسرائيل بنسبة ٥٨,٧%، إدانة أمريكا بنسبة ١٦,٧%، وساطة بنسبة ١٣,٠%، إدانة إيران بنسبة ٥,٨%، مدح إسرائيل بنسبة ٢,٢%، مدح أمريكا بنسبة ٢,٢%، مدح إيران بنسبة ١,٤%. وركز الخطاب على مواقف دول: روسيا، ثم مصر، ثم تركيا، ثم السعودية، ثم الصين، ثم العراق وقطر وباكستان وفرنسا، ثم الأردن وعمان وألمانيا، ثم بريطانيا وكوريا الشمالية، ثم الجزائر وتونس ولبنان والبحرين وأذربيجان وإسبانيا وأستراليا والبرازيل والنمسا واليابان وإيطاليا وفنزويلا.

ويبين ذلك تركيز خطاب موقعي الدراسة على مواقف الدول التي تدين إسرائيل وتعرض الوساطة لإيقاف المواجهات العسكرية، ويرجع ذلك إلى تركيز موقعي الدراسة على مواقف الدول العربية خاصة مصر ودول الخليج وهو ما انعكس خاصة على خطاب CNN Arabic؛ حيث أن العلاقات السياسية والاقتصادية لأمريكا مع حلفائها العرب سمح بظهور أصواتهم حتى وإن كانت تحمل إدانة للحليف الاستراتيجي إسرائيل^{٧٢}. ويُلاحظ أن بموقعي الدراسة ظهرت القضايا التي تدين طرف من الصراع مقابل تهمة تلك التي تمدح أو تتركز الفعل.

يتضح فيما يتعلق بموقف المنظمات والهيئات والجماعات؛ رركز CNN Arabic على: إدانة إسرائيل، ثم إدانة أمريكا. وتمثلت الجهات التي رركز خطاب CNN Arabic على عرض مواقفها من الصراع؛ في التيار الشيعي بالعراق وحزب الله بلبنان والحوثيين باليمن. وركز RT Arabic على: إدانة إسرائيل، ثم إدانة أمريكا، ثم إدانة إيران، ثم مدح إسرائيل ومدح إيران. وتمثلت الجهات التي رركز خطاب RT Arabic على عرض مواقفها من الصراع؛ في بالترتيب: حزب الله بلبنان، ثم حركة حماس والحوثيين والأمم المتحدة ومجموعة السبع والأزهر ومجلس التعاون الخليجي ووكالة الطاقة الذرية الدولية، ثم علماء أهل السنة بالعراق، والجامعة العربية والمفوضية الأوروبية والناتو ومنظمة شنغهاي.

ويبين ذلك تركيز CNN Arabic على إدانة إسرائيل وأمريكا ولكن من جماعات يصنفها الخطاب كجماعات عنيفة ذات أفعال إرهابية؛ ولذلك دلالة تصفي إيجابية على موقف إسرائيل وأمريكا^{٧٣}. بينما تعددت الجهات التي حرص RT Arabic على إبراز مواقفها يعكس دلالة أن الإدانة عالمية للهجمات الإسرائيلية والأمريكية وأن إدانة إيران تظهر فقط من الدول الأوروبية الموالية لأمريكا وإسرائيل^{٧٤}.

تركزت تفاصيل **تداعيات الحرب كقضية رئيسية**، في بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: التداعيات البيئية والأمنية، ثم التداعيات الاقتصادية.

يتضح فيما يتعلق بالتداعيات البيئية والأمنية؛ رركز CNN Arabic على: التداعيات الأمنية بنسبة ٥٧,١% ثم التداعيات البيئية بنسبة ٤٢,٩%. وركز RT Arabic على: التداعيات

^{٧٢} CNN Arabic - ١٥ يونيو - أنور قرقاش يعبر عن إدانة الإمارات الضربات الإسرائيلية على إيران
^{٧٣} RT Arabic - ٢٢ يونيو - زاخاروف: إسرائيل الوحيدة بالمنطقة التي تمتلك أسلحة نووية وهي تقصف مع أمريكا إيران التي لا تمتلكها
^{٧٤} CNN Arabic - ١٣ يونيو - قيادي حوثي يعلّق على ضربة إسرائيل في إيران
^{٧٤} RT Arabic - ١٣ يونيو - الجامعة العربية تدين الاعتداءات الإسرائيلية على إيران وتدعو لوقف التصعيد + ١٧ يونيو - "رويترز": قادة "مجموعة السبع" يؤيدون حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها

البيئية بنسبة ٥٤,١% ثم الأمنية بنسبة ٤٥,٩%. ويبين ذلك تركيز خطاب CNN Arabic على خرق الصواريخ الإيرانية للمجالات الجوية لدول المنطقة ووقوع أجزاء منها مسببة ضحايا، ثم عرض تخوف وحذر الدول العربية من مستوى التلوث الإشعاعي الذي قد ينتج عن ضرب المنشآت النووية^{٧٥}، بينما ركز خطاب RT Arabic على المخاوف البيئية ونسبها مباشرة لإسرائيل التي تعتدي بينما إيران تحمي وتراقب مستوى الإشعاع حرصاً على النظام البيئي، ثم التركيز على التداعيات الأمنية الناتجة أيضاً عن الهجوم الإسرائيلي الذي زاد من التوتر مما انعكس على توجهات الدول المختلفة لرعاياها بدول المنطقة^{٧٦}.

يتضح فيما يتعلق بالتداعيات الاقتصادية؛ ركز CNN Arabic على: الطاقة والنفط بنسبة ٦٣,٦%، الملاحة الجوية والبحرية بنسبة ٢٧,٣%، الاقتصاد بنسبة ٩,١%. وركز RT Arabic على: الطاقة والنفط بنسبة ٤٢,٩%، الملاحة الجوية والبحرية بنسبة ٣٨,٨%، الاقتصاد بنسبة ١٨,٤%. ويتضح رغم تماثل الاهتمام بنفس القضايا إلا أن CNN Arabic تسعى لتقديم التداعيات كأثر طبيعي للصراع القائم دون تحميل طرف محدد المسؤولية^{٧٧}، بينما ركز RT Arabic على ربطها مباشرة بالهجوم الإسرائيلي على إيران، في محاولة لإبراز أن العدوان غير المبرر انعكس سلباً على اقتصاديات المنطقة والعالم وليس فقط إيران^{٧٨}.

تركزت تفاصيل المفاوضات كقضية رئيسية، في بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: موقف أمريكا ثم إيران ثم إسرائيل. ويتضح بمواقف الدول الثلاث أطراف الصراع أنه تم عرض فقط وجهة النظر الرسمية لتلك الدولة. وركز CNN Arabic على موقف أمريكا ثم إيران ثم إسرائيل، وركز RT Arabic على موقف إيران ثم أمريكا ثم إسرائيل. ويبين ذلك أن خطاب CNN Arabic إبراز الجهود الدبلوماسية الأمريكية خاصة مع إيران الطرف الرئيسي في التفاوض^{٧٩}، بينما اهتم خطاب RT Arabic بالتأكيد على انفتاح إيران على الجهود الدبلوماسية احتراماً لالتزاماتها الدولية خاصة مع أمريكا التي تُعد المحرك الرئيسي لأحداث الصراع^{٨٠}. ويلاحظ أن الخطابين همّشا الموقف الإسرائيلي من المفاوضات، ولم يظهر إلا بعد إعلان طهران وواشنطن التوصل إلى وقف إطلاق النار. ويعكس هذا التهميش تصوراً ضمناً بأن مفتاح إنهاء الصراع لا يقع بيد إسرائيل، بل يتوقف على توافق الطرفين الرئيسيين في المشهد (أمريكا وإيران) مما يعيد رسم خريطة القوى المؤثرة أمام الجمهور^{٨١}.

تركزت تفاصيل البرنامج النووي الإيراني كقضية رئيسية، في بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: موقف أمريكا ثم إسرائيل ثم إيران. ويتضح أنه تم عرض فقط وجهة نظر الرسمية لتلك الدولة من المفاوضات قبل بدء العمليات المسلحة. وركز CNN Arabic على موقف أمريكا ثم إيران، وركز RT Arabic على موقف إسرائيل ثم إيران ثم أمريكا. ويبين ذلك أن

^{٧٥} CNN Arabic - ١٩ يونيو - الجيش الأردني يصدر بياناً عن مسيرة محملة بالمتفجرات سقطت في منطقة الأزرق

^{٧٦} RT Arabic - ١٥ يونيو - مراسلتنا في لبنان: سقوط مسيرة إسرائيلية عند أطراف بلدة ميس الجبل

^{٧٧} CNN Arabic - ١٢ يونيو - أسعار النفط تسجل أكبر ارتفاع يومي لها منذ أكتوبر نتيجة توترات الشرق الأوسط

^{٧٨} RT Arabic - ١٣ يونيو - أسعار النفط والذهب تسجل ارتفاعاً صاروخياً على وقع الهجمات الإسرائيلية على إيران

^{٧٩} CNN Arabic - ٢٤ يونيو - "بعدما وبخها" .. ترامب: إسرائيل لن تهاجم إيران وطياروها سيلقون "تحية ودية"

^{٨٠} RT Arabic - ٢٤ يونيو - الرئيس الإيراني: مستعدون لحل الخلافات بيننا وبين الولايات المتحدة

^{٨١} CNN Arabic - ٢٤ يونيو - شكر لترامب وتحذير لطهران.. أول بيان من حكومة نتنياهو بعد وقف إطلاق النار مع إيران

خطاب CNN Arabic إبرز دور أمريكا في محاولة الحل الدبلوماسي للخلافات حول الملف النووي الإيراني رغم عدم تعاون إيران^{٨٢}. بينما أكد خطاب RT Arabic على الموقف الإسرائيلي الذي يدفع باتجاه التصعيد العسكري بدلاً من الحل الدبلوماسي رغم تعاون إيران مع الجهود الدبلوماسية وانفتاحها على المفاوضات غير المشروطة التي تضمن حقها بالاستخدام السلمي للطاقة النووية، وظهرت الولايات المتحدة كجهة غير قادرة على حماية استمرارية المفاوضات أمام التصعيد العسكري الإسرائيلي^{٨٣}.

تُظهر النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين تفاصيل القضايا الرئيسية وتفاصيلها الدقيقة في قضايا مثل العمليات العسكرية (كا = ١٥٧,٥٨٢) والمواقف الدولية (كا = ٢١٨,٣٧٨) والبرنامج النووي الإيراني (كا = ٧,٤٧٣)، وهم دالين إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. وهذا يؤكد أن الاختلافات في التغطية بين الموقعين في هذه القضايا ليست صدفة، بل هي نتيجة لتوجهات أيديولوجية واضحة. ولم تظهر دلالة إحصائية في تغطية قضيتي المفاوضات (قيمة كا = ٤,٥٠٠) وتداعيات الحرب (قيمة كا = ٣,٣٠٢)، وهم غير دالين إحصائياً عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥. حيث كان تباين الموقعين أقل وضوحاً.

ب. زاوية معالجة القضايا الرئيسية المطروحة بالخطاب الخبري نحو إيران:

تمثلت زاوية معالجة القضايا الرئيسية المطروحة بالخطاب الخبري لموقعي الدراسة في (٤) زوايا رئيسية؛ هم بالترتيب وفقاً للجمالي العام: أمن بنسبة ٥٣,٥٪، سياسة بنسبة ٣٧,٩٪، اقتصاد بنسبة ٥,٠٪، بيئة بنسبة ٣,٦٪.

جدول (٣) التوزيع التكراري والنسبي لزاوية معالجة القضايا الرئيسية بالخطاب

زاوية المعالجة	CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمن	١٧٩	٥٣,٤%	٤٥٠	٥٣,٦%	٦٢٩	٥٣,٥%
سياسة	١٣٦	٤٠,٦%	٣٠٩	٣٦,٨%	٤٤٥	٣٧,٩%
اقتصاد	١١	٣,٣%	٤٨	٥,٧%	٥٩	٥,٠%
بيئة	٩	٢,٧%	٣٣	٣,٩%	٤٢	٣,٦%
الإجمالي	٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%

كا = ٤,٧٧١ درجة الحرية = ٣ الدلالة الإحصائية = ٠,١٨٩

تصدرت المعالجة الأمنية للقضايا اهتمامات موقعي الدراسة حيث ظهرت بالترتيب الأول بنسبة ٥٣,٤٪ بـ CNN Arabic وبنسبة ٥٣,٦٪ بـ RT Arabic، تلاها المعالجة السياسية بنسبة ٤٠,٦٪ بـ CNN Arabic وبنسبة ٣٦,٨٪ بـ RT Arabic. ويمكن أن يُرد هذا التماثل إلى طبيعة الحدث فهي مواجهات عسكرية مباشرة بين ثلاث أطراف مما يعزز التركيز على المعالجة الأمنية وطرح وجهات النظر السياسية بهذه المواجهات العسكرية. ويتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة وزاوية المعالجة؛ حيث كانت قيمة كا = ٤,٧٧١ وهي غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥.

^{٨٢} CNN Arabic - ١٢ يونيو - ترامب: ضرب إسرائيل لإيران "محتمل للغاية".. واحذر من "صراع واسع النطاق"

^{٨٣} RT Arabic - تقرير: إسرائيل تستعد لمهاجمة إيران قريباً دون مساعدة أمريكية

ويتبين أن هذا التماثل في التركيز على زوايا محددة ارتبط به تباينات أيديولوجية تتضح عند الربط بين زاوية المعالجة وطبيعة القضايا الرئيسية المطروحة داخل الخطاب الخبري لموقعي الدراسة وتفاصيلها؛ كالتالي:

جدول (٤) التوزيع التكراري والنسبي لزاوية معالجة القضايا الرئيسية بالخطاب وفقاً للقضية المطروحة

القضية المطروحة/الفئة الرئيسية														
زاوية المعالجة		العمليات العسكرية		البرنامج النووي الإيراني		المواقف الدولية والإقليمية		المفاوضات		تداعيات الحرب		الإجمالي		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
CNN Arabic														
أمن	١٦٢	٩١,٠	٥	٨٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٢	٣٧,٥	١٧٩	٥٣,٤
سياسة	١٦	٩,٠	١	١٦,٧	٨٧	١٠٠,٠	٣٢	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٣٦	٤٠,٦
اقتصاد	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١١	٣٤,٤	١١	٣,٣
بيئة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٩	٢٨,١	٩	٢,٧
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	٦	١٠٠,٠	٨٧	١٠٠	٣٢	١٠٠	٣٢	١٠٠	٣٣٥	١٠٠	٣٣٥	١٠٠
RT Arabic														
أمن	٣٨٩	٩٤,٢	١٤	٦٦,٧	١٣	٤,٧	٥	٢٣,٨	٢٩	٢٦,٤	٤٥٠	٥٣,٦	٤٥٠	٥٣,٦
سياسة	٢٤	٥,٨	٧	٣٣,٣	٢٦٢	٩٥,٣	١٦	٧٦,٢	٠	٠,٠	٣٠٩	٣٦,٨	٣٠٩	٣٦,٨
اقتصاد	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٨	٤٣,٦	٤٨	٥,٧
بيئة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣٣	٣٠,٠	٣٣	٣,٩
الإجمالي	٤١٣	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٧٥	١٠٠	٢١	١٠٠	٢١	١٠٠	٨٤٠	١٠٠	٨٤٠	١٠٠
كا=٢١٣,٦٠٥ درجة الحرية = ١٢ الدلالة الإحصائية=٠,٠٠٠												CNN Arabic		
كا=١٢١٩,٣٨٣ درجة الحرية = ١٢ الدلالة الإحصائية=٠,٠٠٠												RT Arabic		

ركز CNN Arabic بالترتيب الأول على المعالجة الأمنية للعمليات العسكرية بنسبة ٩١,٠% والبرنامج النووي الإيراني بنسبة ٨٣,٣% وتداعيات الحرب بنسبة ٣٧,٥%، وركز على المعالجة السياسية للمواقف الدولية والإقليمية والمفاوضات بنسبة ١٠٠% لكليهما. ويتضح أن RT Arabic ركز بالترتيب الأول على المعالجة الأمنية للعمليات العسكرية بنسبة ٩٤,٢% والبرنامج النووي الإيراني بنسبة ٦٦,٧%، وركز على المعالجة السياسية للمواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٩٥,٣% والمفاوضات بنسبة ٧٦,٢%، وركز على المعالجة الاقتصادية للتداعيات بنسبة ٤٣,٦%. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائية بين القضية الرئيسية المطروحة وزاوية معالجتها داخل كل موقع؛ فكانت قيمة كا بـ CNN Arabic = ٤٦٣,٦٠٥ وقيمة كا بـ RT Arabic = ١٢١٩,٣٨٣، وهما دالتين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠٥.

ويتضح رغم ظهور كافة القضايا بالخطاب الخبري لموقعي الدراسة، إلا أن التسلسل الزمني لبدء الاهتمام بكل قضية عكس تدرج في الاهتمام، بدأ بقضية البرنامج النووي ثم ظهرت العمليات العسكرية وتبعها كل من المواقف الدولية والإقليمية والتداعيات والمفاوضات، وهو ما يعكس طبيعة تطور الحدث ويكشف أيديولوجيات الخطاب في تحديد زاوية معالجته.

نجد أن قضية البرنامج النووي الإيراني في أساسها مباحثات دبلوماسية ذات طابع سياسي، لكن الخطاب الخبري للموقعين ركز على إبراز الزاوية الأمنية بتصريحات المسؤولين؛ سواء بالتركيز على الموقف الأمريكي بـ CNN Arabic أو الموقف الإسرائيلي بـ RT Arabic. أدت هذه المعالجة إلى تقديم القضية بوصفها تهديداً وجودياً يستدعي الانتقال بالمناقشات من

المجال السياسي إلى ساحة المواجهة العسكرية. وتم تقديم ذلك في CNN Arabic كمبرر يصور الذات (الأمريكية والإسرائيلية) كمُدافع عن السلم الدولي مقابل الآخر (إيران) كمهدد لهذا السلم، وتم تقديم ذلك في RT Arabic كمبرر يصور الحليف (إيران) كصاحب حق مقابل الآخر (إسرائيل وأمريكا) كمصدر تهديد لحقوق وسيادة الدول. ويتفق ذلك مع دراسة (Amin, F. -2020) التي أوضحت أن مقالات الرأي الأمريكية تتعمد إضافة سمات الأمانة على خطاب البرنامج النووي الإيراني عبر التركيز على عداء إيران لأمريكا.

ونجد أن قضية العمليات العسكرية في أساسها قضية أمنية تعكس تطور الخطاب الخبري لموقعي الدراسة من عرض التهديد بالتصعيد العسكري إلى المواجهة العسكرية المباشرة بين إسرائيل وإيران، ثم انضمام أمريكا عبر أفعال دفاعية لحماية إسرائيل ثم هجومية. وقد ركز خطاب موقعي الدراسة على الزاوية الأمنية من خلال نشر أخبار عن القدرات الهجومية والدفاعية لإسرائيل وأمريكا وإيران، وكذلك الخسائر المادية والبشرية والعمليات الاستخباراتية؛ حيث ركز خطاب CNN Arabic على الهجوم الإسرائيلي وركز خطاب RT Arabic على الهجوم الإيراني إلى جانب الهجوم الإسرائيلي. واقتصرت المعالجة السياسية لهذه القضية الأمنية على عرض موقف إسرائيل وإيران وتبريراتهم للعمليات العسكرية.

ونجد أن قضية المواقف الدولية والإقليمية في أساسها قضية سياسية تعكس وجهات النظر الرسمية وغير الرسمية بالصراع وهو ما قدمه الخطاب الخبري لموقعي الدراسة. وركز خطاب CNN Arabic عليها كقضية سياسية فقط لطرح وجهة نظر أمريكا ثم الدول ثم المنظمات والهيئات والجماعات. وركز خطاب RT Arabic عليها كقضية سياسية أيضاً لطرح وجهة نظر الدول ثم أمريكا ثم المنظمات والهيئات والجماعات، ولكن قدم خطاب RT Arabic زاوية أمنية تركز على موقف أمريكا حيث التفكير والتحضير لضرب إيران إنطلاقاً من فكرة أن إسرائيل لن تتمكن وحدها من القضاء على البرنامج النووي الإيراني، فأمريكا هي التي تمتلك القنابل الخارقة للتحصينات. ويعكس ذلك استراتيجية خطابية بـ RT Arabic لتضخيم التهديد الأمريكي وربط التطورات بالأمن الوجودي؛ عبر إعادة ربط الموقف الأمريكي بالقضية النووية كتهديد عسكري مباشر.

ونجد أن قضية تداعيات الحرب في أساسها قضية ذات زوايا متعددة، وهو ما انعكس على الخطاب الخبري لموقعي الدراسة حيث تم معالجتها من زاوية أمنية واقتصادية وبيئية، وقد ركز خطاب CNN Arabic على الزاوية الأمنية لطرح انعكاس الموقف الإيراني على عدم استقرار الأمن بمنطقة الشرق الأوسط، وركز خطاب RT Arabic على التداعيات الاقتصادية لطرح الآثار السلبية للهجمات الإسرائيلية على الاقتصاد عامة وأسعار النفط والذهب وتداعياتها على السياحة والملاحة الجوية والبحرية.

ونجد أن قضية المفاوضات في أساسها قضية دبلوماسية ذات طابع سياسي الغرض منها التهديد للوصول لوقف إطلاق النار، وهو ما انعكس على الخطاب الخبري لموقعي الدراسة. حيث تم معالجتها من زاوية سياسية فقط بـ CNN Arabic بالتركيز على الجهود الأمريكية، وتم معالجتها بـ RT Arabic بالتركيز على الزاوية السياسية خاصة الجهود الإيرانية مع ظهور زاوية أمنية ارتبطت بموقف أمريكا من انتهاك إسرائيل لوقف إطلاق النار.

ويتضح مما سبق أن أولوية المعالجة الأمنية والسياسية، على الرغم من تماثل ترتيبها في الموقعين، لم تكن انعكاساً طبيعياً لطبيعة الحدث فقط، بل ارتبطت باستراتيجيات خطابية متباينة. فقد أعاد خطاب CNN Arabic إنتاج الحدث في إطار يعزز المواقف الأمريكية والإسرائيلية ويصورها في موقع الدفاع عن الأمن الدولي، بينما أعاد خطاب RT Arabic صياغة الحدث في إطار يمنح الأولوية للحليف الإيراني القوى المدافع عن حقوقه، ويبرز التهديدات الأمريكية والإسرائيلية لإيران وانعكاسها على دول المنطقة. كما أظهرت القضايا ذات البعد الاقتصادي أو البيئي توظيفاً انتقائياً يخدم أيديولوجية كل موقع، مما يعكس دور زاوية المعالجة كأداة مركزية في بناء التحيز الخبري.

ج. مصادر المعلومات التي تم توظيفها بالخطاب الخبري نحو إيران:

ج/١. سمات مصادر المعلومات الموظفة:

تعددت مصادر المعلومات التي وظفها الخطاب الخبري بموقعي الدراسة لتشمل: أصوات أطراف الحرب (إيران وإسرائيل وأمريكا) وأصوات المجتمع الدولي والإقليمي. وتم تصنيف الدول التي تنتمي إليها هذه المصادر في (٨) فئات رئيسية؛ هم وفقاً للاجمالي العام: أمريكا بنسبة ٢٧,٧٪، إيران بنسبة ٢٠,٩٪، إسرائيل بنسبة ٢٠,٣٪، الدول العربية بنسبة ١٣,٥٪، الدول الآسيوية بنسبة ١١,٧٪، الدول الأوروبية بنسبة ٤,٣٪، المنظمات والهيئات الدولية بنسبة ١,٤٪، أمريكا الجنوبية بنسبة ٠,٣٪.

جدول (٥) التوزيع التكراري والنسبي لمصادر المعلومات الموظفة بالخطاب

الإجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		مصادر المعلومات
%	ك	%	ك	%	ك	
%٦٠,١	٧٠٦	%٥٨,٦	٤٩٢	%٦٣,٩	٢١٤	رسمية
%٣٩,٩	٤٦٩	%٤١,٤	٣٤٨	%٣٦,١	١٢١	غير رسمية
%١٠٠	١١٧٥	%١٠٠	٨٤٠	%١٠٠	٣٣٥	الإجمالي
٢١٥ = ٢,٨١٥ درجة الحرية = ١ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٩٣						
الإجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		دولة المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	
%٢٧,٧	٣٢٥	%١٨,٧	١٥٧	%٥٠,١	١٦٨	أمريكا
%٢٠,٩	٢٤٥	%٢٣,٦	١٩٨	%١٤,٠	٤٧	إيران
%٢٠,٣	٢٣٩	%٢٠,٧	١٧٤	%١٩,٤	٦٥	إسرائيل
%١٣,٥	١٥٩	%١٤,٢	١١٩	%١١,٩	٤٠	الدول العربية
%١١,٧	١٣٧	%١٥,١	١٢٧	%٣,٠	١٠	الدول الآسيوية
%٤,٣	٥٠	%٥,٤	٤٥	%١,٥	٥	الدول الأوروبية
%١,٤	١٧	%٢,٠	١٧	%٠,٠	٠	المنظمات والهيئات الدولية
%٠,٣	٣	%٠,٤	٣	%٠,٠	٠	أمريكا الجنوبية
%١٠٠	١١٧٥	%١٠٠	٨٤٠	%١٠٠	٣٣٥	الإجمالي
٢١٤ = ١٤٣,٨٤٩ درجة الحرية = ٧ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠						
الإجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل مصادر المعلومات
%	ك	%	ك	%	ك	
%٣٥,٢	٤١٤	%٣٧,٥	٣١٥	%٢٩,٦	٩٩	وسائل الإعلام
%١٨,٠	٢١٢	%١٨,٩	١٥٩	%١٥,٨	٥٣	الجيش/الشرطة
%١٣,٤	١٥٧	%١٠,٧	٩٠	%٢٠,٠	٦٧	الرؤساء

الوزراء/الوزارات	١٢	٣,٦%	١١٠	١٣,١%	١٢٢	١٠,٤%
مؤسسات الدولة الرسمية	١٥	٤,٥%	٤١	٤,٩%	٥٦	٤,٨%
مجهول	٤١	١٢,٢%	٣	٠,٤%	٤٤	٣,٧%
رئيس الوزراء	١٣	٣,٩%	١٨	٢,١%	٣١	٢,٦%
منظمات وهيئات دولية وإقليمية	١	٠,٣%	٢٧	٣,٢%	٢٨	٢,٤%
منظمات وهيئات محلية	٨	٢,٤%	١٥	١,٨%	٢٣	٢,٠%
خبراء ومحللون	١٠	٣,٠%	١٢	١,٤%	٢٢	١,٩%
جماعات	٥	١,٥%	٩	١,١%	١٤	١,٢%
الدول/الحكومات	٢	٠,٦%	١٠	١,٢%	١٢	١,٠%
المرشد الأعلى الإيراني	٣	٠,٩%	٩	١,١%	١٢	١,٠%
مؤسسات تشريعية	١	٠,٣%	١٠	١,٢%	١١	٠,٩%
شخصيات رسمية سابقة	٣	٠,٩%	٧	٠,٨%	١٠	٠,٩%
مواطنون	٢	٠,٦%	٥	٠,٦%	٧	٠,٦%
الإجمالي	٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%

٢١٠ = ١٥٠,٤٠٢ درجة الحرية = ١٥ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠

يتبين أن موقعي الدراسة اعتمدا على المصادر الرسمية بالترتيب الأول بنسبة ٦٣,٩% بـ CNN Arabic و ٥٨,٦% بـ RT Arabic، ثم المصادر غير الرسمية بنسبة ٣٦,١% بـ CNN Arabic و ٤١,٤% بـ RT Arabic. وإن كان يُلاحظ أن الفئة الأساسية التي تحدثت مباشرة إلى موقعي الدراسة هي فئة مصادر الخبراء والمحللون والمصادر المجهلة، أما كافة المصادر الأخرى حتى الرسمية منها فنقل موقعي الدراسة عنهم إما من منشوراتهم بمنصات التواصل الاجتماعي أو البيانات الرسمية أو تصريحاتهم لوسائل إعلامية أخرى كمقابلة تلفزيونية.

ويوضح ذلك استخدام موقعي الدراسة للمصادر الرسمية كاستراتيجية لإضفاء الشرعية والمصداقية على الخطاب، وسمح النقل غير المباشر عنهم بممارسة الانتقاء والتوجيه حيث يتم اختيار أجزاء معينة من التصريحات بما يخدم السردية المرغوبة. ويُلاحظ أن غالبية الأصوات الرسمية التي تم الاعتماد عليها كانت أصوات سياسية عليا (رؤساء ووزراء)، تليها الأصوات الأمنية. يُشير ذلك إلى استراتيجية واضحة لتسييس السردية للتحكم في مدى أمنيتها. ويعكس ذلك دالتين؛ هما: ارتباط الخطاب الخبري بالخطاب السياسي، واستخدام الأصوات السياسية لتبرير اتخاذ إجراءات استثنائية وفقاً للحظة الخطابية.

وتختلف النتائج مع دراسة (Seo, S. -2020) عن مصادر أخبار المراسلين الأجانب بإيران؛ والتي أوضحت أن استخدام المنصات الرقمية يقلل الاعتماد على المصادر الرسمية. وربما يُرد هذا التباين إلى طبيعة الدراسة الحالية التي تركز على صراع عسكري يقتضى البحث عن الأصوات الرسمية. ويتفق ذلك مع عدة دراسات مثل (إيمان بالله ياسر - ٢٠٢٣) و (Schmidt, H.-2023) و (أحمد محمد- ٢٠٢٢) و (Binderkrantz, A. S. & others-2020) و (Rohrbach, T & others-2020) عن تغطية شئون السياسة والصحة والاقتصاد؛ والتي أوضحت اهتمام التغطية بالمصادر الرسمية، وأنها تغطية مسبقة للغاية، حيث يظهر السياسيون بالتغطية بشكل أكثر تكراراً من المصادر الأخرى، وأن ممارسات اختيار وسائل الإعلام للمصادر تشكل مفتاحاً للتحيزات الإعلامية. ويحمل

هذا التيسيس مخاطر الاستقطاب كما أشارت دراسات (Chinn, S. & others-2020) و (Hart, P. S., & others-2020) بمجالات تغطية المناخ والصحة.

اعتمد خطاب CNN Arabic على مصادر المعلومات التالية؛ بالترتيب: أمريكا بنسبة ٥٠,١%، إسرائيل بنسبة ١٩,٤%، إيران بنسبة ١٤,٠%، الدول العربية بنسبة ١١,٩%، الدول الآسيوية بنسبة ٣,٠%. واعتمد خطاب RT Arabic على مصادر المعلومات التالية؛ بالترتيب: إيران بنسبة ٢٣,٦%، إسرائيل بنسبة ٢٠,٧%، أمريكا بنسبة ١٨,٧%، الدول الآسيوية بنسبة ١٥,١%، الدول العربية بنسبة ١٤,٢%. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة ودولة مصدر المعلومة حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٤٣,٨٤٩$ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. يُظهر هذا التباين أن اختيار الأصوات المهيمنة داخل الخطاب لم يكن عشوائياً، بل جاء متسقاً مع أولويات القضايا وزوايا المعالجة التي أبرزها كل موقع، بما يعكس آلية توظيف المصادر لدعم تحيز الأجندة؛ كالتالي:

أعطى موقعاً الدراسة اهتمام واضح لأصوات أطراف الحرب؛ وإن كان CNN Arabic ركز على المصادر الأمريكية وركز RT Arabic على المصادر الإيرانية. ويتبين على مستوى أصوات المجتمع الدولي والمحلي كانت RT Arabic أكثر حرصاً على عرض أصوات مختلفة بالتركيز على الأصوات الآسيوية خاصة الروسية باعتبارهم حليف لإيران (الصوت الرئيسي بالخطاب) والأصوات العربية باعتبارهم دول المنطقة الراضية للهجوم على إيران، وتراجعت أصوات الدول الأوروبية ومنظماتها وارتبط ظهورها أكثر بدعم إسرائيل الذي قدمه الخطاب على أنه تأجيج للصراع (RT Arabic - ١٧ يونيو - المستشار الألماني: إسرائيل تقوم حالياً "بالعمل القذر" في إيران نيابة عن الغرب). بينما ركز خطاب CNN Arabic على أصوات الدول العربية؛ خاصة مصر والخليج باعتبارهم دول مؤثرة ذات علاقات اقتصادية وسياسية مع أمريكا (الصوت الرئيسي بالتغطية) والأردن للتداعيات الأمنية التي لحقت بها نتيجة سقوط أجزاء من الصواريخ الإيرانية، وتراجعت أصوات الدول الأوروبية ليؤيد ذلك الاتجاه الرسمي الأمريكي حيث صرح ترامب (CNN Arabic - ٢٠ يونيو - ترامب: "إيران لا تريد التحدث إلى أوروبا. يريدون التحدث إلينا. أوروبا لن تكون قادرة على المساعدة").

لم يقتصر التحيز على التباين باختيار الأصوات المسموعة فحسب، بل امتد ليشمل كيفية تقديم هذه الأصوات، فيتضح أن موقعي الدراسة اعتمداً على استراتيجية "التعليق التوجيهي" أو ما يُعرف بإعادة تأطير المصدر؛ وهي استراتيجية تستخدم لتحقيق وهم التوازن بعرض مختلف وجهات النظر، مع تحييد المصدر ذو الأيديولوجية المخالفة لأيديولوجية الموقع؛ حيث يتم وضع جملة تحريرية لتفريخ الرسالة الأصلية للمصدر من قوتها وإعادة توجيه القارئ لزاوية محددة. وكان RT Arabic الأكثر استخداماً لهذه الاستراتيجية. فجد على سبيل المثال عندما يتحدث ترامب عن الجهود الأمريكية لوقف إطلاق النار أو عندما يتحدث نتنياهو عن جهود إسرائيل لوقف التهديد النووي الإيراني يتم وضع جمل مثل ("ومنذ فجر الجمعة، بدأت إسرائيل، هجوماً واسعاً على إيران، وقصفت خلاله منشآت نووية وقواعد صواريخ بمناطق مختلفة ومبان سكنية واغتالت قادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين").^{٨٤}

^{٨٤} RT Arabic - ١٣ يونيو - نتنياهو: الجيش الإسرائيلي دمر أكبر منشأة لتخصيب اليورانيوم في إيران

ويتضح تنوع تفاصيل مصادر المعلومات التي وظفها موقعاً الدراسة لإبراز الأصوات التي تدعم الاتجاه التحريري لكليهما. فتمثلت أبرز ثلاث مصادر اعتمد عليها CNN Arabic في: وسائل الإعلام بنسبة ٢٩,٦% ثم الرؤساء بنسبة ٢٠,٠% ثم الجيش/الشرطة بنسبة ١٥,٨%، وظهر بـ RT Arabic: وسائل الإعلام ٣٧,٥% ثم الجيش/الشرطة بنسبة ١٨,٩% ثم الرؤساء بنسبة ١٠,٧%. ويبين ذلك اعتماد موقعي الدراسة على النقل عن وسائل الإعلام بما يوفر لهما القدرة على انتقاء المحتوى المناسب لأيديولوجياتهم. وجاء ارتفاع اعتماد CNN Arabic على الرؤساء نتيجة تتبع تصريحات الرئيس الأمريكي ومنشوراته عبر منصات التواصل الاجتماعي، ليعكس تركيز الموقع على القمة الهرمية للسلطة ونقله للرواية الأمريكية الرسمية، بما يعزز صورة الولايات المتحدة كفاعل مركزي وحاسم في الأزمة. واهتم موقعي الدراسة بشكل واضح بنقل التصريحات الأمنية خاصة العسكرية الصادرة عن أجهزة الجيش الإسرائيلي والإيراني؛ وهي نتيجة منطقية نظراً لطبيعة الصراع العسكري. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة وتفاصيل مصدر المعلومة حيث كانت قيمة $\chi^2 = 150,402$ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

ويتضح فيما يتعلق بتفاصيل المصادر وفقاً لدولة المصدر؛ أن: تكشف هذه التفاصيل عن ملامح واضحة لتحيز الأجندة، إذ تعكس أنماط اختيار الدول وأصواتها أولويات كل موقع في بناء خطابه الإخباري، بما يخدم سرديته ويعزز توجهه التحريري تجاه أطراف الصراع؛ كالتالي:

نجد عندما كانت دولة المصدر إيران؛ ظهرت تفاصيل مصادر المعلومات التالية في CNN Arabic: وسائل الإعلام (المسمى: إعلام إيراني، ورئيس تحرير صحيفة إيرانية، ووكالة إيران الرسمية)، والجيش/الشرطة (المسمى: الحرس الثوري الإيراني، والمتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية)، ومجهول (المسمى: مسئول إيراني، ومسئول بالرئاسة الإيرانية)، والمرشد الأعلى الإيراني (المسمى: المرشد الإيراني)، والرؤساء (المسمى: الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان)، ومنظمات وهيئات محلية (المسمى: المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية) ومواطنون (المسمى: خطيب الجمعة، ومواطنون).

وظهرت تفاصيل مصادر المعلومات التالية في RT Arabic: وسائل الإعلام (المسمى: إعلام إيراني، والتلفزيون الإيراني، ووكالات فارس وتسنيم ومهر وإرنا وإسنا) الجيش/الشرطة (المسمى: الحرس الثوري الإيراني، وقائد الحرس الثوري، والقوات المسلحة الإيرانية، والمتحدث باسم الجيش الإيراني، والمخابرات الإيرانية، وقوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني، وهيئة الأركان الإيرانية، وقيادة الأمن السيبراني الإيراني، والمتحدث باسم عملية الوعد الصادق، والشرطة الإيرانية)، والوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية الإيرانية، وزارة الصحة الإيرانية)، والمرشد الأعلى الإيراني (المسمى: المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي)، والرؤساء (المسمى: الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، نائب الرئيس الإيراني)، ومنظمات وهيئات محلية (المسمى: منظمة الطاقة الذرية الإيرانية)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: مندوب إيران بالأمم المتحدة، وهيئة الهلال الأحمر الإيرانية)، ومواطنون

(المسمى: مواطنون)، ومؤسسات تشريعية (المسمى: البرلمان الإيراني)، والدول/الحكومات (المسمى: الحكومة الإيرانية، المتحدث باسم الحكومة الإيرانية).

هذا التباين في المصادر يؤكد أن RT Arabic يتعامل مع إيران ليس فقط كدولة، بل كحليف رئيسي ومؤسسة ذات مصداقية، حيث يمنحها تغطية مفصلة وعميقة تشمل كل أركان الدولة لبناء سردية موالية بالكامل لإيران. في حين أن CNN Arabic تعامل مع المصدر الإيراني بحدود أضيق، مما يسمح له بتشكيل رواية أكثر اختصاراً وأقل تعقيداً عن "الطرف الآخر".

نجد عندما كانت دولة المصدر إسرائيل ظهرت تفاصيل مصادر المعلومات التالية؛ في CNN Arabic: الجيش/الشرطة (المسمى: الجيش الإسرائيلي، ووزير الدفاع الإسرائيلي، والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والناطق باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي، ورئيس الأركان الإسرائيلي، والشرطة الإسرائيلية)، ورئيس الوزراء (المسمى: رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو)، ومجهول (المسمى: مسئول أمني إسرائيلي، مصدر عسكري إسرائيلي، مصادر إسرائيلية)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، وشركة الكهرباء الإسرائيلية، و"نجمة داوود الحمراء" الإسرائيلية)، والرؤساء (المسمى: الرئيس الإسرائيلي)، والوزراء/الوزارات (المسمى: وزير خارجية إسرائيل)، ووسائل الإعلام (المسمى: مقاطع فيديو بمنصات التواصل)، ومواطنون (المسمى: مواطنون).

وظهرت تفاصيل مصادر المعلومات التالية في RT Arabic: الجيش/الشرطة (المسمى: الجيش الإسرائيلي، والمتحدث العسكري الإسرائيلي، والجبهة الداخلية، ووزير الدفاع الإسرائيلي، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، والشرطة الإسرائيلية)، ووسائل الإعلام (المسمى: إعلام عبري، وصحف إسرائيلية، هيئة البث الإسرائيلية، القناة ١٢ الإسرائيلية)، ورئيس الوزراء (المسمى: رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: الإسعاف الإسرائيلي، وسفير إسرائيل بالأمم المتحدة)، والوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية الإسرائيلية، ووزارة الطاقة الإسرائيلية)، وشخصيات رسمية سابقة (المسمى: لواء متقاعد، ورئيس وزراء سابق، ووزير دفاع سابق)، والدول/الحكومات (المسمى: الحكومة الإسرائيلية)، والرؤساء (المسمى: الرئيس الإسرائيلي)، ومؤسسات تشريعية (المسمى: الكنيست الإسرائيلي)، ومجهول (المسمى: مصادر إسرائيلية مطلعة).

يتبين أن الموقعين قاموا بتغطية الأصوات الإسرائيلية الرسمية لبناء سردية موالية للاتجاه التحريري؛ ويلاحظ أن RT Arabic قام ببناء رواية عن إسرائيل لا تعتمد فقط على أقوال قادتها، بل استخدم أحياناً مصادر داخلية (سياسية، عسكرية سابقة) لإظهار التصدعات والخلافات، بحيث لا يُهاجم الرواية الإسرائيلية بشكل مباشر بل يترك الأصوات الإسرائيلية نفسها لتضعفها من الداخل.

نجد عندما كانت دولة المصدر أمريكا ظهرت تفاصيل مصادر المعلومات التالية؛ في CNN Arabic: وسائل الإعلام (المسمى: تقرير cnn، وصحف أمريكية، وقنوات أمريكية)، والرؤساء (المسمى: الرئيس ترامب، نائب الرئيس)، ومجهول (المسمى: مسئول أمريكي، ومسؤولون في البيت الأبيض، ومصادر مطلعة، وخبراء عسكريين أمريكيين، ودبلوماسي مطلع)، وخبراء ومحللون (المسمى: محلل أمني، خبير عسكري، باحث بمركز الدراسات

الاستراتيجية)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: السفارات الأمريكية في قطر والقدس وإسرائيل وتركيا)، والجيش/الشرطة (المسمى: وزير الدفاع الأمريكي)، والوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية الأمريكية)، وشخصيات رسمية سابقة (المسمى: المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية)، ومؤسسات تشريعية (المسمى: الكونجرس).

وظهرت تفاصيل مصادر المعلومات التالية في RT Arabic: وسائل الإعلام (المسمى: صحف أمريكية، وCNN، وموقع أكسيوس، وإعلام أمريكي، ونيويورك تايمز، وقناة فوكس نيوز، وشبكة abc news، وبلومبرغ، وقنوات أمريكي، وواشنطن بوست، ووكالة أسوشيتدبرس، وول ستريت جورنال)، والرؤساء (المسمى: الرئيس ترامب، والبيت الأبيض، والمتحدث باسم البيت الأبيض، نائب الرئيس)، والجيش/الشرطة (المسمى: الاستخبارات الأمريكية، والبيتاكون، ووزير الدفاع الأمريكي)، ومؤسسات تشريعية (المسمى: سيناتور أمريكي، ونائب جمهوري)، والوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية الأمريكية)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: السفارة الأمريكية بإسرائيل)، وشخصيات رسمية سابقة (المسمى: مستشار سياسي سابق للرئيس، وزير خارجية سابق)، وخبراء ومحللون (المسمى: إيلون ماسك)، ومجهول (المسمى: مسئول أمريكي).

توضح هذه التفاصيل استراتيجية توظيف المصادر الأمريكية بموقعي الدراسة لبناء الخطاب الإخباري. اعتمدت استراتيجية CNN Arabic على الصوت الرسمي لتقديم سردية متماسكة وموثوقة من "داخل" المؤسسة الأمريكية، توضح دور الولايات المتحدة كفاعل مركزي وحاسم بالحرب. واعتمدت استراتيجية RT Arabic على الأصوات الرسمية والمعارضة؛ ليس فقط لنقل وجهة النظر الأمريكية، بل أيضاً لإبراز التناقضات والخلافات الداخلية، مما يضعف مصداقية الخطاب الرسمي الأمريكي ككل، ويعزز روايتها للولايات المتحدة كفاعل يساهم في تصعيد الصراع.

نجد عندما كانت دولة المصدر المنظمات والهيئات الدولية؛ لم يظهر هذا المصدر بخطاب CNN Arabic. وظهر في RT Arabic المنظمات والهيئات التالية؛ الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الأمم المتحدة، وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ومنظمة هيومان رايتس ووتش. وقد استُخدم حضور هذه المنظمات لبناء سردية تؤكد دعم هذه الكيانات للهجوم الإسرائيلي، رغم غياب الأدلة القطعية على عدم سلمية البرنامج النووي الإيراني، بما يعزز تقديمها كأطراف ليست محايدة في سياق الصراع.

نجد عندما كانت دولة المصدر الدول العربية ظهر في CNN Arabic مصادر المعلومات من الدول التالية: قطر، والسعودية، والأردن، ومصر، والعراق، ودول الخليج، واليمن، والدول العربية، ولبنان، والكويت، وعمان، والإمارات. وكانت تفاصيل مصادر المعلومات؛ كالتالي: الجيش/الشرطة (المسمى: الجيش الأردني، والجيش الكويتي، مديرية الأمن بالأردن، وزارة الدفاع القطرية)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: الأزهر، مفتي عمان، المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات بالأردن)، والرؤساء (المسمى: الرئاسة المصرية، وملوك الخليج، وولي العهد السعودي، ورئيس العراق)، ومنظمات وهيئات محلية (المسمى: هيئة الرقابة النووية والإشعاعية السعودية، ومدير المفاعل النووي الأردني)، وجماعات (المسمى: كتائب

حزب الله العراقية، والحوثيين، وحزب الله اللبناني، وزعيم التيار الشيعي العراقي)، والوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية السعودية والقطرية، وخارجيات الدول العربية)، والدول/الحكومات (المسمى: الدول العربية، ودول الخليج)، ومنظمات وهيئات دولية وإقليمية (المسمى: مجلس التعاون الخليجي)، وشخصيات رسمية سابقة (المسمى: رئيس وزراء قطر الأسبق)، وخبراء ومحللون (المسمى: خبير مصرفي مصري)، ووسائل الإعلام (المسمى: وكالة سبأ اليمنية)، ومجهول (المسمى: دبلوماسي إقليمي).

وظهر في RT Arabic مصادر المعلومات من الدول التالية: مصر، والعراق، والسعودية، والدول العربية، ولبنان، والأردن، وقطر، وسوريا، ودول الخليج، واليمن، وفلسطين، وعمان، والجزائر، والامارات، والكويت، وتونس، والبحرين. وكانت تفاصيل مصادر المعلومات؛ كالتالي: الوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية المصرية والسعودية والقطرية والعراقية والعمانية والأردنية والتونسية والكويتية والإماراتية، والخارجيات العربية، ووزارة الطيران المدني المصرية، ووزارة البترول المصرية، ووزارة الصحة اللبنانية، ووزارة النقل العراقية)، والرؤساء (المسمى: الرئاسة المصرية، والرئيس المصري، وولي العهد السعودي، وملك الأردن، وملك البحرين، والديوان الملكي القطري، والرئيس اللبناني)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: الأزهر، وسلطات الطيران المدني بمصر، والبورصة المصرية، ورئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصري، ومنذوب الجزائر بالأمم المتحدة، ومفتي سلطنة عمان، وموقع حركة الطيران السعودية، والخطوط الجوية الجزائرية، والخطوط الجوية السورية، وهيئات ومنظمات الطيران بالدول العربية).

وظهر جماعات (المسمى: حزب الله، حماس، وأنصار الله اليمنية)، وخبراء ومحللون (المسمى: خبراء مصريون بمجالات الاقتصاد والأمن والسياسة)، ومنظمات وهيئات محلية (المسمى: هيئة الرقابة النووية والإشعاعية السعودية، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية في مصر)، ومنظمات وهيئات دولية وإقليمية (المسمى: مجلس التعاون الخليجي، والجامعة العربية، واتحاد الغرف التجارية العربية)، والدول/الحكومات (المسمى: الحكومة العراقية، الحكومة المصرية)، ورئيس الوزراء (المسمى: رئيس الوزراء المصري، ورئيس الوزراء العراقي)، والجيش/الشرطة (المسمى: أركان الجيش العراقي، ومديرية الأمن العام الأردني)، وشخصيات رسمية سابقة (المسمى: الرئيس السابق لهيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية)، ووسائل الإعلام (المسمى: إعلام سوري، إعلام مصري)، ومواطنون (المسمى: مصريين، عراقيين)، ومجهول (المسمى: مصادر دبلوماسية).

يتضح التباين في كيفية بناء كل موقع لسرديته عن مواقف المنطقة العربية. فقد ركز خطاب CNN Arabic على توظيف الأصوات العربية التي تدعم أجندته التحريرية؛ فأبرز الجماعات التي وصفها بأن لها أعمالاً إرهابية (مثل حزب الله والحوثيين) لتقويض شرعية الدعم الذي تقدمه هذه الجماعات لإيران، وتم عرض موقف الأردن الذي تضرر من سقوط أجزاء الصواريخ الإيرانية. ومع ذلك؛ أبرز الخطاب الأصوات الخليجية والمصرية المعارضة للهجوم الإسرائيلي، بما يعكس تأثير المصالح الاقتصادية والسياسية على اتجاه السرد. وركز خطاب RT Arabic على بناء سردية تُقدم موقف عربي دبلوماسي موحد تجاه الأزمة، بما

يخدم استراتيجية الخطاب في إظهار أن هناك جبهة إقليمية معارضة للممارسات الإسرائيلية. كما أن إبراز أصوات مثل حماس وحزب الله يأتي في سياق يبرز دور المقاومة الإقليمية الداعمة لإيران والتي تناهض السياسات الغربية.

نجد عندما كانت دولة المصدر الدول الآسيوية ظهر في CNN Arabic مصادر المعلومات من الدول التالية: روسيا، وكوريا الشمالية، والصين، وتركيا. وكانت تفاصيل مصادر المعلومات كالتالي: الوزراء/الوزارات (المسمى: خارجية كوريا الشمالية والصين وروسيا)، والرؤساء (المسمى: الرئيس التركي، والرئيس الروسي)، ومنظمات وهيئات محلية (المسمى: رئيس شركة الطاقة النووية الروسية)، ووسائل الإعلام (المسمى: وكالة تاس الروسية). وظهر في RT Arabic مصادر المعلومات من الدول التالية: روسيا، والصين، وتركيا، وباكستان، وكوريا الشمالية، واليابان، والدول الآسيوية، وأذربيجان. وكانت تفاصيل مصادر المعلومات كالتالي: وسائل الإعلام (المسمى: تقارير RT، وإعلام تركي، وصحف صينية، ووكالات نوفوستي وتاس)، والوزراء/الوزارات (المسمى: خارجية روسيا والصين وتركيا وباكستان وكوريا الشمالية وأذربيجان واليابان)، والرؤساء (المسمى: الرئيس الروسي، والكرملين، والرئيس التركي، والرئيس الصيني)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: مندوب روسيا بالأمم المتحدة، وسفارة روسيا بمصر وإسرائيل، وسفارة الصين بإسرائيل، وصندوق الاستثمار المباشر الروسي)، والجيش/الشرطة (المسمى: نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ووزير الدفاع الباكستاني)، وخبراء ومحللون (المسمى: خبير عسكري روسي، وخبير صيني)، ومنظمات وهيئات محلية (المسمى: شركة "روساتوم" الروسية للطاقة النووية)، والدول/الحكومات (المسمى: كوريا الشمالية)، ومؤسسات تشريعية (المسمى: سينااتور روسي)، ومنظمات وهيئات دولية وإقليمية (المسمى: دول منظمة شنغهاي).

يتضح اختلاف استراتيجية الموقعين في توظيف المصادر الآسيوية لبناء السردية. فقد اعتمدت CNN Arabic على مصادر محدودة ومنتقاة، فأبرزت معارضة الصين وكوريا الشمالية للهجوم الإسرائيلي لربطها بتوتر علاقاتهما الاقتصادية والأمنية مع أمريكا، وتسليط الضوء على روسيا وتركيا كوسطاء محتملين. واعتمدت RT Arabic على أصوات شملت عدداً أكبر من الدول والمؤسسات، بهدف تقديم سردية تُظهر إجماع عالمي وإقليمي رافض للسياسات الأمريكية والإسرائيلية، خاصة الدول الأكثر تأثراً بالصراع.

نجد عندما كانت دولة المصدر الدول الأوروبية ظهر في CNN Arabic مصادر المعلومات من الدول التالية: فرنسا والفاينكان. وتمثلت تفاصيل مصادر المعلومات في الرؤساء (المسمى: الرئيس الفرنسي، وبابا الفاتيكان). وظهر في RT Arabic مصادر المعلومات من الدول التالية: بريطانيا، وألمانيا، والدول الأوروبية، وفرنسا، والنمسا، وأستراليا، وإسبانيا. وكانت تفاصيل مصادر المعلومات؛ كالتالي: وسائل الإعلام (المسمى: وكالة رويترز، وصحافة إيطالية، وصحيفة فايننشال تايمز، وبرنامج إذاعي ألماني)، والوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية البريطانية والنمساوية والألمانية والإسبانية والأسترالية)، والرؤساء (المسمى: الرئيس الفرنسي)، ومنظمات وهيئات دولية وإقليمية (المسمى: "الترويك" الأوروبية، والاتحاد الأوروبي، والمفوضية الأوروبية)، ورئيس الوزراء (المسمى:

المستشار الألماني، ورئيس وزراء بريطانيا)، والجيش/الشرطة (المسمى: وزارة الدفاع البريطانية، ووزير الدفاع الألماني)، ومؤسسات الدولة الرسمية (المسمى: بورصة لندن).

يتضح التباين في كيفية بناء كل موقع لسرديته عن مواقف الدول الأوروبية. فتراجع حضور الأصوات الأوروبية بـ CNN Arabic في انعكاس مباشراً للرؤية الأمريكية التي تعتبر - كما سبق وأوضحنا- أوروبا فاعلاً غير محوري في الأزمة، بما يدعم سردية أن أمريكا فاعل مركزي وحيد في أي مفاوضات محتملة. وركز خطاب RT Arabic على إبراز التصريحات الأوروبية المؤيدة للهجوم الإسرائيلي لإظهار دورها في تصعيد الأزمة، وقدم أصوات أوروبية تحاول لعب دور الوسيط لإنهاء الهجوم الإسرائيلي، مما يخدم سردية أن هذه الدول ترى ضمناً أن الهجوم غير مبرر، رغم عدم قدرتها على التصريح بذلك بشكل مباشر.

نجد عندما كانت دولة المصدر دول أمريكا الجنوبية؛ لم يظهر هذا المصدر بخطاب CNN Arabic. وظهر في RT Arabic مصادر المعلومات من الدول التالية: فنزويلا، والبرازيل. وكانت تفاصيل مصادر المعلومات؛ كالتالي: الرؤساء (المسمى: الرئيس الفنزويلي)، الوزراء/الوزارات (المسمى: الخارجية البرازيلية). يؤكد الغياب التام لأصوات أمريكا الجنوبية بموقع CNN Arabic على سردية الموقع بأن الصراع محصور بين الأطراف الرئيسية (أمريكا، إسرائيل، إيران)، وأن أمريكا هي الفاعل الوحيد القادر على التأثير فيه. بينما وظف RT Arabic المصادر لإبراز أن الرفض للسياسات الأمريكية والإسرائيلية يمتد إلى دول غير معنية مباشرة بالصراع، بما يمنح روايتها بعداً عالمياً أوسع.

ج/١. مصادر المعلومات الموظفة وعلاقتها بالقضية المطروحة:

أظهرت النتائج السابقة أن تحيز الأجندة في موقعي الدراسة لا يقتصر على اختيار القضايا الرئيسية، بل يمتد إلى تفاصيلها الدقيقة وزوايا معالجتها، وكذلك إلى طبيعة المصادر الموظفة داخل الخطاب. ويعرض الجدول التالي توزيع دول المصدر عبر القضايا الرئيسية، بما يوضح أنماط الانتقاء وتوظيف المعلومات لدى كل موقع.

جدول (٦) التوزيع التكراري والنسبي لدولة مصادر المعلومات وفقاً للقضية الرئيسية المطروحة بالخطاب

دولة المصدر	القضية الرئيسية المطروحة بالخطاب									
	العمليات العسكرية		البرنامج النووي الإيراني		المواقف الدولية والإقليمية		المفاوضات		تداعيات الحرب	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
CNN Arabic										
إيران	٣٩	٢١,٩%	٠	٠,٠%	٢	٢,٣%	٥	١٥,٦%	١	٣,١%
إسرائيل	٦٢	٣٤,٨%	٠	٠,٠%	١	١,١%	٢	٦,٣%	٠	٠,٠%
أمريكا	٧٥	٤٢,١%	٦	١٠,٠%	٥٢	٥٩,٨%	٢٤	٧٥,٠%	١١	٣٤,٤%
الدول العربية	٢	١,١%	٠	٠,٠%	١٩	٢١,٨%	١	٣,١%	١٨	٥٦,٣%
الدول الأوروبية	٠	٠,٠%	٠	٠,٠%	٥	٥,٧%	٠	٠,٠%	٠	٠,٠%
الدول الآسيوية	٠	٠,٠%	٠	٠,٠%	٨	٩,٢%	٠	٠,٠%	٢	٦,٣%
الإجمالي	١٧٨	١٠٠%	٦	١٠,٠%	٨٧	١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٣٢	١٠٠%
RT Arabic										
إيران	١٦٧	٤٠,٤%	٦	٢٨,٦%	٨	٢,٩%	٩	٤٢,٩%	٨	٧,٣%
إسرائيل	١٥٩	٣٨,٥%	٥	٢٣,٨%	٦	٢,٢%	١	٤,٨%	٣	٢,٧%

أمريكا	٤٥	١٠,٩%	٨	٣٨,١%	٩٢	٣٣,٥%	٧	٣٣,٣%	٥	٤,٥%	١٥٧	١٨,٧%
المنظمات والهيئات الدولية	٣	٠,٧%	٠	٠,٠%	٦	٢,٢%	٠	٠,٠%	٨	٧,٣%	١٧	٢,٠%
الدول العربية	٤	١,٠%	٠	٠,٠%	٦٨	٢٤,٧%	٣	١٤,٣%	٤٤	٤٠,٠%	١١٩	١٤,٢%
الدول الأوروبية	٨	١,٩%	٠	٠,٠%	٢٦	٩,٥%	١	٤,٨%	١٠	٩,١%	٤٥	٥,٤%
الدول الآسيوية	٢٧	٦,٥%	٢	٩,٥%	٦٦	٢٤,٠%	٠	٠,٠%	٣٢	٢٩,١%	١٢٧	١٥,١%
أمريكا الجنوبية	٠	٠,٠%	٠	٠,٠%	٣	١,١%	٠	٠,٠%	٠	٠,٠%	٣	٠,٤%
الإجمالي	٤١٣	١٠٠%	٢١	١٠٠%	٢٧٥	١٠٠%	٢١	١٠٠%	١١٠	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%
CNN Arabic	كا = ١٩٢,٤٩٧ درجة الحرية = ٢٠ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠											
RT Arabic	كا = ٥٣٤,٥٩٦ درجة الحرية = ٢٨ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠											

يتضح أن موقعي الدراسة ركزا على توظيف أصوات محددة داخل كل قضية رئيسية لبناء سردية الخطاب التي أوضحتها النتائج السابقة. وتمثلت بـ CNN Arabic في شرعية الهجوم الإسرائيلي على إيران، وأن أمريكا هي اللاعب الرئيسي المحوري القادر على التصعيد والحل إن كانت إيران منفتحة على المفاوضات. وتمثلت بـ RT Arabic في شرعية حق إيران في الدفاع عن نفسها ضد الانتهاك الإسرائيلي الأمريكي غير المبرر لسيادتها، وأن هناك إجماع دولي وإقليمي على ذلك. وتم توظيف المصادر داخل كل قضية؛ كالتالي:

أعطى CNN Arabic اهتمام واضح وصريح للمصادر الأمريكية لرواية الحرب؛ فظهرت الأصوات الأمريكية بالترتيب الأول بكافة القضايا ما عدا تداعيات الحرب؛ كالتالي: بنسبة ٤٢,١% بقضية العمليات العسكرية، وبنسبة ١٠٠% بقضية البرنامج النووي، وبنسبة ٥٩,٨% بقضية المواقف الدولية والإقليمية، وبنسبة ٧٥,٠% بقضية المفاوضات. وتراجعت للترتيب الثاني بقضية تداعيات الحرب بنسبة ٣٤,٤%، مقابل صعود الأصوات العربية بنسبة ٥٦,٣%؛ هذا الصعود – كما سبق وأوضحنا – عائد إلى أن اتجاه هذه الأصوات يخدم الرواية الأمريكية أو أنها أصوات لحلفاء استراتيجيين لأمريكا بالمنطقة مثل دول الخليج. ويتبين كذلك تراجع الرواية الإسرائيلية أو الإيرانية للأحداث؛ واقتصر ظهورهم بشكل كبير على العمليات العسكرية حيث عرض وقائع المواجهات المباشرة.

ونجد أن RT Arabic لم يحاول فرض الصوت الروسي بشكل مباشر ولكن استخدم استراتيجيتين هما اختيار المصادر والتعليق التوجيهي لدعم روايته للحرب. فظهرت الأصوات الإيرانية بالترتيب الأول بقضية العمليات العسكرية بنسبة ٤٠,٤% وبقضية المفاوضات بنسبة ٤٢,٩% لدعم سردية قوة إيران وسيادتها، وظهرت الأصوات الأمريكية بالترتيب الأول بقضية البرنامج النووي بنسبة ٣٨,١% وقضية المواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٣٣,٥% لدعم سردية أن أمريكا تحمي إسرائيل لإنهاء البرنامج النووي السلمي الإيراني، وظهرت الدول العربية بالترتيب الأول بقضية تداعيات الحرب بنسبة ٤٠,٠% لدعم سردية أن الوجود الإسرائيلي المدعوم من أمريكا يسبب الأزمات للمنطقة.

ويتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين القضية الرئيسية المطروحة وطبيعي دولة المصدر داخل كل موقع؛ حيث كانت قيمة كا بـ CNN Arabic = ١٩٢,٤٩٧ وكانت قيمة كا بـ RT Arabic = ٥٣٤,٥٩٦ وهما دالتان إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

توضح نتائج تحيز الأجندة السابقة انعكاس أيديولوجية كل موقع على خطابه الخبري؛ فكل الموقعين قدما تحيز الأجندة لكن بآليات مختلفة؛ فلم يقتصر على اختيار القضايا التي تشابهت إلى حد ما، لكن في التفاصيل الدقيقة للقضايا، وترتيب الأولويات، واختيار الزوايا، وتحديد الأصوات وإعادة توجيهها بما يتسق مع التوجه التحريري.

فاهتم CNN Arabic بالتركيز على تفاصيل دقيقة بالقضايا الرئيسية وتهميش أخرى لإعطاء سردية تدعم شرعية الهجوم الإسرائيلي وربطها بالأمن الإقليمي والدولي مع إبراز دور أمريكا كفاعل مركزي متحكم بمسار الأحداث. وأعطى أولوية واضحة للمصادر الأمريكية وقّلت من إتاحة المجال للأصوات الإيرانية أو الإسرائيلية إلا في سياق عرض تفاصيل العمليات عسكرية بشكل يخدم الخطاب الأمريكي. أي أنه استخدم استراتيجيات: الانتقاء المحدود للمصادر، والتركيز على الخطاب الأحادي المتناسك، وتجاهل الأطراف غير المحورية، التوظيف المزدوج للمصادر المعارضة، وأمننة القضايا.

واهتم RT Arabic بالتركيز على تفاصيل دقيقة بالقضايا الرئيسية وتهميش أخرى لإعطاء سردية تدعم فكرة النفوذ الإسرائيلية الأمريكية بالمنطقة تهدد استقرارها؛ من خلال تفاصيل مثل: شرعية إيران في حماية سيادتها، وكشف التناقضات بالموقف الأمريكي والإسرائيلي، وإبراز الرفض الدولي والإقليمي للإعتداء على إيران. ولم يفرض الموقع الصوت الروسي بشكل مباشر، لكنه أعطى مساحة واسعة للأصوات الإيرانية، والأصوات الدولية الراضية أو الناقدة للموقف الأمريكي الإسرائيلي، مع تنويع كبير في جنسيات المصادر لإظهار إجماع عالمي. أي أنه استخدم استراتيجيات: التنوع المقصود للمصادر، والتعليق التوجيهي، والتأكيد على شرعية حلفائها، وإبراز الإجماع العالمي الراض للأخر، والتوظيف المزدوج لمصادر الأخر، وأمننة القضايا.

❖ ثانياً: أنماط تحيز النبذة بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران:

يُعتبر تحيز النبذة امتداد لتحيز الأجندة؛ فإذا قرر موقع إخباري أن يضع قضية معينة في الصدارة ويهّمش أخرى وأن يعالجها ويختار أصوات معينة للتحدث عنها (تحيز الأجندة)، فإنه غالباً سيصوغ اللغة حول هذه القضية بطريقة تدعم موقفه (تحيز النبذة). وبالتالي، النبذة تكون أداة تنفيذية لتعزيز الأجندة وترسيخها في ذهن القارئ. ويتسع تحيز النبذة ليشمل الكشف عن: الصفات، والأفعال المستخدمة، واختيار المسميات، واستخدام الاستعارات.. الخ. وتهتم هذه الدراسة بالنوع الأول؛ وهو: الكشف عن الصفات المنسوبة لإيران بالخطاب.

جدول (٧) التوزيع التكراري والنسبي للصفات المنسوبة لإيران

الاتجاه الصفات المنسوبة لإيران		CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤	٧,٢%	١٦٨	٢٠,٠%	١٩٢	١٦,٣%		
٨٣	٢٤,٨%	٥	٠,٦%	٨٨	٧,٥%		
٢٢٨	٦٨,١%	٦٦٧	٧٩,٤%	٨٩٥	٧٦,٢%		
٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%		
كا = ٢١٥,١٧٠ درجة الحرية = ٢ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠							
الصفات المنسوبة لإيران		CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

العدوانية/التصعيد	٤٥	١٣,٤%	٣	٠,٤%	٤٨	٤,١%
غياب المسؤولية/التهور	٣٨	١١,٣%	٢	٠,٢%	٤٠	٣,٤%
القوة/الردع	١٨	٥,٤%	١٣٨	١٦,٤%	١٥٦	١٣,٣%
الحكمة/المسؤولية	٦	١,٨%	٣٠	٣,٦%	٣٦	٣,٠%
لا يوجد	٢٢٨	٦٨,١%	٦٦٧	٧٩,٤%	٨٩٥	٧٦,٢%
الإجمالي	٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%

كا = ٢١٥,٥٦٤ درجة الحرية = ٤ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠

يتضح حرص RT Arabic على نشر أخبار لا تحمل صفات عن CNN Arabic؛ حيث بلغت نسبة لا يوجد بـ RT Arabic ٧٩,٤% (أي فقط ٢٠,٦% من الأخبار اشتملت على صفات)، وبلغت نسبة لا يوجد بـ CNN Arabic ٦٨,١% (أي ٣١,٩% من الأخبار اشتملت على صفات)، وببين ذلك أن؛ في الوقت الذي اعتمد فيه RT Arabic على استراتيجية التعليق التوجيهي، استخدم CNN Arabic استراتيجية الوصم لتوجيه القارئ بشكل أكثر وضوحاً.

ويُقصد بالصفات هنا: تلك الصفات التي تحمل اتجاه أيديولوجي وليس مجرد ظهور صفة، حيث أن جميع الأخبار ظهرت بها صفات تنسب الفعل فقط لإيران (مثل: هجمات إيرانية- صواريخ إيرانية - دفاع إيراني - برنامج نووي إيراني) ولا تضيف عليه صفة ذات اتجاه.

ويتبين فيما يخص الأخبار التي احتوت صفات ذات اتجاه أيديولوجي نحو إيران: ركز CNN Arabic على الصفات السلبية نحو إيران فظهرت بنسبة ٢٤,٨% مقابل ٧,٢% للإيجابية، وركز RT Arabic على الصفات الإيجابية نحو إيران بنسبة ٢٠,٠% مقابل ٠,٦% للسلبية. وظهور الصفات المضادة للسردية السائدة بموقعي الدراسة هو استراتيجية لإثبات سرديتهم عبر تقديم خطورة الصفة المضادة. ويتضح ذلك من طبيعة الحقول الدلالية لمجموعة الصفات المنسوبة لإيران؛ كالتالي:

ركز CNN Arabic على الصفات السلبية؛ فظهرت الصفات الدالة على العدوانية بنسبة ١٣,٤% ثم غياب المسؤولية بنسبة ١١,٣%، وهي صفات تدعم سردية تحيز الأجندة التي انطلقت من شرعية الهجوم الإسرائيلي الأمريكي على إيران؛ والتي وصفها الخطاب بعدة صفات توجي بأنها دولة عدوانية تسعى للتصعيد متهورة وغير مسؤولة، ولإضفاء دلالة على خطورة امتلاكها لبرنامج نووي ظهرت صفات تدل على قوتها العسكرية بنسبة ٥,٤% هذه الصفات التي أبرزتها كتهديد وجودي. ويلاحظ أن هذا الخطاب شهد تحول بسيط يبرز إيران كدولة مسؤولة بنسبة ١,٨% عندما استجابت لأمريكا ووافقت على وقف إطلاق النار.

وركز RT Arabic على الصفات الإيجابية؛ فظهرت الصفات الدالة على القوة بنسبة ١٦,٤% ثم الحكمة بنسبة ٣,٦%، وهي صفات تدعم سردية تحيز الأجندة التي انطلقت من أن إيران قادرة على حماية سيادتها من العدوان الإسرائيلي الأمريكي غير المبرر؛ وبالتالي وصفها الخطاب عدة صفات توجي بقوتها وقدرتها على الردع والتزامها بمسؤوليتها الدولية والحكمة في التعامل مع الصراع، ولإضفاء تعاطف تجاه إيران ظهرت صفات بتصريحات الآخر (أمريكا وإسرائيل) لإيران توصمها بأنها دولة عدوانية غير مسؤولة بدون دليل.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والصفات المنسوبة لإيران واتجاهها؛ حيث كانت قيمة كا = ٢١٥,١٧٠ وكانت قيمة كا للصفات المنسوبة

لإيران = ٢١٥,٥٦٤، وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. بما يوضح أن ظهور هذه الحقول الدلالية للصفات داخل كل موقع لم يتم بشكل عشوائياً بل متسق مع أيديولوجية الموقعين لتشكيل وجهة نظر القارئ.

ويُعرف الحقل الدلالي بأنه مجموعة الكلمات أو الأفعال أو الصفات التي تنتمي لمجال معنوي مشترك. وفيما يلي عرض لتفاصيل الحقول الدلالية بموقعي الدراسة عن صفات إيران:

جدول (٨) خريطة الصفات الأيديولوجية المنسوبة لإيران بموقعي الدراسة

CNN Arabic			
العدوانية/ التصعيد	النظام الإيراني: ديكتاتور - داعم لجماعات إرهابية		الهجوم الإيراني (النتائج): دمار شامل - قتل متعمد - تجاوز الخطوط الحمراء
غياب المسؤولية / التهور	النظام الإيراني: غير ملتزم بتعهداته - لديه طموحات نووية - متشدد - مروج للدعاية والتحريض - متعطرس إقليمياً - يمثل تهديد - كافر - مجرم		البرنامج النووي الإيراني: متطور - تقدم كبير وسريع - برنامج سري - غير خاضع للرقابة - تهديد كبير للبشرية - تهديد نووي - تهديد وجودي - مثير للجدل
القوة/الردع	الهجوم الإيراني (قوة الهجوم): اختراق نادر - اليد العليا - ناجحة	الهجوم الإيراني (البرنامج الصاروخي): قادر - الأكبر والأكثر تنوعاً - إصابة أدق - أشد تدميراً - أكثر تأثيراً - خصائص فريدة	الهجوم الإيراني (الهجوم/الرد): حازم - قوي وعقلاني - تكتيكات جديدة - واسع النطاق
الحكمة/ المسؤولية	النظام الإيراني: مستعد للتفكير بالدبلوماسية - مستعدة لتقديم ضمانات - مستعد لبناء الثقة - مستعد للتفاوض		
RT Arabic			
العدوانية/ التصعيد	النظام الإيراني: داعم للعمليات الإرهابية		الهجوم الإيراني: انتقامي
غياب المسؤولية / التهور	النظام الإيراني: ديكتاتور - حكم ديني		البرنامج النووي الإيراني: سري ومنهجي
القوة/الردع	الهجوم الإيراني (قوة الدفاع): ناجحة - أنظمة ذكية ودقيقة - إجراءات جادة - تعامل بحزم - رصد دقيق - دفاع مقدس - بكل قوة - اليقظة والعزم		الهجوم الإيراني (الهجوم/الرد): قوي - حاسم - مستمرة / متتالية - واسع النطاق - حازم - هجوم مركب - عنيف - ضخم - مدمر - كبير - حق مشروع - كثيف - تحذير شديد اللهجة - عقاب مناسب وشديد - قاسي - ناجح - انتقام حقيقي - واجب عام - شامل - خطر حقيقي - رادع - خطة واضحة متكاملة - تهديد وجودي - مفاجئ - ساحق - ضخم - اليد القوية - درساً مريراً - مؤلم - قدرات تكتيكية ملموسة
	الهجوم الإيراني (البرنامج الصاروخي): دقة عالية - متطور - سريع - متفوق - قوة تدميرية عالية - ذراع قوية - جاهز - قفزة نوعية - ناجحة للغاية	الهجوم الإيراني (النتائج): دمار غير مسبوق - دمار هائل - أضرار جسيمة - دمار واسع - نيران كثيفة - خسائر فادحة ومؤلمة - انفجرات ضخمة	الهجوم الإيراني (الشعب/الجنود/القوات): قادرة - جاهزة - البواسل - الشجعان - صامد - دعم واسع - شهداء - بطل - عظيم - ثوري - متحد - أوفياء - مجاهدين - يواجه بلا تردد - مخلصين - خبرة واسعة - نبيل - مستعدة - متألقة
الحكمة/ المسؤولية	النظام الإيراني: يسعى للتعاون والسلام - جارة - شقيقة - صديقة - ذو مواقف ثابتة - ملتزم بوقف إطلاق النار		الهجوم الإيراني: إخطار مبكر - إنهاء مدروس - ضبط النفس

يتضح أن تحيز النبرة لم يقف عند حد اختيار وصف أو اثنين، بل هو اختيار ممنهج لمجموعة كاملة من الصفات (التي ظهرت على لسان المصادر أو بالجمل التحريرية للموقع) والتي تعمل معاً لبناء سردية أيديولوجية خاص بكل موقع تدعم تحيز الأجندة.

ظهر بـ CNN Arabic – كما سبق وأوضحنا – أربعة حقول دلالية؛ هم بالترتيب: غياب المسؤولية، العدوانية، القوة، المسؤولية؛ كالتالي:

نجد أن حقل العدوانية/التصعيد ارتكز على صفات دالة على النظام الإيراني بوصفه ديكتاتور وداعم للجماعات الإرهابية التي وصفها الخطاب أنها أذرع إيران بالمنطقة (مثال: وزير الدفاع الإسرائيلي: لا توجد نية لإيذاء سكان طهران جسدياً، على عكس ما يفعله الديكتاتور القاتل الإيراني لمواطنينا)^{٨٥}، وصفات دالة على أن الهجوم الإيراني يؤدي لمجموعة من النتائج تنصف بالعدوانية؛ هي: إحداث الدمار الشامل، والقتل المتعمد وتجاوز كل الخطوط الحمراء (مثال: صاروخ إيراني أصاب مركز سوروكا الطبي، وألحق به دماراً واسعاً)^{٨٦}

نجد أن حقل غياب المسؤولية/التهور ارتكز على صفات دالة على النظام الإيراني بوصفه: غير ملتزم بتعهداته - لديه طموحات نووية - متشدد - مروج للدعاية والتحريض - متعطرس إقليمياً - يمثل تهديد - كافر - مجرم (مثال: افياخي أدرعي: "هذه هي أهداف النظام الإيراني الكافر. مساجد الله.. هذا النظام المجرم يصيب المراكز المدنية عمداً").^{٨٧} وصفات دالة على البرنامج النووي الإيراني بوصفه: متطور - سري - غير خاضع للرقابة - تهديد كبير للبشرية - تهديد نووي - تهديد وجودي - مثير للجدل (مثال: ترامب: لن تمتلك إيران سلاحاً نووياً يُشكل تهديداً كبيراً للبشرية").^{٨٨}

نجد أن حقل القوة/الردع ارتكز على صفات دالة على الهجوم الإيراني؛ من حيث: قوة الهجوم بوصفه اختراق نادر - اليد العليا - ناجحة (مثال: وفي اختراق "نادر" للدفاعات الجوية الإسرائيلية، استهدفت طائرة مسيرة إيرانية بلدة بيت شان في شمال إسرائيل)^{٨٩}، ومن حيث التوسع بالرد (مثال: قائد الجيش الإيراني يتوعد أمريكا بـ "رد قوي" بعد ضرباتها على بلاده)^{٩٠}، ومن حيث قوة البرنامج الصاروخي بوصفه: قادر - الأكبر والأكثر تنوعاً - إصابة أدق - أشد تدميراً - أكثر تأثيراً - خصائص فريدة (مثال: تمتلك إيران ترسانة صواريخ من بين الأكبر والأكثر تنوعاً في الشرق الأوسط، وبعضها قادر على ضرب مناطق بعيدة)^{٩١}.

نجد أن حقل الحكمة/المسؤولية ارتكز على صفات دالة على النظام الإيراني بوصفه: مستعد للتفكير بالدبلوماسية - مستعدة لتقديم ضمانات - مستعد لبناء الثقة - مستعد للتفاوض (مثال:

^{٨٥} CNN Arabic – ١٦ يونيو - وزير الدفاع الإسرائيلي يوضح "ما قصده" بتصريح "سكان طهران سيدفعون الثمن"

^{٨٦} CNN Arabic – ١٩ يونيو - ضربة إيران في سوروكا.. ما قد لا تعلمه عن الهدف القريب من غزة

^{٨٧} CNN Arabic – ٢١ يونيو - فيديو يكشف أثار ضربة إيرانية في حيفا.. ووزير خارجية إسرائيل: جريمة حرب

^{٨٨} CNN Arabic – ١٣ يونيو - ترامب لـ "وول ستريت جورنال": هجمات إسرائيل على إيران "رائعة للسوق" وكنا على علم بها

^{٨٩} CNN Arabic – ٢١ يونيو - الجيش الإسرائيلي يكشف إجمالي عدد المسيرات الإيرانية على البلاد ونسبة ما اعترضه

^{٩٠} CNN Arabic – ٢٣ يونيو - قائد الجيش الإيراني يتوعد أمريكا بـ "رد قوي" بعد ضرباتها على بلاده

^{٩١} CNN Arabic – ١٦ يونيو - نظرة على ترسانة إيران من الصواريخ الباليستية ونطاق تهديدها

قال الرئيس الإيراني إن بلاده مستعدة لـ "تقديم ضمانات وبناء الثقة" بشأن أنشطتها النووية.. وأضاف: أن بلاده "مستعدة للتفاوض والحوار لحل القضايا"^{٩٢}.

ظهر بـ RT Arabic - كما سبق وأوضحنا - أربعة حقول دلالية؛ هم بالترتيب: القوة، المسؤولية، العدوانية، غياب المسؤولية؛ كالتالي:

نجد أن حقل القوة/الردع ارتكز على صفات دالة على الهجوم الإيراني؛ من حيث قوة الدفاع بوصفه: ناجحة - أنظمة ذكية ودقيقة - إجراءات جادة - تعامل بحزم - رصد دقيق - دفاع مقدس - بكل قوة - اليقظة والعزم (مثال: "الهيمنة الاستخباراتية واليقظة والعزم الراسخ لحرس الحدود على الحفاظ على أمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية")^{٩٣}، ومن حيث البرنامج الصاروخي بوصفه: دقة عالية - متطور - سريع - متفوق - قوة تدميرية عالية - ذراع قوية - جاهز - قفزة نوعية - ناجحة للغاية (مثال: صحيفة "معاريف" العبرية: الصواريخ الإيرانية تتميز بقوة تدميرية أعلى).^{٩٤}

ويتضح من حيث النتائج بوصفها: دمار غير مسبوق - دمار هائل - أضرار جسيمة - دمار واسع - نيران كثيفة - خسائر فادحة ومؤلمة - انفجرات ضخمة (مثال: ننتياهو يقر بأن إسرائيل تعاني من خسائر فادحة ومؤلمة بسبب الصواريخ الإيرانية)^{٩٥}، ومن حيث سمات الشعب والجنود والقوات بوصفها: قادرة - جاهزة - البواسل - الشجعان - صامد - دعم واسع - شهداء - بطل - عظيم - ثوري - متحد - أوفياء - مجاهدين - يواجه بلا تردد - مخلصين - خبرة واسعة - نبيل - مستعدة - متألفة (مثال: "شعب إيران الأبى الصامد، في أعقاب عدوان العدو الصهيوني، استجاب أبناؤكم البواسل في القوات المسلحة.. وردوا بشجاعة منقطعة النظير، فشحقوا كل عمل شرير للعدو").^{٩٦}

ويتضح من حيث قوة الهجوم والرد بوصفها: قوي - حاسم - مستمرة / متتالية - واسع النطاق - حازم - هجوم مركب - عنيف - ضخم - مدمر - كبير - حق مشروع - كثيف - تحذير شديد اللهجة - عقاب مناسب وشديد - قاسي - ناجح - انتقام حقيقي - واجب عام - شامل - خطر حقيقي - رادع - خطة واضحة متكاملة - تهديد وجودي - مفاجئ - ساحق - ضخم - اليد القوية - درساً مريراً - مؤلم - قدرات تكتيكية ملموسة (مثال: بيان هيئة الأركان الإيرانية: الرد سيكون رادعاً وقوياً ويجعلهم يندمون).^{٩٧}

نجد أن حقل الحكمة/المسؤولية ارتكز على صفات دالة على النظام الإيراني بوصفه: يسعى للتعاون والسلام - جارة - شقيقة - صديقة - ذو مواقف ثابتة - ملتزم بوقف إطلاق النار (مثال: وزير الدفاع الباكستاني: "إيران دولة مجاورة وترتبطنا بها علاقات عمرها قرون...)

^{٩٢} CNN Arabic - ٢١ يونيو - رئيس إيران يعلن موقف طهران من التفاوض بشأن برنامجها النووي

^{٩٣} RT Arabic - ١٥ يونيو - "فارس": إيران تسقط ٤٤ مسيرة إسرائيلية على الحدود

^{٩٤} RT Arabic - ١٤ يونيو - مقارنة بين الصواريخ الإيرانية وصواريخ "حزب الله" و"حماس"

^{٩٥} RT Arabic - ١٨ يونيو - ننتياهو يقر بأن إسرائيل تعاني من خسائر فادحة ومؤلمة بسبب الصواريخ الإيرانية

^{٩٦} RT Arabic - ٢٤ يونيو - طهران تؤكد تمسكها بوقف إطلاق النار مع إسرائيل وتنتفي اختراقه

^{٩٧} RT Arabic - ١٣ يونيو - البيان رقم ١ لهيئة الأركان الإيرانية: الرد سيكون رادعاً وقوياً ويجعلهم يندمون

الإيرانيون إخواننا، ونشاركهم أحزانهم وآلامهم" ^{٩٨}، وصفات دالة على البرنامج النووي الإيراني بوصفه: سلمي - ملتزمة بالاتفاقيات - حق مشروع - متعاونة - مدنية (مثال: دانت الخارجية الإيرانية قرار مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. لم يشير لتعاونها المستمر والواسع النطاق مع الوكالة) ^{٩٩}، وصفات دالة على الهجوم الإيراني بوصفه: اخطار مبكر - إنهاء مدروس - ضبط النفس (مثال: ذكرت وكالة "رويترز" أن "إيران ستهاجم قاعدة تم إخلؤها مسبقاً لإتاحة الفرصة لإنهاء الحادث بشكل مدروس") ^{١٠٠}.

نجد أن حقل العدوانية/ التصعيد ارتكز على صفات دالة على النظام الإيراني بوصفه داعم للعمليات الإرهابية (مثال: السفير الإسرائيلي بالأمم المتحدة: كانوا يخططون لغزونا من جميع الجهات بآلاف الإرهابيين وآلاف القذائف") ^{١٠١}، وصفات دالة على الهجوم الإيراني بوصفه انتقامي (مثال: استهدفت إيران قاعدة أمريكية في قطر، في خطوة انتقامية... بسبب التصعيد العسكري الإسرائيلي الذي بدأ في ١٣ يونيو) ^{١٠٢}.

نجد أن حقل غياب المسؤولية / التهور ارتكز على صفات دالة على النظام الإيراني بوصفه ديكتاتور - حكم ديني (مثال: رئيس وزراء إيطاليا السابق: "لا يمكن لأي شخص عاقل أن يؤيد نظام الحكم الديني في إيران") ^{١٠٣}، وصفات دالة على البرنامج النووي الإيراني بوصفه سري ومنهجي (مثال: الخارجية الإسرائيلية: "إيران شاركت في برنامج سري ومنهجي لتطوير الأسلحة النووية") ^{١٠٤}.

يتضح من تباين تفاصيل الحقول الدلالية لموقعي الدراسة وحجم الاعتماد عليها تأثير السياق السياسي والأيديولوجي على النبذة. فاستناد سرديّة CNN Arabic عن إيران لنبرة أنها دولة "عدوانية متهورة" يبرر سياسات الضغط والعقوبات الأمريكية والإسرائيلية، واستخدام صفات مثل "الديكتاتور القاتل" أو "النظام المجرم" لا يهدف فقط لوصف الفعل، بل يرسخ في ذهن القارئ فكرة أن أي مواجهة ضد إيران هي مواجهة "مبررة" و"ضرورية" ويضفي شرعية على استهداف برنامجها النووي. ونجد في المقابل؛ تركز سرديّة RT Arabic عن إيران لنبرة أنها دولة "قوية وحكيمة" بما يبرر استراتيجيتها الإعلامية المناهضة للسياسات الغربية. معتمدة على استخدام صفات مثل "البرنامج النووي السلمي" و"الحق المشروع" و"الرد العقلاني" لتقديم روايات بديلة تدعم حق إيران في الدفاع عن سيادتها، وتُظهر الهجوم عليها باعتباره عدواناً غير مبرر. ويؤكد هذا التباين في الاستخدام الممنهج للحقول الدلالية؛ أن تحيز النبذة أداة مؤثرة لتوجيه القارئ وإعادة بناء إدراكه لطبيعة الدور الإيراني بما يتسق مع أيديولوجية كل موقع.

^{٩٨} RT Arabic - ١٤ يونيو - وزير دفاع باكستان: نقف إلى جانب إيران بكل الوسائل الممكنة

^{٩٩} RT Arabic - ١٢ يونيو - الدولية للطاقة الذرية تصدر قراراً ضد إيران

^{١٠٠} RT Arabic - ٢٣ يونيو - رويترز: طهران أبلغت واشنطن بالهجوم على قاعدة "العديد" قبل ساعات من تنفيذه

^{١٠١} RT Arabic - ١٣ يونيو - السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة: إيران كانت تخطط لغزونا

^{١٠٢} RT Arabic - ٢٤ يونيو - جهود ديمقراطية لتقييد صلاحيات ترامب العسكرية بعد ضربة إيران

^{١٠٣} RT Arabic - ١٤ يونيو - رئيس وزراء إيطاليا السابق: ترامب ارتكب خطأ تاريخياً بضرب المنشآت النووية الإيرانية

^{١٠٤} RT Arabic - ١٢ يونيو - إسرائيل تدعو المجتمع الدولي إلى الرد على "عدم امتثال إيران لالتزاماتها بالضمانات النووية"

ويتفق ذلك مع عدة دراسات مثل (Jackson, H. M. -2024) و (Norton, K., & other-2024) و (Daghigh, A. J., & other- 2022) عن تغطية الصحف الأمريكية ووكالات الأنباء الإيرانية للشئون الفلسطينية والإيرانية؛ والتي أوضحت أن الهياكل اللغوية أحد آليات التلاعب الأيديولوجي بالتغطية الصحفية، وأن استخدام الصحف المنتمية لدول مختلفة للتقنيات اللغوية يُظهر التحيز الإعلامي الهادف لتوجيه الجمهور. وتتفق الدراسة مع دراسات (Amanullah, A., & others-2024) و (Chan, C. & others-2024) عن صورة الآخر بتغطية كورونا والهجمات الإرهابية؛ التي أوضحت أن التقنيات اللغوية تعزز من السردية المقدمة عن "الآخر" وفقاً للسياق الخطابي مما قد يُعزز تنميط ووصم "الآخر" خاصة في ظل غياب السرديات المضادة.

❖ ثالثاً: أنماط تحيز الاتجاه بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران:

يُعد تحيز الاتجاه النتيجة النهائية لتكامل تحيز الأجندة وتحيز النبرة. فبعد أن يحدد الموقع الإخباري أجندته (القرار الاستراتيجي بشأن أولويات اهتمامه وكيفية سرد خطابه)، ويصوغ نبرته (الأداة اللغوية التي تنفذ تلك الأجندة)، يتضح تحيز الاتجاه كنتيجة منطقية لهذه الاستراتيجيات، التي تهدف بشكل مباشر إلى إعادة بناء إدراك القارئ لطبيعة الدور الإيراني بما يتوافق مع أيديولوجية كل موقع. وتكشف الدراسة عن هذا التحيز من خلال فحص: اتجاه التغطية نحو إيران، والأطروحة الرئيسية بكل موقع، واتجاه إلقاء اللوم في الأحداث.

أ. الاتجاه والأطروحة الرئيسية بالخطاب الخبري نحو إيران:

عكس اتجاه التغطية (سلباً أو إيجاباً) الأطروحات الرئيسية التي يسعى الخطاب لترسيخها. وظهرت إيران بخطاب موقعي الدراسة في (٤) أطروحات رئيسية؛ هم وفقاً للاجمالي العام: إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية بنسبة ٤٦,٤%، إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي بنسبة ٢٤,٩%، إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع بنسبة ٢٣,١%، إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع بنسبة ٥,٦%.

جدول (٩) التوزيع التكراري والنسبي لاتجاه وأطروحة الخطاب نحو إيران

الاتجاه		RT Arabic		CNN Arabic		الإجمالي
ك	%	ك	%	ك	%	ك
٤٢	١٢,٥%	٨٤٠	١٠٠%	٨٨٢	٧٥,١%	١١٧٥
٢٩٣	٨٧,٥%	٠	٠%	٢٩٣	٢٤,٩%	٢٩٣
٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%	١١٧٥
كا = ٩٧٨,٧٤٩ درجة الحرية = ١ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠						
الاتجاه		RT Arabic		CNN Arabic		الإجمالي
ك	%	ك	%	ك	%	ك
٠	٠%	٥٤٥	٦٤,٩%	٥٤٥	٤٦,٤%	١١٧٥
٢٩٣	٨٧,٥%	٠	٠%	٢٩٣	٢٤,٩%	٢٩٣
٠	٠%	٢٧١	٣٢,٣%	٢٧١	٢٣,١%	٢٧١
٤٢	١٢,٥%	٢٤	٢,٩%	٦٦	٥,٦%	١١٧٥
٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%	١١٧٥
كا = ١١٠٠,٠٦٨ درجة الحرية = ٣ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠						

يتبين أن خطاب موقعي الدراسة اتخذ اتجاه واضح ومحدد نحو إيران تناسب مع أجندة ونبرة الموقعين لتعزيز السردية المُتفقَة مع أيديولوجية كل موقع. فركز CNN Arabic على خطاب ذو اتجاه سلبي منذ بداية الحرب بنسبة ٨٧,٥%؛ حيث قدم أطروحة رئيسية عن إيران أنها تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي بنسبة ٨٧,٥%. ونجد أنه قدم خطاباً متطور عبر الزمن وفقاً للحظة الخطابية؛ فعندما لعبت أمريكا دوراً مركزياً في اتفاق وقف إطلاق النار عبر مفاوضات مباشرة استجابت فيها إيران اتخذ الخطاب اتجاه إيجابي نحو إيران بنسبة ١٢,٥%؛ حيث قدم أطروحة رئيسية بأن إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع.

ورركز RT Arabic على خطاب ذو اتجاه إيجابي نحو إيران منذ بداية الحرب بنسبة ١٠٠%؛ حيث قدم ثلاث أطروحات رئيسية عن إيران؛ تمثلت في: إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية بنسبة ٦٤,٩%، إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع بنسبة ٣٢,٣%، إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع بنسبة ٢,٩%. ونجد أن الخطاب حافظ على ثباته الأيديولوجي عبر مختلف اللحظات الخطابية

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والاتجاه والأطروحة الرئيسية نحو إيران؛ حيث كانت قيمة كا ٢١ لاتجاه الخطاب= ٩٧٨,٧٤٩ وكانت قيمة كا ٢١ للأطروحة الرئيسية بالخطاب= ١١٠٠,٠٦٨، وهما دالتين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. فيتضح أن اتجاه الخطاب نحو إيران والأطروحات المقدمة عنها لم يكن عشوائياً، بل جاء ليعكس أيديولوجية كل موقع بشكل يؤكد انعكاس الخطاب السياسي على الخطاب الخبري لكل موقع.

ويتفق ذلك مع دراسات (Amanullah, A., & others-2024) و (Teschendorf, V. S-2024) عن تغطية الصحة والاقتصاد؛ والتي توضح أن الخطابات الإعلامية لا تنتج بمعزل عن الخطابات الأخرى، وأنها مدفوعة بمصالح أيديولوجية، وتركز على منظور واحد للصراع ولا تقدم رؤية تعددية ومتوازنة. وتتفق النتائج مع دراسات (Hussain, S., & other-2024) و (Adegbola, O. & others- 2022) و (Watanabe, K., & others-2022) عن حركة طالبان والبرنامج النووي الإيراني؛ والتي أوضحت أن التغطية الإخبارية تتأثر بشدة بنمط الملكية ومواقف الأنظمة السياسية خاصة بالقضايا الأمنية. وتتفق النتائج أيضاً مع دراسات (Amin, F-2020) و (Khanjani, M. -2020) والتي أوضحت تقديم الصحافة الأمريكية لإيران كتهديد وعدو يمثل جزء من "محور الشر"، ويوضح ظهور الأطروحة بالدراسة الحالية أن تقديم إيران كتهديد بالصحافة الأمريكية هي استراتيجية مستمرة باختلاف السياقات الزمنية والحديثة.

جدول (١٠) التوزيع التكراري والنسبي لأطروحات الخطاب وفقاً للقضية الرئيسية بالخطاب نحو إيران

القضية الرئيسية المطروحة بالخطاب نحو إيران											
الأطروحة الرئيسية		العمليات العسكرية		البرنامج النووي الإيراني		المواقف الدولية والإقليمية		المفاوضات		تداعيات الحرب	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
CNN Arabic											
إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي		١٦٩	٩٤,٩%	٦	١٠٠%	٨٢	٩٤,٣%	٤	١٢,٥%	٣٢	١٠٠%
إيران لاعب دبلوماسي		٩	٥,١%	٠	٠%	٥	٥,٧%	٢٨	٨٧,٥%	٠	٠%

يسعى للحل وإنهاء الصراع	١٧٨	%١٠٠	٦	%١٠٠	٨٧	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	٣٣٥	%١٠٠
الإجمالي												
RT Arabic												
إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع	٢٤٣	%٥٨,٨	٥	%٢٣,٨	١٧	%٦,٢	٦	%٢٨,٦	٠	%٠,٠	٢٧١	%٣٢,٣
إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع	٦	%١,٥	١	%٤,٨	٥	%١,٨	١٢	%٥٧,١	٠	%٠,٠	٢٤	%٢,٩
إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية	١٦٤	%٣٩,٧	١٥	%٧١,٤	٢٥٣	%٩٢,٠	٣	%١٤,٣	١١٠	%١٠٠	٥٤٥	%٦٤,٩
الإجمالي	٤١٣	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٢٧٥	%١٠٠	٢١	%١٠٠	١١٠	%١٠٠	٨٤٠	%١٠٠
CNN Arabic	٢كا = ١٨٢,١٧٩ درجة الحرية = ٤ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠											
RT Arabic	٢كا = ٥٠٩,١٧١ درجة الحرية = ٨ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠											

يتبين أن CNN Arabic ركز بالترتيب الأول على أطروحة "إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي" بجميع القضايا ما عدا المفاوضات؛ كالتالي: البرنامج النووي الإيراني بنسبة ١٠٠٪، تداعيات الحرب بنسبة ١٠٠٪، العمليات العسكرية بنسبة ٩٤,٩٪، المواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٩٤,٣٪. وظهر بالترتيب الأول أطروحة "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" بقضية المفاوضات بنسبة ٨٧,٥٪. ويدل ذلك على تبني الموقع لسردية أن إيران سبب الأزمة؛ بدءاً من عدم التزامها بالمفاوضات عن البرنامج النووي الإيراني وتشكيلها لخطر وجودي على استقرار إسرائيل والمنطقة مما يبرر العمليات العسكرية، والتي أدت ممارسات إيران العدوانية إلى تصعيدها، مما نتج عنها تداعيات اقتصادية وأمنية وبيئية سلبية، مما جعل أمريكا تتدخل لحماية إسرائيل وحماية الأمن الدولي من خطر امتلاك إيران لسلح نووي. ويتبين أن هذه السردية التي اعتمدت على الأصوات الأمريكية الرسمية إلى حد كبير – كما سبق وأوضحنا بجدول المصادر – تراجعت وتبترتها تزامناً مع استجابة إيران لجهود أمريكا في الاتفاق على وقف إطلاق النار؛ حيث ظهرت سردية إيران منفتحة على التفاوض مع أمريكا ويمكن التوصل معها لحل دبلوماسي.

ويتبين أن RT Arabic ركز بالترتيب الأول على أطروحة "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية" بقضايا: تداعيات الحرب بنسبة ١٠٠٪، المواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٩٢,٠٪، البرنامج النووي الإيراني بنسبة ٧١,٤٪. وظهر بالترتيب الأول أطروحة "إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع" في قضية العمليات العسكرية بنسبة ٥٨,٨٪. وظهر بالترتيب الأول أطروحة "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" في قضية المفاوضات بنسبة ٥٧,١٪. ويدل ذلك على تبني الموقع لسردية أن إسرائيل وأمريكا سبب الأزمة وأن إيران تدافع عن سيادتها؛ بدءاً من كونها ضحية لرغبة أمريكا وإسرائيل في القضاء على برنامجها النووي السلمي والتصعيد العسكري ضدها، هذه العمليات التي أثبتت قوة برنامجها الصاروخي على وجه التحديد وقدراتها الهجومية والدفاعية لحماية سيادتها، وقد أدت الهجمات الإسرائيلية الأمريكية إلى تعاطف الموقف الدولي والإقليمي مع إيران الضحية وتأثره بتداعيات الحرب. ويتضح رغم ذلك حكمة ومسئولية إيران التي انفتحت على الحلول الدبلوماسية لوقف إطلاق النار لضمان استقرار المنطقة.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين القضية الرئيسية والأطروحات المهيمنة بها بموقعي الدراسة؛ حيث كانت نسبة كا ٢ ب CNN Arabic = ١٨٢,١٧٩ وكانت نسبة كا ٢ ب RT Arabic = ٥٠٩,١٧١، وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

ب. إلقاء اللوم بالخطاب الخبري نحو إيران:

ظهرت استراتيجية إلقاء اللوم بوضوح بخطاب موقعي الدراسة خاصة RT Arabic؛ حيث بلغت نسبة الموضوعات الخالية من اللوم بـ CNN Arabic ١١,٣% وبـ RT Arabic ٣,٢% فقط. ويدل ذلك أن الخطاب لم يقتصر على مجرد نقل الأحداث الجارية ولم يترك اللوم للقارئ ليستنتج من السياق؛ بل تعتمد توجيه اللوم صراحةً نحو طرف معين (سواء عبر الجمل التحريرية أو على لسان المصادر) وتم استخدامه كأداة مقصودة لتعزيز السردية الأيديولوجية. وتختلف فئة إلقاء اللوم عن القوى الفاعلة؛ فقد تكون القوى الفاعلة المسيطرة بالخطاب إيجابية ويتم إلقاء اللوم على شخصيات أخرى. وتم إلقاء اللوم بموقعي الدراسة على الشخصيات التالية؛ بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: إسرائيل بنسبة ٥٧,١%، إيران بنسبة ١٩,٦%، أمريكا بنسبة ١٥,٩%، إسرائيل وإيران بنسبة ١,٤%، أذرع إيران بالمنطقة العربية بنسبة ٠,٣%، أوكرانيا بنسبة ٠,٢%.

جدول (١١) التوزيع التكراري والنسبي لإلقاء اللوم بالخطاب الخبري نحو إيران

إلقاء اللوم	CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إسرائيل	٤٠	١١,٩%	٦٣١	٧٥,١%	٦٧١	٥٧,١%
إيران	٢٣٠	٦٨,٧%	٠	٠,٠%	٢٣٠	١٩,٦%
أمريكا	٧	٢,١%	١٨٠	٢١,٤%	١٨٧	١٥,٩%
لا يوجد	٣٨	١١,٣%	٢٧	٣,٢%	٦٥	٥,٥%
إسرائيل وإيران	١٧	٥,١%	٠	٠,٠%	١٧	١,٤%
أذرع إيران بالمنطقة العربية	٣	٠,٩%	٠	٠,٠%	٣	٠,٣%
أوكرانيا	٠	٠,٠%	٢	٠,٢%	٢	٠,٢%
الإجمالي	٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%

كا ٢ = ٨٧٩,٩٤٦ درجة الحرية ٦ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠

يتضح تباين موقعي الدراسة بشكل واضح في إلقاء اللوم نحو شخصيات محددة بشكل يدعم سردية كل موقع عن أطراف الصراع. فركز CNN Arabic على توجيه اللوم لـ: إيران بنسبة ٦٨,٧%، إسرائيل بنسبة ١١,٩%، إسرائيل وإيران بنسبة ٥,١%، أمريكا بنسبة ٢,١%، أذرع إيران بالمنطقة العربية بنسبة ٠,٩%. وركز RT Arabic على توجيه اللوم لـ: إسرائيل بنسبة ٧٥,١%، أمريكا بنسبة ٢١,٤%، أوكرانيا بنسبة ٠,٢%.

ويتفق ذلك مع سردية CNN Arabic التي توضح أن إيران^{١٠٥} المتحكمة ببعض الجماعات بالمنطقة^{١٠٦} تشكل مصدر تهديد دولي وإقليمي بما يبرر الشروط والعمليات العسكرية ضدها. وتم إلقاء اللوم نحو إسرائيل رغم كونها حليف إستراتيجي في موضعين فقط؛ هما: عدم

^{١٠٥} CNN Arabic - ١٥ يونيو - نتناهم من موقع سقوط صاروخ إيراني: "تخلوا ما كان سيحدث لو امتلكت طهران السلاح النووي".

^{١٠٦} CNN Arabic - ٢٠ يونيو - "كتائب حزب الله" العراقية تنوع ترامب إذا ضرب إيران: ستخسر كل التريليونات التي تحلم بها

التزامها بوقف إطلاق النار^{١٠٧}، وإدانة الدول العربية خاصة مصر والخليج لهجومها على إيران^{١٠٨}. وتم إلقاء اللوم نحو أمريكا بشكل محدود للغاية؛ وتمثل في أصوات أمريكية معارضة لتحول الموقف الأمريكي من مدافع عن إسرائيل لمهاجم لإيران، وأن هذا التحول يمكن أن يُوجد تجربة مماثلة للعراق وليبيا^{١٠٩}.

وحافظ RT Arabic على خط واضح في إلقاء اللوم متمركز حول إسرائيل وأمريكا فقط^{١١٠}. بما يدعم سرديته بأن إيران ضحية أمريكا التي تستخدم إسرائيل لتهدد سيادة واستقرار دول المنطقة. وتم إلقاء اللوم على أوكرانيا بشكل محدود للغاية؛ حيث أظهرها الخطاب كدولة داعمة لإسرائيل تساعد على عمليات التجسس على دولة ذات سيادة كإيران^{١١١}، ويعكس ذلك التوجه الأيديولوجي نحو أوكرانيا التي تمثل الطرف في الصراع الروسي الأوكراني العسكري، ويُظهرها كدولة معتدية.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة وإلقاء اللوم بالخطاب؛ حيث كانت قيمة $\chi^2 = 879,946$ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

جدول (١٢) التوزيع التكراري والنسبي لإلقاء اللوم وفقاً للأطروحة الرئيسية بالخطاب الخبري نحو إيران

الأطروحة الرئيسية										إلقاء اللوم
الإجمالي		إيران ضحية للعُدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية		إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع		إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع		إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
CNN Arabic										
٢٣٠	٦٨,٧%	-	-	٠	٠,٠%	-	-	٢٣٠	٧٨,٥%	إيران
٤٠	١١,٩%	-	-	١٩	٤٥,٢%	-	-	٢١	٧,٢%	إسرائيل
٣٨	١١,٣%	-	-	١٩	٤٥,٢%	-	-	١٩	٦,٥%	لا يوجد
١٧	٥,١%	-	-	٤	٩,٥%	-	-	١٣	٤,٤%	إسرائيل وإيران
٧	٢,١%	-	-	٠	٠,٠%	-	-	٧	٢,٤%	أمريكا
٣	٠,٩%	-	-	٠	٠,٠%	-	-	٣	١,٠%	أذرع إيران بالمنطقة العربية
٣٣٥	١٠٠%	-	-	٤٢	١٠٠%	-	-	٢٩٣	١٠٠%	الإجمالي
RT Arabic										
٦٣١	٧٥,١%	٣٩٤	٧٢,٣%	١٦	٦٦,٧%	٢٢١	٨١,٥%	-	-	إسرائيل
١٨٠	٢١,٤%	١٣٧	٢٥,١%	٠	٠,٠%	٤٣	١٥,٩%	-	-	أمريكا
٢٧	٣,٢%	١٤	٢,٦%	٨	٣٣,٣%	٥	١,٨%	-	-	لا يوجد
٢	٠,٢%	٠	٠,٠%	٠	٠,٠%	٢	٠,٧%	-	-	أوكرانيا
٨٤٠	١٠٠%	٥٤٥	١٠٠%	٢٤	١٠٠%	٢٧١	١٠٠%	-	-	الإجمالي
كا=٢١٩,٥٠٢ درجة الحرية = ٥ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠										CNN Arabic
كا=٨٩,٠٧٣ درجة الحرية = ٦ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠										RT Arabic

^{١٠٧} CNN Arabic - ٢٤ يونيو - "بعدما وبخها".. ترامب: إسرائيل لن تهاجم إيران وطياروها سيلقون "تحية ودية"

^{١٠٨} CNN Arabic - ٢٠ يونيو - تحذير سعودي من استهداف المحطات النووية السلمية.. هذا ما جاء فيه

^{١٠٩} CNN Arabic - ٢١ يونيو - رئيس CIA الأسبق يبين لـ CNN ما سيحصل إذا ضربت أمريكا إيران

^{١١٠} RT Arabic - ٢٢ يونيو - عراقي: كيف يمكن العودة إلى طاولة مفاوضات نسقتها إسرائيل وأمريكا؟

^{١١١} RT Arabic - ٢٤ يونيو - "تسنيم": إيران تعتقل ثلاثة جواسيس أوكرانيين

يتبين أن بـ CNN Arabic؛ ارتبطت أطروحة إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي بإلقاء اللوم على إيران بنسبة ٧٨,٥% ثم إسرائيل بنسبة ٧,٢% ثم إسرائيل وإيران بنسبة ٤,٤% ثم أمريكا بنسبة ٢,٤% ثم أذرع إيران بالمنطقة العربية بنسبة ١,٠%، إضافة لنسبة لا يوجد.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إيران؛ في أنها: لديها طموحات نووية تهدد البشرية، تسعى لتطوير برنامجها النووي وامتلاك أسلحة تمثل خطر على الشرق الأوسط والعالم، تستخدم القوة العسكرية لحماية برنامجها النووي غير السلمي، رغم تقدم إيران الملحوظ في تخصيب اليورانيوم تدعي أن برنامجها النووي لأغراض سلمية، الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلنت أن البرنامج الإيراني يُخالف التزاماتها بمنع الانتشار، تدعم الميليشيات التي تعمل بالوكالة عنها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، التخطيط لعمليات إرهابية ضد إسرائيل عبر وكلاء النظام الإيراني في الشرق الأوسط، إطلاق صواريخ متطورة على إسرائيل وتصيب مناطق سكنية مدنية، ارتكاب جرائم الحرب، تمرر الصواريخ عبر الأجواء الأردنية في محاولة لزعزعة أمن واستقرار المملكة، تخطط لرد انتقامي ساحق، الهجوم الذي شنته إيران على قاعدة قطر يهدد سلامة المواطنين في الدول الأخرى، تهدد الدول التي ستتدخل لمساعدة إسرائيل، التهديد بإغلاق مضيق هرموز والتأثير على حركة النفط، تروج معلومات خاطئة عن إسقاط أو التصدي الدفاعات الإيرانية للهجوم الإسرائيلي.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إسرائيل؛ في أنها: قلل الإسرائيليون من شأن قدرة إيران على إعادة تنظيم صفوفها، أمريكا تسعى لعقد اتفاق مع إيران وتخشى من أن تدخل إسرائيل لن يجعل المفاوضات تتم، الهجوم على مواقع نووية دون اكتراث لخطر تسرب إشعاعات، تنصدي للبرنامج النووي الإيراني وهي تمتلك واحد أيضاً.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إسرائيل وإيران معاً؛ في إيضاح أن الصراع الإيراني الإسرائيلي أثر على أسعار النفط وهدد سلامة المواطنين ومدى انتظام حركة الملاحة الجوية وأداء الاقتصاد بدول المنطقة.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على أمريكا؛ في أنها: لا ينبغي أن تخوض حرباً دون تصويت الكونغرس، الولايات المتحدة ستغرق في حرب إقليمية بمنطقة الشرق الأوسط إذا ضربت إيران، الولايات المتحدة ارتكبت "خطأ فادح" بدخولها العراق قبل عقدين من الزمن.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على أذرع إيران بالمنطقة العربية؛ في أن "كتائب حزب الله" العراقية تتوعد ترامب إذا ضرب إيران باستهداف بوارج وسفن أمريكا.

ارتبطت أطروحة إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع بإلقاء اللوم على: إسرائيل بنسبة ٤٥,٢%، ثم إسرائيل وإيران بنسبة ٩,٥%، إضافة لنسبة لا يوجد. وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إسرائيل؛ في أنها: لم تكن تريد وقف إطلاق النار، ضرب إيران بينما المفاوضات مع أمريكا مستمرة، خرق وقف إطلاق النار. وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إسرائيل وإيران؛ في: طائرات إسرائيلية تنفذ غارات جوية داخل الأراضي الإيرانية رداً على مزاعم إسرائيلية بإطلاق صاروخ إيراني انتهك وقف إطلاق النار.

يتبين أن بـ RT Arabic؛ ارتبطت أطروحة إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية بإلقاء اللوم على: إسرائيل بنسبة ٧٢,٣%، ثم أمريكا بنسبة ٢٥,١%، إضافة لنسبة لا يوجد.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إسرائيل؛ في أنها: إسرائيل تهدد بالتصعيد العسكري، الهجمات العسكرية الإسرائيلية على إيران تمثل تصعيداً إقليمياً سافراً بالغ الخطورة وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتهديداً مباشراً للأمن والسلم الإقليمي والدولي، العدوان الصهيوني الغير مبرر على إيران استهداف المنشآت والأفراد المدنيين والعسكريين، إسرائيل تحشد على حدود مصر والأردن وتهاجم بلبنان، الإضرار بالبنية التحتية النووية الإيرانية، إسرائيل تحجبت بالبرنامج النووي للعدوان على إيران، المذابح التي يرتكبها نتنياهو، نتنياهو يدفع الشرق الأوسط المنهك بالحروب إلى صراع جديد، ومن المتوقع أن تنهي العملية الإسرائيلية أي تسوية سياسية للبرنامج النووي الإيراني، الهجمات التي شنتها إسرائيل على إيران أثرت على واردات مصر من الغاز وعلى أسعار النفط ومدى توفره، إسرائيل ترغب في أن تكون الولايات المتحدة منخرطة في الهجوم ضد إيران.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على أمريكا؛ في أنها: مساعدتها لإسرائيل في الهجوم على المنشآت النووية سيعقد الأوضاع بالمنطقة ويزيد الصراع، تشارك في حماية إسرائيل ودعمها، تشجع إسرائيل على ممارسة الإرهاب، تصريحات ترامب تخلق أزمة وانقسام داخل وخارج أمريكا، ترامب هو من يقود الحرب على إيران في ظل الهجمات الإسرائيلية المستمرة، تهدد إيران، تريد فرض شروط محددة في الاتفاق النووي على إيران، تصرفات أمريكا تمثل انتهاكاً مباشراً وخطيراً لمصادقية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، توجه ضربات عسكرية لإيران لمساعدة إسرائيل على إسقاط البرنامج النووي الإيراني.

ارتبطت أطروحة إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع بإلقاء اللوم على: إسرائيل بنسبة ٨١,٥%، ثم أمريكا بنسبة ١٥,٩%، ثم أوكرانيا بنسبة ٠,٧%، إضافة لنسبة لا يوجد.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إسرائيل؛ في أنها: بدأت الهجوم على إيران واستهدفت المؤسسات والأفراد العسكريين والمدنيين، تقصف مناطق بها منشآت نووية غير مكرثة للإشعاعات التي يمكن أن تحدث، أدعت أن إيران تملك سلاح نووي مع أن إسرائيل الوحيدة التي تملك سلاح نووي بالمنطقة، القيام بعمليات تخريبية سرية في الأراضي الإيرانية، دعم جواسيس وتنفيذ هجمات سيبرانية بإيران، تصعيد التوتر بالمنطقة، تعترف: دفاعاتنا في مواجهة الصواريخ الإيرانية ليست محكمة، هناك محاولات من إسرائيل ومؤيديها لإقناع الولايات المتحدة بالمشاركة بالحرب كمهاجم، تلاحق الشرطة الإسرائيلية الصحفيين ووسائل الإعلام الأجنبية في إسرائيل منذ بدء المواجهات مع إيران.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على أمريكا؛ في أنها: حليفة لإسرائيل ومتعاونة معها في عدوانها على إيران، موقفها غير واضح وتصريحات ترامب تخلق أزمة وانقسام داخل وخارج أمريكا، استغلال مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لأغراض سياسية دون أساس فني أو قانوني، الجهود الدبلوماسية لإدارة ترامب فشلت، لا يمكن الوثوق بهم، الهجوم على إيران خيانة للدبلوماسية، الضربة للمنشآت النووية بإيران غير مدروسة ولم تأتي بنتائجها،

الاستخدام الأحادي للقوة من قبل الرئيس ترامب دون استفزاز مسبق وبدون إذن أو إخطار من الكونغرس يمثل إساءة للسلطة.

وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على أوكرانيا؛ في: إرسال عملاء للاستخبارات الأوكرانية كانوا يخططون لاستهداف مصنع الطائرات المسيرة بإيران.

ارتبطت أطروحة إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع بإلقاء اللوم على: إسرائيل بنسبة ٦٦,٧%، إضافة لنسبة لا يوجد. وتمثلت تفاصيل إلقاء اللوم على إسرائيل؛ في أنها: ستواصل عملياتها ضد إيران بغض النظر عن تقدم أي مفاوضات مع واشنطن، إسرائيل انتهكت وقف إطلاق النار سريعاً، مزاعم إسرائيلية بإطلاق صاروخ إيراني انتهك وقف إطلاق النار، النظام الصهيوني يسعى لإثارة الفتنة بين الدول الإسلامية.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأطروحة الرئيسية بالخطاب الخبري نحو إيران وإلقاء اللوم بموقعي الدراسة؛ حيث كانت قيمة كا 21 ب $CNN Arabic = 129,502$ وكانت قيمة كا 21 ب $RT Arabic = 89,073$ وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من $0,05$. ويشير ذلك إلى أن توجيه اللوم إلى أطراف محددة وفقاً للأطروحة الرئيسية بالخطاب لم يتم بشكل عشوائي، بل جاء ضمن استراتيجية خطابية مقصودة تعكس أيديولوجية كل موقع، وتخدم سرديته حول أطراف الصراع.

❖ رابعاً: مسارات البرهنة للأطروحات الرئيسية بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران:

أظهرت النتائج السابقة أن الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران تبنى تحيزاً منهجياً، سواء في الأجندة (عبر اختيار القضايا وزوايا المعالجة والمصادر)، أو في النبرة (عبر توظيف الصفات)، أو في الاتجاه (عبر التركيز على أطروحة رئيسية وإلقاء اللوم على أطراف معينة). ويتفق ذلك مع دراسة (de Veen, L., & other-2022) التي أوضحت أن التقارير الصحفية عن الإرهاب يظهر بها جميع أنواع التحيز، ولكن بدرجات مختلفة.

وتكشف مسارات البرهنة عن الآليات التي استخدمها الخطاب الخبري لتدعيم أطروحاته الرئيسية وإكسابها قدر من المصداقية والمنطقية لدى القارئ. ويُقصد بمسارات البرهنة (Pathways of Argumentation) مجموع الآليات الحجاجية التي تُقدم بها الأدلة لكي تبدو الأطروحة الرئيسية (التي قد تكون منحازة) وكأنها حقيقة. وفيما يلي عرض للسمات العامة لمسارات البرهنة بالخطاب الخبري نحو إيران، ثم عرض مسارات برهنة كل أطروحة رئيسية بالخطاب الخبري عن إيران.

أ. السمات العامة لمسارات البرهنة بالخطاب الخبري نحو إيران:

ركزت الدراسة على مسارات البرهنة التالية: الأطروحات الفرعية التي تُقدم عن إيران والأطراف الأخرى في الصراع - الحجج والبراهين الداعمة للأطروحات - القوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب نحو إيران.

١/١. الأطروحات الفرعية التي تُقدم عن إيران والأطراف الأخرى في الصراع:

لم تُقدم الأطروحة الرئيسية في الخطاب الخبري لموقعي الدراسة باعتبارها فكرة مجردة أو موقفاً منفصلاً، بل تشكلت عبر تراكم منظم للأطروحات الفرعية عن إيران وأطراف الصراع الأخرى. هذه البنية الترابطية جعلت استنتاج الأطروحة الرئيسية أمراً طبيعياً نابعاً من سرديّة الموقع. وتكشف دراسة هذه الأطروحات الفرعية عن الكيفية التي بُنيت بها المصادقية الظاهرية للأطروحة الرئيسية بالخطاب لدعم الاتجاه الذي يتبناه كل موقع.

جدول (١٣) التوزيع التكراري والنسبي للأطروحات الفرعية نحو إيران وأطراف الصراع بالخطاب

الأطروحة الفرعية نحو إيران					
CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%
٦٦	١٩,٧%	٠	٠,٠%	٦٦	٥,٦%
٠	٠,٠%	٩٢	١١,٠%	٩٢	٧,٨%
٠	٠,٠%	٢٨	٣,٣%	٢٨	٢,٤%
٠	٠,٠%	٤٢٧	٥٠,٨%	٤٢٧	٣٦,٣%
٤٢	١٢,٥%	٣٨	٤,٥%	٨٠	٦,٨%
٠	٠,٠%	٥٣	٦,٣%	٥٣	٤,٥%
٠	٠,٠%	٢٠٢	٢٤,٠%	٢٠٢	١٧,٢%
١٧	٥,١%	٠	٠,٠%	١٧	١,٤%
١٤٣	٤٢,٧%	٠	٠,٠%	١٤٣	١٢,٢%
٢٣	٦,٩%	٠	٠,٠%	٢٣	٢,٠%
٤٤	١٣,١%	٠	٠,٠%	٤٤	٣,٧%
٣٣٥	١٠٠,٠%	٨٤٠	١٠٠,٠%	١١٧٥	١٠٠,٠%
الإجمالي					
٢١٢ = ١٠٧٧,١٢ درجة الحرية = ١٠ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠					
الأطروحة الفرعية نحو الدول الأخرى					
CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%
٣	٠,٩%	٤٢	٥,٠%	٤٥	٣,٨%
٠	٠,٠%	٢٧	٣,٢%	٢٧	٢,٣%
١	٠,٣%	٥٤	٦,٤%	٥٥	٤,٧%
١٥	٤,٥%	٢٥	٣,٠%	٤٠	٣,٤%
٣٧	١١,٠%	٠	٠,٠%	٣٧	٣,١%
٤	١,٢%	٦	٠,٧%	١٠	٠,٩%
١٥	٤,٥%	٥٩	٧,٠%	٧٤	٦,٣%
١٩	٥,٧%	١٤٨	١٧,٦%	١٦٧	١٤,٢%
٤١	١٢,٢%	١٣	١,٥%	٥٤	٤,٦%
٢٩	٨,٧%	١١٩	١٤,٢%	١٤٨	١٢,٦%
٨٦	٢٥,٧%	٧٧	٩,٢%	١٦٣	١٣,٩%
٠	٠,٠%	١٤٨	١٧,٦%	١٤٨	١٢,٦%
٠	٠,٠%	٢٠	٢,٤%	٢٠	١,٧%
٠	٠,٠%	٦	٠,٧%	٦	٠,٥%
٤٤	١٣,١%	٤٨	٥,٧%	٩٢	٧,٨%
٣٤	١٠,١%	٢٠	٢,٤%	٥٤	٤,٦%
٧	٢,١%	٢٨	٣,٣%	٣٥	٣,٠%
٣٣٥	١٠٠,٠%	٨٤٠	١٠٠,٠%	١١٧٥	١٠٠,٠%
الإجمالي					
٢١٢ = ٣٥٣,٩٨٣ درجة الحرية = ١٦ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠					

تبين أن CNN Arabic قدم مجموعة أطروحات فرعية عن إيران وأطراف الصراع تُشكل في مجموعها أطروحته الرئيسية التي تمثلت في أن إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي ثم أنها لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع. حيث: ظهرت (٥) أطروحات فرعية سلبية عن إيران وأطروحة واحدة إيجابية. وكان أبرز الأطروحات السلبية: إيران تسعى لتطوير البرنامج النووي ولا تمثل لالتزامها الدولية بنسبة ٤٢,٧%، ثم إيران مصدر لزعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب في المنطقة والعالم بنسبة ١٩,٧%. وتمثلت الأطروحة الإيجابية في: إيران منفتحة على الحوار الدبلوماسي وتلتزم بالاتفاقيات بنسبة ١٢,٥%، وهي أطروحة توضح التحول الخطابى مع بدء المفاوضات الأمريكية.

وظهرت (١٣) أطروحة عن أطراف الصراع؛ تمثلت في: (٤) أطروحات إيجابية عن أمريكا وأطروحة واحدة سلبية، و(٣) أطروحات إيجابية عن إسرائيل و(٤) أطروحات سلبية، وأطروحة إيجابية واحدة عن دول الخليج. وعكست هذه الأطروحات سردية الخطاب حيث تأييد الموقف الأمريكي حتى إذا استدعى ذلك تصدير أطروحات سلبية عن إسرائيل الحليف الاستراتيجي، وتراجعت هذه الاستراتيجية مع دول الخليج حيث ظهرت بأطروحات إيجابية رغم عدم توافقها مع التوجه الأمريكي مراعاة للعلاقات الاقتصادية والسياسية.

وكانت أبرز الأطروحات الإيجابية عن أمريكا: أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران بنسبة ١٣,١%، ثم أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي بنسبة ١٢,٢%، ويعكس تناقض الأطروحتان سردية الخطاب في تأييد الخطاب الأمريكي رغم تناقض الأطروحتان، ولعل الدليل على هذا التناقض هي الأطروحة السلبية الوحيدة التي ظهرت بنسبه منخفضة لتعكس الأصوات الأمريكية المعارضة؛ وكانت: الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع بنسبة ٤,٥%.

وكانت أبرز الأطروحات الإيجابية عن إسرائيل: إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها ٢٥,٧%، ثم العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة بنسبة ١١,٠%. وكانت أبرز الأطروحات السلبية: إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة بنسبة ٨,٧%، ثم إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية بنسبة ٥,٧%. وارتبطت تلك الأطروحات بنقض وقف إطلاق النار والمواقف الدولية خاصة العربية من الهجوم الإسرائيلي. وتمثلت الأطروحة الإيجابية عن دول الخليج؛ في: دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران بنسبة ١,٢%.

تبين أن RT Arabic قدم مجموعة أطروحات فرعية عن إيران وأطراف الصراع تُشكل في مجموعها أطروحته الرئيسية التي تمثلت في أن إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية ومع ذلك فهي دولة قوية ولاعب دبلوماسي يسعى للحل. حيث: ظهرت (٦) أطروحات إيجابية عن إيران، وكان أبرزها: إيران تتعرض لحملة عداء دولية غير مبررة بنسبة ٥٠,٨%، ثم إيران قادرة على حماية أمنها وتحقيق أهداف عسكرية ردعية مؤثرة بنسبة ٢٤,٠%.

وظهرت (١٧) أطروحة عن أطراف الصراع الأخرى؛ تمثلت في: (٦) أطروحات سلبية عن أمريكا وأطروحة واحدة إيجابية، و(٨) أطروحات سلبية عن إسرائيل، وأطروحة إيجابية

واحدة عن دول الخليج. استهدفت هذه الأطروحات نزع الشرعية عن أعداء إيران بالخطاب، فعكست سرديّة الخطاب انتقاد السياسات الأمريكية والإسرائيلية بالمنطقة واعتدائها على سيادة إيران، وإن كانت هذه السردية شهدت تحولات خطابية تجاه أمريكا حينما توصلت لوقف إطلاق النار مع إيران. وقدم الخطاب أطروحة إيجابية عن دول الخليج التي دعمت إيران بما يتفق مع سرديّة الموقع.

وكانت أبرز الأطروحات السلبية عن أمريكا: الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع بنسبة ٧,٠%، ثم أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران بنسبة ٥,٧%. وتمثلت الأطروحة الإيجابية في: أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي بنسبة ١,٥%.

وكانت أبرز الأطروحات السلبية عن إسرائيل: إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية بنسبة ١٧,٦%، والقدرات العسكرية لإسرائيل محدودة وأظهرت نقاط ضعف في حماية أمنها بنسبة ١٧,٦%، ثم إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة بنسبة ١٢,٩%. وتمثلت الأطروحة الإيجابية عن دول الخليج؛ في: دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران بنسبة ٠,٧%.

ويتضح مما سبق أن هذه الأطروحات الفرعية عن إيران وأطراف الصراع الأخرى دعمت التباين الواضح بين موقعي الدراسة في بناء الأطروحات الرئيسية تجاه إيران. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والأطروحات الفرعية؛ حيث كانت قيمة كا للأطروحة الفرعية عن إيران = ١٠٧٧,١٢ وكانت قيمة كا للأطروحة الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى = ٣٥٣,٩٨٣ وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. بما يوضح أن ظهور الأطروحات الفرعية تم بشكل مقصود يتناسب مع أيديولوجية الموقعين.

٢/١. الحجج والبراهين الداعمة للأطروحات بالخطاب:

تُعد الحجج والبراهين أدوات الخطاب في إثبات صحة ومنطقية الأطروحة التي يقدمها (حتى وإن كانت متحيزة)؛ أي أنها مجموع الأدلة والمبررات التي تمنح الخطاب قوة الإقناع وتجعله يبدو موضوعياً وموثوقاً. ويعتبر اختيار الخطاب التركيز على حجج محددة انعكاس لأولويات الموقع (الأجندة) ولطريقة توجيه الأجندة لإدراك القارئ (النبرة والاتجاه).

وتكشف النتائج أن الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران وظف أنماط متعددة من الحجج؛ هي بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: العقلانية (ترتبط بالأرقام والاستدلالات المنطقية) بنسبة ٩٨,٦%، ثم السلطة (ترتبط بتصريحات الخبراء والمسؤولين) بنسبة ٩٣,٠%، ثم القيمة (ترتبط بالمبادئ والقيم الإنسانية كالحرية وحقوق الإنسان) بنسبة ٧٠,٢%، ثم العاطفية (ترتبط بإثارة المشاعر مثل الخوف أو التعاطف) بنسبة ٥٧,٤%، ثم التحذيرية (ترتبط بإثارة الخوف من عواقب مستقبلية محتملة، مثل حرب أو كارثة) بنسبة ٥٦,٩%، ثم التاريخية (ترتبط بالسوابق والأحداث الماضية) بنسبة ٥,١%. (مجموع النسب يتخطى ١٠٠% نظراً لتعدد الحجج داخل الخطاب الواحد).

جدول (١٤) التوزيع التكراري والنسبي للحجج والبراهين بالخطاب الخبري نحو إيران

الحجج والبراهين بالخطاب		CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك
حجة عقلانية	٣٢٣	٩٦,٤%	٨٣٦	٩٩,٥%	١١٥٩	٩٨,٦%	
حجة سلطة	٢٨٦	٨٥,٤%	٨٠٧	٩٦,١%	١٠٩٣	٩٣,٠%	
حجة قيمية	١٦٦	٤٩,٦%	٦٥٩	٧٨,٥%	٨٢٥	٧٠,٢%	
حجة عاطفية	١٢٤	٣٧,٠%	٥٥١	٦٥,٦%	٦٧٥	٥٧,٤%	
حجة تحذيرية	١٧٥	٥٢,٢%	٤٩٣	٥٨,٧%	٦٦٨	٥٦,٩%	
حجة تاريخية	٢٩	٨,٧%	٣١	٣,٧%	٦٠	٥,١%	
ن	٣٣٥		٨٤٠		١١٧٥		

يتضح اتفاق موقعي الدراسة في التركيز على الحجج العقلانية ثم حجج السلطة. ويكشف ذلك عن استراتيجية إقناعية متقدمة ومشاركة بين الموقعين رغم اختلاف أيديولوجيتهما؛ تهدف إلى: (١) إبراز المصادقية الظاهرية: عبر تقديم سردية للأحداث مستندة على الأرقام تخاطب عقل القارئ ليدركها كحقائق وليست آراء – (٢) إضفاء الشرعية على التحيز: فرد الأحداث والأرقام إلى تصريحات مسؤولين وخبراء يوجد حلقة متكاملة من الإقناع العقلي هدفها عدم التشكيك في السردية – (٣) تجنب الاتهام بالتحيز العاطفي، فهذه السردية تجنبهم الاتهام بالمبالغة أو التحزب – (٤) تكامل التحيز: فتكامل الحجة العقلانية مع حجة السلطة يُغلف التحيز في صورة خطاب عقلاني شرعي، بينما يظل اختيار نوع المعلومة المقدمة والمصادر انعكاساً مباشراً لتحيز الأجندة والاتجاه.

ويبين ذلك أن خطاب موقعي الدراسة يُدرك أهمية أن يبدو "موضوعياً" وأن يبنى سرديته على أسس تبدو منطقية، حتى إذا تم انتقاؤها وتوظيفها لخدمة أيديولوجية محددة؛ كالتالي:

ركز موقعاً الدراسة بالترتيب الأول على الحجج العقلانية بنسبة ٩٦,٤% بـ CNN Arabic و ٩٩,٥% بـ RT Arabic، واعتمدت على عرض الحقائق الملموسة والاستدلالات المنطقية ثم تقديم الأرقام والإحصائيات؛ وهي استراتيجية هدفها إقناع العقل بالأدلة. (مثال: الحرس الثوري الإيراني: الضربات الصاروخية استهدفت ١٥٠ موقعاً إسرائيلياً تم تحديدها مسبقاً بدقة^{١١٢}). نجد أن هذا الخطاب يقدم معلومات واقعية ومحددة عن حجم الهجمات ودقتها، هذه الحقائق تُقدم كدليل على القدرة التخطيطية والعملياتية الإيرانية على تحديد أهداف متعددة وبدقة عالية، وفعاليتها في تحقيق النتائج المرجوة، مما يعزز أطروحة RT Arabic بأن إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع.

وركز موقعي الدراسة بالترتيب الثاني على حجج السلطة بنسبة ٨٥,٤% بـ CNN Arabic و ٩٦,١% بـ RT Arabic، واعتمدت على اسناد الخطاب لتصريحات المسؤولين والخبراء والمواطنين؛ وهي استراتيجية هدفها إقناع القارئ بأن الموقف/ المعلومات صحيحة لأنها مدعوم من جهة موثوقة أو تأييد شعبي. (مثال: قال بنيامين نتنياهو لقناة "فوكس نيوز"، إنه شن غارات جوية على إيران لمنع "محرقة نووية".." كانت المعلومات الاستخباراتية التي حصلنا عليها وشاركناها مع الولايات المتحدة واضحة تماماً، أنهم يعملون على خطة سرية

^{١١٢} RT Arabic - ٤ يونيو - الحرس الثوري الإيراني: الضربات الصاروخية استهدفت ١٥٠ موقعاً إسرائيلياً تم تحديدها مسبقاً بدقة.

لتحويل اليورانيوم إلى سلاح، وأنهم يسببون بخطى سريعة للغاية"^{١١٢} نجد أن هذا الخطاب اعتمد على تصريحات "رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو" وهو أعلى سلطة سياسية في إسرائيل؛ هذا المصدر يُضفي مصداقية ووزناً على الادعاءات الاستخباراتية والمبررات المقدمة للهجوم، مما يعزز أطروحة CNN Arabic بأن إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي.

يتضح تباين موقعي الدراسة في اعتمادهما على الحجج الأخرى؛ كالتالي: ركز CNN Arabic بالترتيب الثالث على الحجج التحذيرية بنسبة ٥٢,٤%، ثم الحجج القيمية بنسبة ٤٩,٦%، ثم الحجج العاطفية بنسبة ٣٧,٠%، ثم الحجج التاريخية بنسبة ٨,٧%. وركز RT Arabic بالترتيب الثالث على الحجج القيمية بنسبة ٧٨,٥% ثم الحجج العاطفية بنسبة ٦٥,٦%، ثم الحجج التحذيرية بنسبة ٥٨,٧%، ثم الحجج التاريخية بنسبة ٣,٧%. ويتسق تراجع الحجج العاطفية مع طبيعة الحدث العسكري الذي يفرض خطاباً عقلانياً ومؤسسياً، ويعكس نمط إقناعي مفضل لدى الجمهور وفقاً لدراسة (Esfandiari, M., & others-2021) التي أوضحت تراجع اهتمام الجمهور بمشاركة المحتوى الذي يثير العواطف على منصة تويتر.

يكشف التباين بترتيب الحجج الأخرى عن الطابع الأيديولوجي المميز لكل موقع؛ حيث يوجه الحجج العقلانية المستندة لحجة السلطة باتجاه تحرير يخدم سرديّة الخطاب؛ كالتالي:

نجد أن CNN Arabic ركز على دعم استراتيجياته الإقناعية بالحجج التحذيرية ليعزز التهديد الإيراني ويعزز تبرير التدخل الأمريكي الإسرائيلي، خاصة مع نزاع الشرعية عن إيران عبر الحجج القيمية؛ فعندما يصف الخطاب سلوك إيران بأنه "انتهاك للالتزامات الدولية" أو "تهديد للأمن العالمي"، فإنه يحول الأطروحة من مجرد تحذير إلى موقف قيمى. ويدل ذلك على سعي الخطاب لبناء قناعة تقوم على أن الخطر الإيراني حقيقى (تحذيرية) وأن الرد عليه واجب أخلاقي وضروري (قيمية). وتراجع الحجج العاطفية والتاريخية يدل على سعيه لتجنب الإفراط في الانفعال أو استدعاء الماضي لإيران، في محاولة لتقديم نفسه كخطاب "عقلاني تحذيري".

ونجد أن RT Arabic ركز على دعم استراتيجياته الإقناعية بالحجج القيمية لبناء التعاطف وإثبات مظلومية إيران، خاصة مع إبراز المعاناة عبر الحجج العاطفية؛ فعندما يصف الخطاب أفعال الخصوم بـ "انتهاك سيادة الدول" أو "عدوان غير مبرر" أو "انتهاك للمواثيق الدولية وتهديد لاستقرار المنطقة" أو "هجوم أدى لاستشهاد مواطنين أبرياء"، فإنه يبنى حالة من الظلم تضفي طابع إنساني على الأطروحة، مما يجعلها أكثر قبولا وتأثيراً عاطفياً. ويدل ذلك على سعي الخطاب إلى بناء قناعة تقوم على أن إيران ضحية لعدوان غير مبرر (قيمية) وأنها تستحق الدعم والتعاطف (عاطفية). وتراجع الحجج التحذيرية والتاريخية يدل على سعي الخطاب لتجنب الإفراط في التحذير أو استدعاء الماضي للأطراف الأخرى، في محاولة لتقديم نفسه كخطاب "عقلاني قيمى".

^{١١٢} CNN Arabic - ١٥ يونيو - نتنياهو: هاجمنا إيران لمنع "محرقة نووية" وهذا ما قاله عن "تغيير النظام"

ويتبين أن تعدد الحجج داخل الخطاب يعكس اهتمام خطاب موقعي الدراسة ببناء سردية متكاملة وقوية تجاه إيران؛ إذ تدعم كل حجة الأخرى ضمن شبكة حاجية متكاملة تجعل من الصعب التشكيك في الأطروحة، حتى وإن كانت منحازة أيديولوجياً. ويبرز ذلك احترافية الخطاب وقدرته على التوجيه وليس فقط تقديم المعلومات، ويُعطي انطباع بأن السردية طبيعية ومحيدة، رغم احتمال وجود تحيز، وذلك من خلال الاستناد إلى أدلة متعددة المصادر. كما يمثل تعدد الحجج استراتيجية فعالة لإقناع جمهور متنوع، حيث يمكن لكل نوع حجة مخاطبة جانب مختلف من وعي القارئ أو معتقداته.

٣/أ. القوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب نحو إيران:

يُقصد بالقوى الفاعلة بالخطاب تلك الشخصيات الطبيعية والاعتبارية المُحركة للأحداث، والتي قد تظهر من خلال تصريحات المصادر أو الجمل التحريرية للموقع. ولم يعتمد الخطاب الخبري الموجه نحو إيران إظهارها كفاعل رئيسي وحيد بموقعي الدراسة، بل أبرز أيضاً فاعلين آخرين (بالتركيز على أطراف الحرب) ومنحهم أدواراً محددة. ويُعد تعدد الفاعلين استراتيجية خطابية تهدف إلى أن تتكامل الأدوار الإيجابية والسلبية لمختلف الفاعلين لبناء وتدعيم الأطروحة الرئيسية المقدمة عن إيران، بما يعزز السردية الموجهة ويجعلها أكثر إقناعاً وتماسكاً.

جدول (١٥) التوزيع التكراري والنسبي للقوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب

نوع القوى الفاعلة الرئيسية		CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
اعتبارية		٢٥٩	٧٧,٣%	٧٣٦	٨٧,٦%	٩٩٥	٨٤,٧%
طبيعية		٧٦	٢٢,٧%	١٠٤	١٢,٤%	١٨٠	١٥,٣%
الإجمالي		٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%
كا = ١٩,٦٠٧ درجة الحرية = ١ الدالة الإحصائية = ٠,٠٠٠							
تفاصيل القوى الفاعلة الرئيسية		CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الجيش والمخابرات		٢٩	٨,٧%	١٨٦	٢٢,١%	٢١٥	١٨,٣%
الرئاسة/الرؤساء		٧٣	٢١,٨%	٩٢	١١,٠%	١٦٥	١٤,٠%
رئيس الوزراء		٢	٠,٦%	٩	١,١%	١١	٠,٩%
الشرطة		٠	٠,٠%	٩	١,١%	٩	٠,٨%
المرشد الإيراني		١	٠,٣%	٤	٠,٥%	٥	٠,٤%
المؤسسات التشريعية وأعضائها		٠	٠,٠%	٣	٠,٤%	٣	٠,٣%
جماعات مسلحة وإرهابيون		٣	٠,٩%	٠	٠,٠%	٣	٠,٣%
هيئات ومؤسسات الدولة الرسمية والقائمون عليها		٠	٠,٠%	١	٠,١%	١	٠,١%
الدولة/الحكومة		٢٢٧	٦٧,٨%	٥٣٦	٦٣,٨%	٧٦٣	٦٤,٩%
الإجمالي		٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%
كا = ٥٧,٨٧٦ درجة الحرية = ٨ الدالة الإحصائية = ٠,٠٠٠							
اتجاه تقديم القوى الفاعلة الرئيسية		CNN Arabic		RT Arabic		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
سلبي		١٤١	٤٢,١%	٥٧٤	٦٨,٣%	٧١٥	٦٠,٩%
إيجابي		١٩٤	٥٧,٩%	٢٦٦	٣١,٧%	٤٦٠	٣٩,١%
الإجمالي		٣٣٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%

٢٤ = ٦٩,٢٣٩ درجة الحرية = ١ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠					
الإجمالي		RT Arabic		CNN Arabic	
%	ك	%	ك	%	ك
٤٢,٣%	٤٩٧	٤٧,٧%	٤٠١	٢٨,٧%	٩٦
٢٨,٠%	٣٢٩	٢٧,٤%	٢٣٠	٢٩,٦%	٩٩
٢٦,٥%	٣١١	٢٢,٧%	١٩١	٣٥,٨%	١٢٠
٣,٢%	٣٨	٢,١%	١٨	٦,٠%	٢٠
١٠٠%	١١٧٥	١٠٠%	٨٤٠	١٠٠%	٣٣٥
٢٤ = ٤٧,٣٥٣ درجة الحرية = ٣ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠					

يتضح أن الخطاب الخبري بموقعي الدراسة ركز على الشخصيات الاعتبارية؛ حيث ظهرت بالترتيب الأول بـ CNN Arabic بنسبة ٧٧,٣% وبـ RT Arabic بنسبة ٨٧,٦%، ثم الشخصية الطبيعية بالترتيب الثاني بـ CNN Arabic بنسبة ٢٢,٧% وبـ RT Arabic بنسبة ١٢,٤%. ويعكس التركيز على الشخصيات الاعتبارية (الدولة، الجيش، الحكومة) بدلاً من الشخصية الطبيعية (الرئيس، الوزير، رئيس الوزراء) عدة دلالات؛ أبرزها: تعميم المسؤولية وإضفاء الطابع المؤسسي، فنجد على سبيل المثال بدلاً من "الرئيس الإيراني لن يتفاوض على حق دولته في الاستخدام السلمي للطاقة النووية" يقدمها الخطاب كالتالي "إيران لن تتفاوض على حقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية". وبذلك يُحيل الموقف إلى إرادة الدولة ومؤسساتها مجتمعة، وليس شخص بعينه. ويختلف ذلك مع دراسة (مجدي محمد - ٢٠٢٢) التي أوضحت تركيز تغطية الصحف الأمريكية للشأن الإيراني على فئة القادة والرؤساء كقوى فاعلة. وقد يُرد هذا التباين إلى اختلاف السياق الزمني للأحداث وتأثيره على أيولوجيات المواقع.

وتمثلت تفاصيل القوى الفاعلة الرئيسية بـ CNN Arabic في: الدولة /الحكومة بنسبة ٦٧,٨%، الرئاسة/الرؤساء بنسبة ٢١,٨%، الجيش والمخابرات بنسبة ٨,٧%، جماعات مسلحة وإرهابيون بنسبة ٠,٩%، رئيس الوزراء بنسبة ٠,٦%، المرشد الإيراني بنسبة ٠,٣%. وتمثلت تفاصيل القوى الفاعلة الرئيسية بـ RT Arabic في: الدولة /الحكومة بنسبة ٦٣,٨%، الجيش والمخابرات بنسبة ٢٢,١%، الرئاسة/الرؤساء بنسبة ١١,٠%، رئيس الوزراء والشرطة بنسبة ١,١% لكل منهما، المرشد الإيراني بنسبة ٠,٥%، المؤسسات التشريعية وأعضائها بنسبة ٠,٤%، هيئات ومؤسسات الدولة الرسمية والقائمون عليها بنسبة ٠,١%.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة وتفاصيل القوى الفاعلة الرئيسية حيث كانت قيمة كا = ٥٧,٨٧٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

ويتضح تباين موقعي الدراسة في الاتجاه نحو القوى الفاعلة الرئيسية بالتغطية وطبيعة التركيز على جنسية محددة لهذه القوى الفاعلة بما يعكس التباين الأيديولوجي للموقعين واستراتيجيتهم في بناء الأطروحة الرئيسية نحو إيران؛ كالتالي:

ركز CNN Arabic على إبراز القوى الفاعلة الرئيسية الإيجابية بنسبة ٥٧,٩%، ثم السلبية بنسبة ٤٢,١%. وظهرت به قوى فاعلة رئيسية من الدول التالية؛ بالترتيب: أمريكا بنسبة ٣٥,٨%، ثم إيران بنسبة ٢٩,٦%، ثم إسرائيل بنسبة ٢٨,٧%، ثم أخرى بنسبة ٦,٠%

(وتمثلت في: إيران وإسرائيل بنسبة ٢,٧%، فرنسا بنسبة ١,٢%، أذرع إيران بنسبة ٠,٩%، روسيا وقطر ودول الخليج والفاتيكان بنسبة ٠,٣% لكل منهم). يتكامل اتجاه القوى الفاعلة الرئيسية وجنسياتها مع النتائج السابقة التي توضح أن الأطروحة الرئيسية بالخطاب هي إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي. فأبرز الخطاب القوى الفاعلة التي تُعد حليفة (أمريكا وإسرائيل) ومنحها أدواراً إيجابية بالترتيب الأول (مثل الدفاع عن النفس أو الحفاظ على أمن واستقرار العالم) لكي يبرر تحركاتها ويُعزز من أطروحته بأنها ضرورية لمواجهة القوى الفاعلة التي تمثل تهديد (إيران) ومنحها أدواراً سلبية بالترتيب الأول.

وركز RT Arabic على إبراز القوى الفاعلة الرئيسية السلبية بنسبة ٦٨,٣%، ثم الإيجابية بنسبة ٣١,٧%. وظهرت به قوى فاعلة رئيسية من الدول التالية؛ بالترتيب: إسرائيل بنسبة ٤٧,٧%، إيران بنسبة ٢٧,٤%، أمريكا بنسبة ٢٢,٧%، أخرى بنسبة ٢,١% (وتمثلت في: روسيا بنسبة ٠,٧%، تركيا ومصر بنسبة ٠,٤% لكل منهما، السعودية بنسبة ٠,٢%، قطر وبريطانيا وأوروبا وفرنسا بنسبة ٠,١% لكل منهم). يتكامل اتجاه القوى الفاعلة الرئيسية وجنسياتها مع النتائج السابقة التي توضح أن الأطروحة الرئيسية بالخطاب هي أن إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية، وإيران دولة قوية تمارس حقها المشروع. فأبرز الخطاب القوى الفاعلة المعادية (إسرائيل وأمريكا) ومنحها أدواراً سلبية بالترتيب الأول (مثل العدوان غير المبرر، وانتهاك المواثيق الدولية) لكي يبرر ردود إيران (القوى الفاعلة الحليفة) ويُعزز من أطروحته بأنها في موقف دفاعي مشروع.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والاتجاه ودولة القوى الفاعلة الرئيسية؛ حيث كانت قيمة كا ٢١ للاتجاه = ٦٩,٢٣٩ وقيمة كا ٢١ لدولة القوى الفاعلة الرئيسية = ٤٧,٣٥٣، وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. ويُظهر ذلك أن كل موقع أعاد ترتيب القوى الفاعلة الرئيسية بما يخدم أطروحته الرئيسية نحو إيران. فبينما قدمت CNN Arabic إيران باعتبارها مصدرًا للتهديد، وسلطت الضوء على الحلفاء (أمريكا وإسرائيل) في أدوار إيجابية، ركزت RT Arabic على إبراز القوى المعادية (إسرائيل وأمريكا) في أدوار سلبية، لتدعيم سرديتها بأن إيران ضحية معتدى عليها تدافع عن حقها المشروع.

ب. مسارات برهنة لكل أطروحة رئيسية بالخطاب الخبري نحو إيران:

ظهرت إيران -كما سبق وأوضحنا- بخطاب موقعي الدراسة في (٤) أطروحات رئيسية؛ هم وفقاً للاجمالي العام: إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية بنسبة ٤٦,٤%، إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي بنسبة ٢٤,٩%، إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع بنسبة ٢٣,١%، إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع بنسبة ٥,٦%. وقدم موقعي الدراسة مسارات لبرهنة هذه الأطروحات وإقناع القارئ بها.

١. مسارات البرهنة لأطروحة إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي^{١٤}:

ظهرت هذه الأطروحة فقط في CNN Arabic، وكانت الأطروحة الرئيسية بالموقع. تحمل اتجاه سلبي نحو إيران. وتمثلت مسارات برهنة هذه الأطروحة؛ بالخطاب كالتالي:

^{١٤} للمزيد انظر بالملاحق جدول (١٦) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي

١/١. الأطروحات الفرعية التي تُقدم عن إيران وأطراف الصراع الأخرى بالخطاب الخبري:

قدم CNN Arabic أطروحته الرئيسية (إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي) من خلال أطروحات فرعية سلبية نحو إيران؛ تركزت في: إيران تسعى لتطوير البرنامج النووي ولا تمثل التزامها الدولية بنسبة ٤٨,٨%، إيران مصدر لزعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب في المنطقة والعالم بنسبة ٢٢,٥%، القوة والقدرة العسكرية لإيران وبرنامجها الصاروخي بنسبة ١٥,٠%، إيران تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية بنسبة ٧,٨%، إيران ضعيفة دفاعياً وغير قادرة على تحقيق أهداف عملياتها العسكرية بنسبة ٥,٨%.

ويكشف ذلك أن سرديّة الخطاب توضح أن تهديد إيران ليس عسكرياً بحتاً بل أنه تهديد استراتيجي وسياسي وأمني، مما يضع إيران في قالب "الأخر" الذي يمثل تهديد وجودي، والذي لا تقف خطورته عند أنه: يمتلك طموحات نووية غير سلمية ولا يلتزم بالاتفاقيات الدولية ويدعم الجماعات الإرهابية وينتهك حقوق الإنسان، بل تمتد إلى أنه قوي عسكرياً ولديه برنامج صاروخي متطور قادر على تنفيذ تهديده الوجودي، رغم أن قوة الدفاعات الإسرائيلية حجت إلى حد ما من خطورة هجماته.

واعتمد الخطاب لتأكيد هذه السردية على مجموعة أطروحات فرعية عن الدول أطراف الصراع خاصة أمريكا وإسرائيل؛ وكانت في معظمها إيجابية بنسبة ٨٠,٩%. وتمثلت أبرز ثلاث أطروحات؛ في: إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها بنسبة ٢٩,٤%، أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران بنسبة ١٥,٠%، العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة بنسبة ١٢,٦%. وتم توظيف هذه الأطروحات لدعم السردية الخطابية؛ كالتالي:

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران تسعى لتطوير البرنامج النووي ولا تمثل لالتزامها الدولية؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات توضح الموقف من المفاوضات حيث إيجابية الموقف الأمريكي عبر أطروحة "أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي". ويُلاحظ تغير سرديّة الخطاب نحو الموقف الإسرائيلي حيث بدأت سلبية بأطروحتي "إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة" و"إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية" لخدمة سرديّة أن الموقف الإسرائيلي يعرقل المفاوضات الدبلوماسية الأمريكية، ثم اتجهت السردية للإيجابية مع فشل المفاوضات وفقاً للأصوات الأمريكي فظهرت أطروحة تبرر الهجوم "العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة". وظهرت أطروحة إيجابية عن دول الخليج تمثلت في "دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران".

وظهرت أطروحات توضح القدرة العسكرية لإسرائيل وأمريكا في التصدي لتلك الطموحات النووية؛ حيث ظهرت أطروحات إيجابية: "إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها" و"الولايات المتحدة تجهز نفسها لضرب إيران" و"أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران". وتزامن مع ذلك ظهور أطروحتين عن أمريكا؛ إحداهما إيجابية تؤكد "أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم" والأخرى سلبية "الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع". يوضح

ذلك أن رغم اتجاه سردية خطاب CNN Arabic لإضفاء شرعية على الهجوم الإسرائيلي إلا أنه برز أصوات أمريكية معارضة تتخوف من خطورة التدخل الأمريكي العسكري.

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران مصدر لزعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب في المنطقة والعالم؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: الأطروحات الإيجابية عن أمريكا التي تنص على خطورة إيران "أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران" و"الولايات المتحدة تجهز نفسها لضرب إيران"، وكذلك دول الخليج "دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران". وتباينت الأطروحات نحو إسرائيل بين الإيجابية حيث "العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة" وبين السلبية "إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة"؛ وإن كان يُلاحظ أن رغم سلبية الأطروحة إلا أنه تم تقديمها على أنها نتاج سلبية أطروحة إيران؛ حيث أن الرد على الأنشطة الإيرانية يورط إسرائيل في الهجوم على مناطق قد يتواجد بها مدنيون ويضعها في موقف أنها أحد أطراف الصراع دائماً في الشرق الأوسط.

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: القوة والقدرة العسكرية لإيران وبرنامجهما الصاروخي؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات إيجابية عن إسرائيل التي تنص على هذه القوة الإيرانية "إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها" بما يبرر الهجوم الإسرائيلي "العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة". وظهرت أطروحة سلبية عن أمريكا تمثلت في أصوات أمريكية محذرة من مواجهة هذه القوة الإيرانية عسكرياً خاصة أن أمريكا كانت لا تزال طرفاً غير مباشر "الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع".

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات إيجابية عن إسرائيل التي تنص على هذه الانتهاكات "إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها" بما يبرر الهجوم الاستباقي الإسرائيلي "العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة".

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران ضعيفة دفاعياً وغير قادرة على تحقيق أهداف عملياتها العسكرية؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحة إيجابية عن إسرائيل التي اعتمدت على أنظمة دفاعية بمساعدة أمريكا حجمت من خطورة قوة إيران الصاروخية "إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها".

ويتضح مما سبق أن الخطاب في بنائه لأطروحة إيران مصدر تهديد إقليمي ودولي استخدم سردية تعتمد على ثلاث استراتيجيات؛ هم: إيضاح خطورة وقوة إيران – التركيز على الدور الأمريكي المحوري في مواجهة هذا التهديد دبلوماسياً وعسكرياً (رغم محدودية الأصوات المعارضة المتخوفة من قوة إيران) – تبرير الهجوم الإسرائيلي الاستباقي (الذي تجاوز الجهود الدبلوماسية الأمريكية من جهة، ونتج عنه بعض الانتهاكات من جهة أخرى).

٢/٢. الحجج والبراهين الداعمة للأطروحات بالخطاب:

اعتمد الخطاب الخبري بـ CNN Arabic في دعم أطروحته الرئيسية نحو إيران على مجموعة من الحجج؛ تمثلت في الحجج: العقلانية بنسبة ٩٥,٩٪، السلطة بنسبة ٨٣,٦٪، التحذيرية بنسبة ٥٠,٥٪، القيمة بنسبة ٤٣,٧٪، العاطفية بنسبة ٣٦,٩٪، التاريخية بنسبة ٩,٩٪. يكشف هذا النمط على أن خطاب CNN Arabic لم يعتمد على حجة واحدة بل منظومة متكاملة من الحجج؛ حيث تم تقديم الحجج العقلانية كبنية تحتية وفرت الحقائق والأرقام التفصيلية لخلق انطباع بأن الأطروحة محايدة، واستخدم حجج السلطة لإضفاء الشرعية على الحجة ونسبها إلى مصادر موثوقة. وتم توظيف الحجج التحذيرية والقيمة لإثبات مدى خطورة التهديد الإيراني وأن التصدي له واجب قيمى للحفاظ على الأمن والسلم الدولي. وتم إضافة بُعد الإنسانى للوقائع عبر الحجج العاطفية، والتأكيد عبر الحجج التاريخية على أن إيران خصم تاريخي. أي؛ اعتمد الخطاب على تكامل هذه الحجج لإظهار سرديته كـ "حقيقة موضوعية" مدعومة بالأرقام والخبراء وليس "اتجاه عاطفي"، ودعم ذلك بالتحذير من خطورة هذا التهديد مع نزع الشرعية عن إيران وتبرير الهجوم عبر الحجج التحذيرية والقيمة. كالتالي:

١/٢/١. الحجج العقلانية:

كانت الحجج العقلانية هي الأكثر بروزاً بالخطاب؛ وتم توظيفها كـ "بنية تحتية للبرهنة" يُبنى عليها مختلف الحجج الأخرى التي تُشكل أطروحة "إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي"، لتعطي انطباع بالموضوعية ونقل الحقائق وتجعل السردية تبدو محايدة حتى وإن كانت منحازة. واعتمدت على تقديم حقائق وأرقام وتفاصيل ملموسة لإثبات صحة الأطروحة، ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج عن القدرات العسكرية الإيرانية التي تشكل تهديد: استندت إلى الأدلة العسكرية المباشرة والقدرات التقنية. كالتالي:

- **الأدلة العسكرية المباشرة:** تُظهر الحجج التهديد الإيراني بعرض وقائع الهجمات الصاروخية على إسرائيل وقواعد أمريكية، مع ذكر تفاصيل دقيقة مثل عدد الصواريخ، ومواقع الضربات (تل أبيب، حيفا، قاعدة العديد)، والنتائج المادية (الأضرار المادية بالمؤسسات العسكرية والمدنية، الخسائر البشرية). كالتالي:

* تفاصيل الهجوم الإيراني وقوته: تقديم حجج دالة على عدد الأسلحة المستخدمة (مثال: إيران تبدأ ردها الانتقامي على إسرائيل بـ ١٠٠ درون) و(مثال: أطلقت إيران أكثر من ١٢٠ صاروخاً باليستياً باتجاه إسرائيل.. تم اعتراض ٩٩٪ منها). وتقديم حجج دالة على دعمها للجماعات المسلحة (مثال: الحوثيون يعلنون إطلاق صواريخ باليستية على إسرائيل بالتنسيق مع إيران.. زودت إيران الجماعة بالأسلحة والتكنولوجيا بما في ذلك الألغام البحرية والصواريخ الباليستية والصواريخ المجنحة والطائرات بدون طيار).

* مواقع الضربات الإيرانية: (مثال: خريطة محدثة للمواقع التي تعرضت للضربات الإيرانية في إسرائيل والضفة الغربية).

* الأضرار المادية والخسائر المدنية: عرض الخسائر الناتجة عن الهجوم الإيراني على مستوى المنشآت العسكرية (مثال: الجيش الإيراني يعلن استهداف مركز استخبارات عسكري إسرائيلي بصاروخ موجه). والمنشآت المدنية (مثال: إيران تجاوزت الخطوط الحمراء بإطلاق الصواريخ على المراكز السكانية المدنية) و(مثال: الصواريخ الإيرانية التي أطلقت قبل قليل نحو حيفا أصابت مسجد الجرينة في المدينة) و(مثال: صاروخاً إيرانياً أصاب مركز سوروكا الطبي). والخسائر البشرية (مثال: ارتفع عدد القتلى في إسرائيل جراء الغارات الجوية الإيرانية التي وقعت ليلاً إلى ١٠).

- **القدرات التقنية:** يتم عرض تفاصيل تقنية حول قدرات الأسلحة الإيرانية خاصة البرنامج الصاروخي، مثل صاروخ "خبر شكن" وقدرته على اختراق أنظمة الدفاع، أو امتلاك إيران لترسانة صواريخ "من بين الأكبر والأكثر تنوعاً". (مثال: إيران تضرب إسرائيل بصاروخ الحاج قاسم.. الصاروخ الجديد سيكون قادراً على تجاوز الدفاعات مثل نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي ثاد).

• **حجج عن خطورة البرنامج النووي الإيراني:** تُقدم حجج عقلانية تثبت أن البرنامج النووي الإيراني يمثل تهديداً خطيراً، مثل الإشارة إلى استخدام "قنابل خارقة للتحصينات" لتدمير منشأة فوردو النووية (مثال: يُعتبر نظنر موقعاً نووياً رئيسياً، حيث تُخصّص إيران اليورانيوم بنسبة نقاء تصل إلى ٦٠%، وفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويُخصّص اليورانيوم المُخصّص للأسلحة بنسبة ٩٠%).

٢/٢/١. حجة السلطة:

شكلت حجج السلطة الآلية الرئيسية لإضفاء الشرعية على الحجج العقلانية المستخدمة بالخطاب لبناء أطروحة "إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي". وظفها الموقع لإخفاء التحيز عبر تحويل مسؤولية الخطاب من الموقع نفسه إلى مصادر ذات ثقل ومكانة (سياسية، عسكرية، أو أكاديمية أو شهود عيان)، بما يمنحه مصداقية وموضوعية ظاهرية، وبما يجعل الحجة تكتسب قوتها من مقام المتحدث وليس فقط منطق الحجة ذاتها. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

• **حجج مبنية على تصريحات المسؤولين والمؤسسات الرسمية:** تضيف شرعية عليا على الحجة ويبرزها كوجهة نظر رسمية. ويتضح رغم تعدد أصوات المسؤولين الرسميين مثل الوزراء والمتحدثين الرسميين وبعض الرؤساء والحكام العرب والآسيويين مثل بوتين وولي عهد السعودية؛ إلا أن الخطاب ركز على صوت الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي وهما يمثلان رأس السلطة مما يضيف شرعية على أطروحة خطورة إيران (مثال: ترامب: أعطيت إيران مهلة ٦٠ يوماً لإبرام صفقة كان ينبغي عليهم التوصل إليها) و(مثال: ننتياهو: ضربنا رأس برنامج التسلح النووي الإيراني.. وندافع عن أنفسنا وجيراننا العرب).

وتُظهر الحجج أيضاً الأصوات المعارضة خاصة المرشد الأعلى الإيراني؛ ليتم الاستشهاد بتصريحه لإظهار موقف الخصم الذي يشكل تهديد وجودي (مثال: وفي تدوينة قال خامنئي:

أيها الشعب الإيراني العظيم!.. في فجر هذا اليوم، مدّ الكيان الصهيوني يده الشريرة والملطّخة بالدماء ليرتكب جريمة في بلدنا العزيز، وكشف عن طبيعته الخبيثة).

وتُظهر الحجج أصوات الجيش الإسرائيلي و فرق الإسعاف لتُستخدم أقواله كدليل مباشر على خطورة إيران وتدابير قوتها؛ حيث يُعلن عن رصد صواريخ جديدة، وعمل أنظمة الدفاع، وتقديم إرشادات للسكان، مما يُضفي واقعية وموثوقية على التقارير. (مثال: أضافت نجمة داوود الحمراء أنها استجابت لأربعة مواقع) و(مثال: الجيش الإسرائيلي يرصد إطلاق دفعة صواريخ جديدة من إيران.. ويصدر تعليمات للسكان في جميع أنحاء البلاد بأن يبقوا بالقرب من الأماكن المحمية).

وتُظهر أصوات الجيش الإيراني والحرس الثوري الإيراني لتستخدم تصريحاته كدليل على الأطروحة (مثال: قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية: "أصيب مركز استخبارات النظام الصهيوني في صميمه بصاروخ موجه، رغم وجود أنظمة دفاعية كثيفة للعدو، والتي يُساعد الأمريكيون فيها").

- حجج مبنية على تصريحات الخبراء والمحليين: تُظهر الحجة على أنه تحليل تقني موضوعي يعزز شرعية أصوات المسؤولين حول التهديد الإيراني (مثال: قال محلل لشبكة CNN إن الضربات الصاروخية الإيرانية تُظهر قدرة قوات طهران على إعادة تنظيم صفوفها حتى بعد أن قتلت إسرائيل العديد من القادة العسكريين).
- حجج مبنية على الفرق الميدانية لوسائل الإعلام وشهود العيان: وجود فريق إخباري أو شهود عيان في الموقع يقدم شهادة مباشرة يُضفي مصداقية وسلطة على الخبر، ويؤكد واقعية وحجم التهديد الإيراني (مثال: شهد فريق CNN الميداني الدمار الذي لحق ببلدة في وسط إسرائيل بعد تعرضها لقصف إيراني) و (مثال: سيدة تروي لـ CNN "خرجنا ببطء شديد لأننا كنا خائفين"، مضيفاً أن "المباني كانت تتساقط أثناء سيرنا").

٣/٢/١. الحجة التحذيرية:

ارتكزت هذه الحجج على العواقب السلبية الفعلية والمحتملة إذا لم يتم التعامل مع التهديد الإيراني الإقليمي والدولي، وظهرت أيضاً كتحذيرات صريحة تهدد إيران للتراجع عن مواقفها التي أدت لاحتدام الصراع وتوتر المنطقة. واعتمدت على أسلوب يمزج بين التخويف والاستباقية لتبرير التدخل العسكري وإقناع القارئ بخطورة التهديد الإيراني. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج التهديد الوجودي والخطورة العالمية: تركز على التهديد الإيراني باستخدام القوة والتصعيد، والتحذير من الطموحات النووية الإيرانية غير السلمية، والتحذير من التهديد الوجودي على بقاء إسرائيل.

* أوضح الخطاب التهديدات الإيرانية (مثال: مستشار مرشد إيران: "اللعبة لم تنته والمفاجآت ستتواصل") و(مثال: وزير الدفاع الإيراني صرح أن الصاروخ الجديد سيكون قادراً على تجاوز الدفاعات التي تستخدمها إسرائيل) و(مثال: رئيس أركان القوات المسلحة

الإيرانية يدعو لإخلاء تل أبيب وحيفا.. "سيتم تنفيذ عملية عقابية قريباً" (ومثال: مسئول إيراني لـ CNN: سنستهدف قواعد أي دولة ستدافع عن إسرائيل).

* وأوضح الخطاب التهديدات الإيرانية المفهومة من أطراف الصراع الأخرى (مثال: نتنياهو: هاجمنا إيران لمنع "محرقة نووية" .. إيران كانت على بعد أشهر من تطوير سلاح نووي أولي) (ومثال: الجيش الإسرائيلي: النظام الإيراني يُخفي أرشيفه النووي) (ومثال: المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "لقد حدد النظام الإيراني هدفاً علنياً بتدمير دولة إسرائيل .. تعتبر أسلحة دمار شامل بحوزة النظام الإيراني تهديداً وجوياً على دولة إسرائيل وتهديداً ملموساً للعالم كله).

* وأوضح الخطاب التهديدات الموجهة لإيران من أطراف الصراع؛ خاصة إسرائيل: (مثال: نتنياهو مهدداً إيران: "سنضرب كل موقع وهدف لنظام آية الله") (ومثال: نتنياهو: "ستدفع إيران ثمناً باهظاً للغاية لقتلها المتعمد لمواطنينا ونسائنا وأطفالنا... سنضربهم بقوة). وأمريكا: (مثال: ترامب يوجه تحذيراً شديداً لإيران: يجب إبرام صفقة قبل أن يضع كل شيء) (ومثال: ترامب يحذر الإيرانيين: "على الجميع إخلاء طهران فوراً") (ومثال: "في تهديد مباشر" .. ترامب: المرشد الأعلى الإيراني "هدف سهل" ونعرف تحديداً أين يختبئ).

- حجج خطر التورط في حرب إقليمية واسعة: يركز على الأصوات المعارضة للتدخل الأمريكي؛ حيث أن التدخل الأمريكي بالمواجهات العسكرية مع إيران سيؤدي لتوسيع الصراع ويستدعي حتمية الرد الإيراني (مثال: رئيس CIA الأسبق: "الولايات المتحدة ستغرق في حرب إقليمية بمنطقة الشرق الأوسط إذا ضربت إيران") (ومثال: "قد يتسبب بكارثة.. تحذيرات روسية من استهداف مفاعل بوشهر النووي في إيران).
- حجج العواقب أو التداعيات الإقليمية والدولية: تركز على التهديدات الاقتصادية والأمنية (مثال: اتخذت بعض دول الخليج العربية وسكانها إجراءات وقائية تحسباً لأي رد انتقامي إيراني محتمل بعد الضربة الأمريكية للمنشآت النووية الإيرانية) (ومثال: ثوميل: أن التهديد بإغلاق إيران لمضيق هرمز خلال الصراع لا يزال قائماً، وستواجه إيران رد فعل عالمي عنيف في مثل هذه الحالة).

٤/٢/١. الحجج القيمية:

اعتمد الخطاب على الحجج القيمية لانتزاع الشرعية عن إيران وإضفاءها على أطراف الصراع الأخرى؛ لتتكامل مع الحجة التحذيرية التي تبرز أن الخطر الإيراني حقيقي (تحذيرية) وبالتالي فإن الرد عليه واجب أخلاقي وضروري (قيمية). وترتكز هذه الحجج على أحكام أخلاقية وقيم إنسانية مستندة للمعايير الدولية لتشكيل سردية متماسكة لإقناع القارئ بأن إيران مصدر تهديد إقليمي ودولي. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج الأمن العالمي ومنع الانتشار النووي: ركزت على التهديدات الإيرانية وعدم الالتزام بالاتفاقيات الدولية، والجهود الأمريكية الإسرائيلية لمواجهة هذه التهديدات.

* أوضح الخطاب انتهاك إيران لقيمة "الأمن والسلم الدولي" من خلال إصرارها على تخصيص اليورانيوم لأغراض غير سلمية وتجاهلها للاتفاقيات الدولية مما استدعى التدخل

العسكري الإسرائيلي والأمريكي لتحقيق قيمة "السلام" (مثال: كان بإمكان إيران امتلاك طاقة نووية مدنية دون تخصيص، لكن إيران رفضت ذلك) و(مثال: نتنياهو: هاجمنا إيران لمنع "محرقة نووية") و(مثال: نتنياهو: ندافع عن أنفسنا وجيراننا العرب) و(مثال: وزير الدفاع الأمريكي: دمرنا البرنامج النووي الإيراني).

* وأوضح الخطاب انتهاك إيران لقيمة "الحوار والدبلوماسية" من خلال إصرار أمريكا على التفاوض حول البرنامج النووي دون تعاون من الجانب الإيراني مما استدعى استخدام القوة لتحقيق قيمة "السلام". (مثال: ترامب: إيران لا تريح الحرب مع إسرائيل وعليها إبرام اتفاق قبل فوات الأوان) و(مثال: نتنياهو: قرار ترامب "الجريء" بضرب إيران "سيعير التاريخ".. "السلام من خلال القوة") و(مثال: ترامب: يجب على إيران الآن الموافقة على إنهاء هذه الحرب. شكراً لكم).

* وأوضح الخطاب انتهاك إيران لقيمة "حسن الجوار" من خلال هجومها على قاعدة العديد الأمريكية بقطر وتعرض الدولة وسكانها للخطر (مثال: أمير قطر: "هذا الانتهاك يتنافى تماماً مع مبدأ حسن الجوار، لا سيما وأن قطر كانت دائماً من دعاة الحوار مع إيران).

• حجج الدفاع عن النفس والأمن الوجودي: ركزت على استخدام القوة الإيرانية لتهديد المنطقة وخاصة إسرائيل التي تدافع عن نفسها والأمن العالمي؛ حيث نقلت الصراع من كونه صراع أمني قابل للحل والتفاوض إلى صراع وجودي يهدد بفناء طرف. (مثال: وجود أسلحة دمار شامل بحوزة النظام الإيراني تهديداً وجودياً على دولة إسرائيل وتهديداً ملموساً للعالم كله) و(مثال: سفير إسرائيل بالأمم المتحدة: الهجوم الإسرائيلي على إيران كان "عملاً من أعمال الحفاظ على الوطن) و(مثال: الولايات المتحدة "لن توجه إسرائيل لفعل أي شيء سوى الدفاع عن نفسها).

وتم التأكيد على هذا التهديد الوجودي بعرض الموقف الداعم لإيران من الدول والجماعات ذات العلاقات المتوترة مع أمريكا وإسرائيل. (مثال: رغم الهدنة الحوثيون يهددون باستهداف بوارج وسفن أمريكا) و(مثال: إدانة كوريا الشمالية للعمل العسكري الأمريكي كتهديد للسيادة، هو الموقف الذي استخدمته كوريا الشمالية كمبرر للحفاظ على أسلحتها النووية).

• حجج العدالة والقصاص: ركز على المظلومية الإنسانية؛ حيث التهديد الإيراني للأفراد والمنشآت المدنية. (مثال: وزير الخارجية الأردني قد زار إيران قبيل اندلاع الحرب، وحصل أكثر من مرة على تعهد بعدم اختراق الأجواء الأردنية، إلا أن ذلك لم يلتزم به).

٥/٢/١. الحجج العاطفية:

اعتمد الخطاب في تقديم أطروحة إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي على الحجج العقلانية وتكاملها مع الحجج الأخرى، ومع ذلك؛ ظهرت الحجج العاطفية لإضافة بُعد إنساني يهدف لاستثارة مشاعر الاستنكار والخوف والغضب لدى القارئ من هذا التهديد وتداعياته الإقليمية والدولية، خاصة على مستوى ربط خطورة إيران باستهدافها للأفراد والمنشآت المدنية. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج المعاناة والخسائر البشرية: ركزت على كيفية تقديم القتل والجرح، وتأثير الهجمات الإيرانية على المدنيين. (مثال: نتنياهو: "ستدفع إيران ثمناً باهظاً للغاية لقتلها المتعمد لمواطنينا ونسائنا وأطفالنا) و(مثال: سيدة: "خرجنا ببطء شديد لأننا كنا خائفين" و"تساقطت أبنية أثناء سيرنا").
- حجج استهداف المنشآت المدنية: ركزت على استهداف المنشآت مثل المساجد والمستشفيات والمباني السكنية، ووصف الدمار الناتج عن الهجوم الإيراني. (مثال: نتنياهو من موقع سقوط صاروخ إيراني: "تخيلوا ما كان سيحدث لو امتلكت طهران السلاح النووي") و(مثال: المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: هذه هي أهداف النظام الإيراني الكافر. مساجد الله.. الصواريخ الإيرانية التي أطلقت قبل قليل نحو حيفا أصابت مسجد الجرينة في المدينة. هذا النظام المجرم يصيب المراكز المدنية عمداً).
- حجج القلق الدولي من تداعيات الحرب: ركزت على المشاعر الناتجة عن تداعيات التهديد الإيراني بالمنطقة خاصة البيئية والأمنية. (مثال: تزايد قلق المستثمرين من احتمال تصعيد إيراني قد يهدد حركة الشحن في مضيق هرمز) و(مثال: فوضى وذعر بمركز تجاري بالدوحة عقب هجوم إيران الصاروخي).
- حجج النوايا العدائية لإيران ضد إسرائيل: ركزت على الجانب العدائي في تصريحات إيران وحلفائها نحو إسرائيل. (مثال: قال خامنئي: "مدّ الكيان الصهيوني يده الشريرة والملطخة بالدماء ليرتكب جريمة في بلدنا العزيز") و(مثال: كوريا الشمالية: إسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة، كيان سرطاني يهدد السلام في الشرق الأوسط).

٦/٢/١. الحجج التاريخية:

- استخدم الخطاب سرد أحداث تاريخية لتبرير لإعطاء عمق زمني لموقفين رئيسيين؛ هما: خطورة إيران كتهديد مستمر منذ عقود وتقديمها كخصم تاريخي لا يتغير، والقلق من تدخل أمريكا كما هجم لردع هذه الخطورة الإيرانية. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:
- حجج الأفعال العدائية المتكررة والمستمرة: حيث التركيز على أن إيران لديها تاريخ عدائي ضد إسرائيل وأن هذا ليس حدث فردي. (مثال: العدوان المستمر من النظام الإيراني ضد دولة إسرائيل).
 - حجج التصدي للأفعال العدائية الإيرانية المتكررة: حيث التركيز على العمليات الاستخباراتية والتوجهات السياسية المستمرة لإسرائيل وأمريكا للكشف عن والتصدي للتهديد الإيراني. (مثال: الجيش الإسرائيلي: قتلنا قائداً آخر بفيلق القدس.. كان مسؤولاً عن نقل الأسلحة من إيران إلى وكلائها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وعمل لسنوات على تسليح مختلف التنظيمات المسلحة).
 - حجج القلق من التدخل العسكري الأمريكي: حيث التركيز على الأصوات الأمريكية التي تتخوف من تحول أمريكا من موقف الدفاع للهجوم. (مثال: "لا ينبغي أن نخوض حرباً دون تصويت الكونغرس، كما حدث في حرب فيتنام الكارثية").

٣/١. القوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب نحو إيران:

تمثلت القوى الفاعلة الرئيسية المحركة للأحداث التي شكلت أطروحة "إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي" عبر الحجج المختلفة بخطاب CNN Arabic؛ في القوى الفاعلة: الأمريكية بنسبة ٣٢,١%، الإسرائيلية بنسبة ٣١,٧%، الإيرانية بنسبة ٢٩,٤%، القوى الأخرى بنسبة ٦,٩% (وهي: إيران وإسرائيل بنسبة ٣,١%، فرنسا بنسبة ١,٤%، أذرع إيران بنسبة ١,٠%، كل من: روسيا وقطر ودول الخليج والفاتيكان بنسبة ٠,٣% لكل منهم). وظهرت هذه القوى بأدوار محددة بالخطاب الخبري دعمت الأطروحة الرئيسية؛ كالتالي:

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية أمريكية تم التركيز على الأدوار الإيجابية لكل من الدولة والرئيس؛ وتمثلت في (٤) أدوار رئيسية هم: دعم الجهود الدبلوماسية حول البرنامج النووي رغم عدم استجابة إيران، مساعدة وحماية إسرائيل في التصدي للهجوم الإيراني، تتحضر لضرب المنشآت النووية الإيرانية بعد فشل المفاوضات الدبلوماسية، توجيه ضربات عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية لإسقاط البرنامج النووي غير السلمي. وظهرت الأدوار السلبية بشكل محدود وارتبطت بالرئيس الأمريكي؛ وتمثلت في: موقف غير واضح وتصريحات تخلق انقسام داخل أمريكا.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إسرائيلية تم التركيز على الأدوار الإيجابية لكل من الدولة والجيش ورئيس الوزراء؛ وتمثلت في: التصدي عسكرياً لطموحات إيران النووية غير السلمية التي تهدد البشرية. وظهرت الأدوار السلبية بشكل محدود وارتبطت بالدولة ورئيس الوزراء؛ وتمثلت في: إسرائيل تمتلك أيضاً برنامج نووي، والصراع الذي بدأت إسرائيل للقضاء على التهديد الإيراني كان له تداعيات اقتصادية وأمنية على المنطقة.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إيرانية تم التركيز على الأدوار السلبية فقط لكل من الدولة والنظام والرئيس والمرشد والجيش؛ وتمثلت في (٧) أدوار رئيسية؛ هم: عدم الالتزام بالاتفاقيات الدولية والاتجاه لتطوير برنامج نووي لأغراض غير سلمية، ولا تستجيب للجهود الدبلوماسية الأمريكية، وامتلاك برنامج صاروخي يهدد وجود إسرائيل، واستخدام القوة العسكرية في الاعتداء على الأفراد والمنشآت المدنية، وتهديد أمن الدول المجاورة مثل قطر والأردن في إطار سعيها للرد الانتقامي، وترويج معلومات خاطئة حول القدرات الدفاعية الإيرانية والإسرائيلية، وتهديد بإغلاق مضيق هرموز والتأثير على حركة النفط.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية أخرى تم التركيز على الأدوار السلبية للدولة مع إسرائيل وإيران، وللجماعات المسلحة مع أذرع إيران؛ وتمثلت في: الصراع الإسرائيلي الإيراني أثر بالسلب على استقرار المنطقة أمنياً واقتصادياً وبيئياً، والجماعات المسلحة والإرهابية مثل الحوثيين وكتائب حزب الله العراقية تهدد أمريكا. وظهرت الأدوار الإيجابية مرتبطة بالدولة مع روسيا وقطر ودول الخليج والفاتيكان، والرؤساء مع فرنسا؛ وتمثلت في: السعي للوساطة لإنهاء الصراع الإسرائيلي الإيراني.

ويتضح مما سبق أن الخطاب ركّز على إبراز الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة الأمريكية والإسرائيلية ليمنح شرعية وتبرير لأفعالهم العسكرية والدبلوماسية، وفي المقابل حصر

الأدوار الإيرانية في أفعال سلبية بالكامل، ويرسخ تكامل أدوار القوى الفاعلة أطروحة الموقع بأن إيران تهديد إقليمي ودولي.

٢. مسارات البرهنة لأطروحة إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية: ١١٥

ظهرت هذه الأطروحة فقط في RT Arabic، وكانت الأطروحة الرئيسية بالموقع. تحمل اتجاه إيجابي نحو إيران. وتمثلت مسارات برهنة هذه الأطروحة بالخطاب؛ كالتالي:

١/٢. الأطروحات الفرعية التي تُقدم عن إيران وأطراف الصراع الأخرى بالخطاب الخبري:

قدم RT Arabic أطروحته الرئيسية (إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية) من خلال أطروحات فرعية إيجابية نحو إيران؛ تركزت في: إيران تتعرض لحملة عداء دولية غير مبررة بنسبة ٧٨,٣%، إيران تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس والرد على الاعتداءات بنسبة ١٠,٥%، إيران تحمي المنشآت النووية وتصدر بيانات تطمينية بنسبة ٥,٧%، البرنامج النووي الإيراني سلمي وحق مشروع للدولة بنسبة ٢,٩%، إيران منفتحة على الحوار وتسعى للحلول الدبلوماسية وتلتزم بالاتفاقيات بنسبة ٢,٦%.

تكاملت الأطروحات الفرعية عن إيران لبناء تلك السردية المتماسكة عن كونها ضحية للنفوذ الأمريكي والإسرائيلي، بدلاً من كونها مصدر تهديد؛ حيث: التركيز على وضع الإطار العام للضحية من خلال تقديم الاعتداء بأنه غير مبرر، ثم أطروحات تبرر وتدافع عن أفعال إيران من خلال التأكيد بأن البرنامج النووي سلمي وأن من حقها الدفاع عن ذاتها لصد الاعتداءات وأنها تحمي منشآتها النووية حفاظاً على الأمن البيئي، ثم أطروحة أخيرة تدل على إيجابية إيران وتضع اللوم على الأطراف الأخرى من خلال التأكيد على أنها منفتحة على الحلول الدبلوماسية وتحترم الالتزامات الدولية. ويُجد ذلك

ويكشف ذلك أن سردية الخطاب توضح أن إيران لا تمثل تهديد وجودي (كما طرحت سردية CNN Arabic) بل أنها ضحية لأمريكا وإسرائيل "الأخر" الذي يحاول فرض أيديولوجيته على المنطقة وانتهاك حقوق وسيادة الدول التي تعترض، وتتفق هذه السردية مع أيديولوجية RT Arabic من حيث نمط ملكيته؛ فهو موقع تابع لروسيا التي فرض عليها الغرب مجموعة من العقوبات المتنوعة منذ ضم جزيرة القرم ٢٠١٤ خاصة العقوبات الاقتصادية نتيجة توتر العلاقات بينها وبين أمريكا. وبالتالي؛ بروز هذه الأطروحة لا يدل فقط على تأييد الحليف "إيران" ولكن أيضاً دعم السردية المضادة للنفوذ الأمريكية والإسرائيلية.

واعتمد الخطاب لتأكيد هذه السردية على مجموعة أطروحات فرعية عن الدول أطراف الصراع خاصة أمريكا وإسرائيل؛ وكانت في معظمها سلبية بنسبة ٨٤,٤%. وتمثلت أبرز الأطروحات؛ في: إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية بنسبة ٢٦,١%، إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة بنسبة ١٩,٤%، إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها بنسبة ٩,٥%، الوجود الأمريكي بالمنطقة غير

^{١١٥} للمزيد انظر بالملاحق جدول (١٧) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية

مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع بنسبة ٧,٥%. وتم توظيف هذه الأطروحات لدعم السردية الخطابية؛ كالتالي:

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران تتعرض لحملة عداء دولية غير مبررة؛ ارتبطت هذه الأطروحة بالعمليات العسكرية الفعلية الإسرائيلية والأمريكية. وتمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: التركيز على الأطروحات السلبية عن إسرائيل التي تعتدي على إيران "إسرائيل تسعى لاستفزاز إيران لجرحها إلى حرب إقليمية" و"إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها" و"إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها" و"إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية" و"إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة" و"إسرائيل تستفز أمريكا للتحويل للموقف الهجومي بدل الدفاعي بالحرب مع إيران"، وظهرت أطروحة واحدة إيجابية "العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة" ورغم إيجابية هذه الأطروحة إلا أنه تم تقديمها كدليل على دعم الغرب متمثل في أوروبا وأمريكا لاعتداءات إسرائيل غير المبررة على إيران.

وبرزت الأطروحات السلبية عن أمريكا التي دعمت وشاركت إسرائيل باعتدائها على إيران لفرض شروط على المفاوضات "أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيص اليورانيوم" و"أمريكا تهدد إيران بقبول الشروط الأمريكية بالمفاوضات أو استمرار الحرب الإسرائيلية" و"الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع" و"الولايات المتحدة تدافع عن أمن إسرائيل" و"الولايات المتحدة تجهز نفسها لضرب إيران" و"أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران"، وظهرت أطروحة واحدة إيجابية قبل بدء الهجوم الإسرائيلي "أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي".

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس والرد على الاعتداءات؛ ارتبطت هذه الأطروحة بإيضاح موقف إيران الغير عسكري من العمليات العسكرية الإسرائيلية والأمريكية. وتمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات سلبية عن إسرائيل التي تعتدي على إيران "إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها" و"إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية" و"إسرائيل تسعى لاستفزاز إيران لجرحها إلى حرب إقليمية"، وكذلك عن أمريكا التي تحمي وتشارك إسرائيل في الاعتداء على إيران "أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيص اليورانيوم" و"الولايات المتحدة تدافع عن أمن إسرائيل ضد إيران" و"الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع" و"أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران". وظهرت بأطروحات إيجابية دول الخليج التي تؤيد الموقف الإيراني وتصف إيران بالشقيقة "دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران" مما يعزز شرعية الأطروحة الإيجابية عن إيران.

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران تحمي المنشآت النووية وتصدر بيانات تطمينية؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحة سلبية عن إسرائيل التي تهاجم هذه المنشآت دون اكتراث للمخاطر البيئية "إسرائيل مصدر

لزعزعة الاستقرار في المنطقة"، وكذلك أطروحة سلبية عن أمريكا التي شاركت في هذه الهجمات على المنشآت النووية "أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران". وعززت هذه السردية الأطروحة الفرعية الإيجابية عن إيران، باعتبارها طرفاً مسؤولاً يحمي منشآته النووية ويضمن العالم من المخاطر البيئية المحتملة لهذه الهجمات الإسرائيلية والأمريكية، بما يرسخ صورة إيران كفاعل عقلاني في مواجهة أطراف متهورة.

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: البرنامج النووي الإيراني سلمي وحق مشروع للدولة؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات سلبية عن إسرائيل التي تدعي دون دليل أن البرنامج غير سلمي لتعتدي على سيادة إيران "إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية" و"إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة". وكذلك أمريكا التي تسعى لفرض مفوضات مشروطة وإجبار إيران على قبولها "أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم" و"أمريكا تهدد إيران بقبول الشروط الأمريكية بالمفاوضات أو استمرار الحرب الإسرائيلية" و"أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران". عززت هذه السردية الأطروحة الإيجابية عن إيران؛ التي تطالب بحقها في الطاقة النووية السلمية وظهرت إسرائيل وأمريكا تمنعان هذا الحق بالقوة.

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران منفتحة على الحوار وتتسعى للحلول الدبلوماسية وتلتزم بالاتفاقيات؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات سلبية عن إسرائيل التي لجأت للقوة العسكرية بدلا من الدبلوماسية الدولية "إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية" و"إسرائيل تسعى لاستفزاز إيران لجرها إلى حرب إقليمية"، وكذلك أمريكا التي تمارس دبلوماسية مُقنعة تتطوي على فرض شروط على دولة ذات سيادة بالقوة وتحمي إسرائيل التي تساعد بها بذلك "أمريكا تهدد إيران بقبول الشروط الأمريكية بالمفاوضات أو استمرار الحرب الإسرائيلية" و"أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم" و"الولايات المتحدة تدافع عن أمن إسرائيل ضد إيران". وشكلت هذه الأطروحات الفرعية سردية تدعم الأطروحة الفرعية الإيجابية عن إيران التي تحاول عبر الوسيط التمسك بالدبلوماسية رغم عرقلة إسرائيل وأمريكا لهذا المسار.

ويتضح مما سبق أن الخطاب في بنائه لأطروحة إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية استخدم سردية تعتمد على أربع استراتيجيات: وضع إيران بقلب الضحية (بما يكسبها شرعية الدفاع عن النفس ويعزز وصم الآخر) – تبرير الفعل الإيراني وتفنيد الاتهامات (بإيضاح الموقف السلمي المشروع لإيران بما يمهد لإيجابية عملياتها العسكرية بالأطروحة الرئيسية الأخرى "إيران دولة قوية") – نزاع الشرعية عن إسرائيل وأمريكا (عبر تقديمهم كأطراف معتدية تنتهك القانون الدولي وحقوق الإنسان، بما يجعل هذه القوى مصدراً دائماً لزعزعة الاستقرار) – إبراز المفارقة السلوكية (حيث تقديم إيران كطرف عاقل ومسئول يلتزم بالقانون ويسعى للدبلوماسية، في مقابل أطراف أخرى تلجأ للقوة العسكرية والهيمنة وفرض الشروط).

٢/٢. الحجج والبراهين الداعمة للأطروحات بالخطاب:

اعتمد الخطاب الإخباري بـ RT Arabic في دعم أطروحاته الرئيسية نحو إيران على مجموعة من الحجج؛ تمثلت في الحجج: العقلانية بنسبة ٩٩,٨٪، السلطة بنسبة ٩٧,٨٪، القيمة بنسبة ٩٣,٩٪، التحذيرية بنسبة ٧١,٦٪، العاطفية بنسبة ٦٦,٨٪، التاريخية بنسبة ٤,٦٪. يكشف هذا النمط على أن خطاب RT Arabic لم يعتمد على حجة واحدة بل منظومة متكاملة من الحجج؛ حيث تم تقديم الحجج العقلانية كبنية أساسية وفرت الحقائق والأرقام التفصيلية لخلق انطباع بأن أطروحة "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية" محايدة، وتم استخدام حجج السلطة لإضفاء الشرعية على الحجة ونسبها إلى مصادر موثوقة.

ووظف الحجج القيمة لإيضاح أن ما تتعرض له إيران من ضغوط وانتهاكات يتعارض مع المبادئ الإنسانية والالتزامات الدولية بما يبرر المواقف الداعمة لإيران؛ وبالتالي تظهر الحجج التحذيرية لتدعم سرديّة مواجهة هذه الانتهاكات لتفادي تداعياتها السلبية (وذلك على النقيض من خطاب CNN Arabic بأطروحة إيران مصدر تهديد حيث انبثقت الحجج القيمة من الحجج التحذيرية).

وبرزت الحجج العاطفية بنسب مرتفعة (على خلاف خطاب CNN Arabic) لإضفاء طابع إنساني يؤكد على مظلومية إيران وحققها في الدفاع عن النفس أمام هذه الاعتداءات. وتراجعت الحجج التاريخية لتركز السردية على الوضع الراهن مع الإشارة لتدخلات أمريكية وإسرائيلية سابقة بالمنطقة أدت لزعة الاستقرار. أي؛ اعتمد الخطاب على تكامل الحجج لإظهار سرديته كـ "حقيقة موضوعية" مدعومة بالأرقام والخبراء وأضفى عليها "اتجاه عاطفي"، ودعم ذلك بشرعنة موقف إيران المدافع عن حقه ونزع الشرعية عن أمريكا وإسرائيل عبر الحجج التحذيرية والقيمة. كالتالي:

١/٢/٢. الحجج العقلانية:

اعتمد الخطاب على الحجج العقلانية؛ وتم توظيفها كـ "بنية تحتية للبرهنة" يُبنى عليها مختلف الحجج الأخرى التي تُشكل أطروحة "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية"، لتعطي انطباع بالموضوعية ونقل الحقائق وتجعل السردية تبدو محايدة حتى وإن كانت منحازة. واعتمدت على تقديم حقائق وأرقام وتفاصيل ملموسة لإثبات صحة الأطروحة، ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج عن الهجمات العدائية العسكرية الإسرائيلية والأمريكية: استندت إلى الأدلة العسكرية المباشرة: تُظهر الحجج المظلومية الإيرانية بعرض وقائع الهجمات الإسرائيلية والأمريكية على إيران؛ مع ذكر تفاصيل دقيقة عن القدرات العسكرية للدولتين ومواقع الضربات، والنتائج المادية (الأضرار المادية بالمؤسسات العسكرية والمدنية، الخسائر البشرية). كالتالي:

* تفاصيل الهجوم الإسرائيلي: تقديم حجج دالة على عدد الأسلحة المستخدمة وأماكن الضربات. (مثال: الجيش الإسرائيلي: بدأت إسرائيل وبدعم ضمني من الولايات المتحدة،

هجوماً واسعاً على إيران بأكثر من ٢٠٠ مقاتلة أطلقت عليه اسم "الأسد الصاعد" (و(مثال: شارك في الهجوم الإسرائيلي على إيران حوالي ١٠٠ طائرة حربية إسرائيلية).

* تفاصيل الهجوم الأمريكي: تقديم حجج دالة على عدد الأسلحة المستخدمة وأماكن الضربات. (مثال: الجيش الأمريكي قصف فورردو بقنابل وزنها ٣٠٠٠٠ رطل)

* الأضرار المادية والخسائر المدنية: عرض الخسائر الناتجة عن الهجمات الإسرائيلية والأمريكية على مستوى المنشآت العسكرية (مثال: أعلن الجيش الإسرائيلي أنه تمكن من تدمير ثلث منصات إطلاق الصواريخ الإيرانية منذ بدء العملية)، والمنشآت المدنية (مثال: وزير الصحة الإيراني: إسرائيل هاجمت حتى الآن ٣ مستشفيات و٦ سيارات إسعاف)، والخسائر البشرية العسكرية (مثال: ما لا يقل عن ٢٠ قائداً إيرانياً قتلوا في الغارات الجوية التي تنفذها الطائرات الحربية الإسرائيلية)، والخسائر البشرية المدنية (مثال: وكالة "فارس": ٧٨ قتيلاً و٣٢٩ مصاباً في الهجمات الإسرائيلية على المناطق السكنية في محافظة طهران) (و(مثال: الهجمات الإسرائيلية أدت إلى استشهاد ٦ علماء نوويين إيرانيين).

* الدعم الأمريكي لإسرائيل: تركز على حجة أن إسرائيل هي من بدأت الصراع واستمرت بالتصعيد واتخذت البرنامج النووي ذريعة (مثال: نتنياهو "إيران تبني ترسانة ضخمة من الصواريخ الباليستية، قادرة على الوصول لإسرائيل في دقائق"، وخطة إيران كانت تهدف ١٠ آلاف صاروخ كهذه في ثلاث سنوات)، ودعمتها أمريكا ووفرت لها الحماية (مثال: إعلام عبري: واشنطن زودت إسرائيل سراً بصواريخ "هيلفاير" قبل الضربة على إيران... وأنظمة الدفاع الجوي الأمريكية ساعدت لاحقاً في اعتراض أكثر من ١٥٠ صاروخاً باليستياً إيرانياً أطلقت رداً على الهجوم).

• حجج عن الموقف الدولي المسئول لإيران وتأييده: استند إلى إيضاح دعم إيران للدبلوماسية، والتأكيد على سلمية البرنامج النووي، وإدانة الدول للهجوم على إيران، والتأكيد على أن إيران من حقها الدفاع عن سيادتها. كالتالي:

* الدعم الإيراني للدبلوماسية والتفاوض: يركز على أدلة توضح انفتاح إيران على التفاوض والتعاون مع المجتمع الدولي من أجل الحفاظ على حقها في الطاقة النووية السلمية. (مثال: أشار عراقجي إلى بقاء باب الدبلوماسية مفتوحاً) (و(مثال: بزشكيان: "لم نكن نحن من ترك المفاوضات وما نطالب به هو حقنا القانوني").

* البرنامج النووي الإيراني السلمي: يركز على تأكيد الأغراض السلمية المشروعة للبرنامج النووي مما يجعل الاعتداء الإسرائيلي والأمريكي غير مبرر. (مثال: الرئيس الإيراني: إيران لم تسع لامتلاك أسلحة نووية وهي مستعدة لإثبات ذلك للمنظمات الدولية).

* الدعم الإقليمي والدولي لإيران الضحية: يركز على عرض الرفض الدولي للاعتداء على إيران وتأييد حقها في الطاقة النووية السلمية (مثال: دانته عدة دول عربية الهجوم الإسرائيلي على إيران، وسط إجماع على أنه يشكل انتهاكاً للسيادة الإيرانية والقانون الدولي).

* حق الرد المشروع لإيران للدفاع عن ذاتها: يركز على الأصوات الإيرانية التي تتوعد بالرد والدفاع عن دولتها ضد العدوان. (مثال: إيران تستعد لشن أكبر هجوم صاروخي على إسرائيل في تاريخها بعد الهجمات الأخيرة عليها).

- حجج عن تداعيات الاعتداء الإسرائيلي والأمريكي: تم تقديم حجج عقلانية تثبت أن الاعتداءات الإسرائيلية والأمريكية على إيران نتج عنها تداعيات أثرت على استقرار المنطقة وليس فقط إيران وهو ما يجعل الشرق الأوسط بأكمله ضحية؛ من حيث: الأمن (مثال: انتهكت بعض الطائرات الإسرائيلية التي انطلقت لمهاجمة إيران المجال الجوي التركي)، والملاحقة (مثال: حوالي ٢٠٠٠ سائح روسيا "عالقون" في الإمارات بسبب إغلاق الأجواء فوق إيران)، والبيئة (مثال: إيران تبعد عن مصر مسافة تقدر بأكثر من ٢٢٠٠ كيلومتر، وهي مسافة شاسعة تجعل من غير المحتمل على الإطلاق أن تصل أية إشعاعات نووية إلى مصر)، والطاقة والنفط (مثال: سعر الغاز في أوروبا ارتفع بنسبة ٤,٥% عند افتتاح التعاملات وسط الضربات الإسرائيلية على إيران)، والاقتصاد (مثال: شهدت البورصة المصرية تراجعاً حاداً في أداؤها مع بداية تعاملات).

٢/٢/٢. حجة السلطة:

شكلت حجج السلطة الآلية الرئيسية لإضفاء الشرعية على الحجج العقلانية المستخدمة بالخطاب لبناء أطروحة "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكي الإسرائيلي". ونجد أن RT Arabic جمع بين توظيفها لإخفاء التحيز عبر تحويل مسؤولية الخطاب من الموقع نفسه إلى مصادر ذات ثقل ومكانة (متشابهة في ذلك مع CNN Arabic) وبين توظيف أصوات الطرف المعتدي - إسرائيل وأمريكا - من خلال إعادة صياغة سياقها عبر التعليق التوجيهي لتقديم حجة عن قوتهم وعدوانيتهم بما يعزز سرديّة المظلومية الإيرانية. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج مبنية على تصريحات المسؤولين والمؤسسات الرسمية: تضيف شرعية عليا على الحجة ويبرزها كوجهة نظر رسمية. ويتضح تعدد أصوات المسؤولين والمؤسسات الرسميين مثل الوزراء والمتحدثين الرسميين وبعض الرؤساء والدول والحكام العرب والأسويين؛ إلا أن الخطاب ركز على الأصوات الإيرانية متمثلة في الرئيس والمرشد ووزير الخارجية والحرس الثوري (وهي أصوات لم يتم توجيهها تحريراً) والأصوات الإسرائيلية والأمريكية متمثلة في أصوات الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء إسرائيل والجيش الإسرائيلي (وهي أصوات وظف معها الموقع التعليق التوجيهي غالباً).

* تصريحات المسؤولين والمؤسسات الإسرائيلية والأمريكية كدليل إدانة: ظهرت لتوثيق تفاصيل الهجمات العسكرية والموقف الرسمي، لكن الخطاب التحريري أعاد تقديمها بوصفها "إقراراً" بوجود عدوان منظم قوي على إيران. (مثال: الجيش الإسرائيلي: بدأت إسرائيل وبدعم ضمني من الولايات المتحدة، هجوماً واسعاً على إيران بأكثر من ٢٠٠ مقاتلة أطلقت عليه اسم "الأسد الصاعد").

* تصريحات المسؤولين والمؤسسات الإيرانية كصوت دفاع شرعي: ظهرت لتؤكد على حق الدفاع عن النفس والانفتاح على الدبلوماسية. هذه الأصوات لم تُطرح كتحرير، بل كشرعية مضادة، تكشف أن إيران تسعى لحماية سيادتها في مواجهة عدوان خارجي. (مثال: الرئيس الإيراني: إيران لم تسع لامتلاك أسلحة نووية وهي مستعدة لإثبات ذلك للمنظمات الدولية) و(مثال: الرئيس الإيراني: إن "رد إيران المشروع والقوي سيجعل إسرائيل تندم).

* تصريحات المسؤولين والمؤسسات الدولية والإقليمية: ظهرت كصوت دفاعي يؤكد وجود إجماع دولي بأن الهجمات الإسرائيلية الأمريكية اعتداءات غير مبررة تخالف القوانين الدولية وأن إيران ومنطقة الشرق الأوسط ضحية للتداعيات. (مثال: وزير الخارجية المصري: الهجمات الإسرائيلية على إيران تدفع المنطقة لحالة من الفوضى) و(مثال: كوريا الشمالية: الهجمات الإسرائيلية على إيران تصرف غير قانوني وجريمة ضد الإنسانية).

• حجج مبنية على تصريحات الخبراء والمحليين: تُظهر الحجة على أنه تحليل تقني موضوعي يعزز شرعية أصوات المسؤولين حول المظلومية الإيرانية. (مثال: رئيس وزراء إسرائيل الأسبق إيهود باراك "لا مبرر منطقياً للحرب مع إيران الآن") و(مثال: مدير مركز التنمية المستدامة في جامعة كولومبيا بنيويورك: نتائها يدفع الولايات المتحدة إلى مواجهة عسكرية مع إيران التي لا تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية).

• حجج مبنية على الفرق الميدانية لوسائل الإعلام وشهود العيان: بخلاف CNN Arabic التي استخدمت تقاريرها الميدانية لتسليط الضوء على الدمار الإيراني في إسرائيل، وظف RT Arabic تقارير وسائل إعلام أخرى "أوروبية وأمريكية وعبرية" لإثبات الدعم الأمريكي لإسرائيل وحجم الهجمات الإسرائيلية والأمريكية على إيران، وتقارير وسائل الإعلام الإيرانية لوصف حجم الدمار. (مثال: القناة ١٢ الإسرائيلية: اغتيال ١٧ عالماً نووياً إيرانياً حتى الآن) و(مثال: "نيويورك تايمز": الجيش الأمريكي قصف فوردو بقتال وزنها ٣٠٠٠٠ رطل).

٣/٢/٢. الحجج القيمية:

اعتمد الخطاب على الحجج القيمية لإضفاء الشرعية على إيران وانتزاعها عن أطراف الصراع الأخرى. وارتكزت على أحكام أخلاقية وقيم إنسانية مستندة للمعايير الدولية لتشكيل سرديّة متماسكة مع الحجج الأخرى لإقناع القارئ أن إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكي الإسرائيلي الغير مكثرت لمبادئ القانون الدولي. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

• حجج انتهاك القانون الدولي: ركزت على إظهار أن إسرائيل وأمريكا لا تحترمان القوانين الدولية التي تُنظم العلاقات بين الدول، مما يضعهما في موضع الطرف المعتدي والظالم.

* أوضح الخطاب انتهاك إسرائيل وأمريكا لقيمة "الأمن والسلم الدولي" من خلال إصرارهما على القيام بعمليات عسكرية تهدد سيادة دولة إيران واستقرار المنطقة بأكملها. (مثال: الخارجية الروسية: إجراءات إسرائيل ضد إيران غير قانونية وتندّر بكارثة نووية)

و(كوريا الشمالية: "الصهاينة الذين جلبوا حرباً جديدة إلى الشرق الأوسط والقوى الخفية التي ترعاهم وتدعمهم بحماس سيتحملون المسؤولية الكاملة عن تدمير السلام والأمن الدوليين").

* وأوضح الخطاب انتهاك إسرائيل وأمريكا لقيمة "الحوار والدبلوماسية" حيث إصرارهما على فرض شروط التفاوض بالقوة بدلاً من الدبلوماسية. (مثال: دول الخليج مصدومة بإقدام تل أبيب على ضرب إيران أثناء مفاوضاتها النووية مع الولايات المتحدة أصابها بالصدمة).

* وأوضح الخطاب انتهاك إسرائيل لقيمة "الإنسانية والنوايا الحسنة" من خلال التركيز على الطابع غير الأخلاقي للهجمات الإسرائيلية وتقديمها ككيان خارج عن النظام الدولي، مما يُعطي مبرراً لأي رد فعل ضدها. (مثال: الرئيس التركي "ندرك بشكل متزايد أن الهجوم، الذي شُن بذريعة ضرب المنشآت النووية الإيرانية، له أهداف بعيدة المدى ومأكرة"، و(مثال: مندوب إيران في الأمم المتحدة: إسرائيل تجاوزت كل الخطوط الحمراء وما تفعله جريمة حرب ونحن مارسنا حقنا الطبيعي في الدفاع عن النفس... "استشهد وجرح ١٤٨١ شخصاً في العدوان الإسرائيلي والعديد من الضحايا هم أطفال").

• حجج المظلومية الإيرانية وحق الدفاع عن النفس: ركزت على حق إيران في حماية سيادتها وحق الرد على العدوان غير المبرر على أراضيها؛ حيث لم يقدم الخطاب اتجاه إيران للرد العسكري على أنه هجوم، بل حق مشروع في الدفاع عن النفس، مما يعطي شرعية أخلاقية لأفعالها.

* أوضح الخطاب حق إيران بقيمتي "حق الدفاع عن النفس" و"احترام السيادة" من خلال التركيز على الأصوات الإيرانية والدولية المتعددة الراضة للعدوان. (مثال: الحرس الثوري الإيراني: إيران تنفذ عملية "الوعد الصادق ٣" رداً على الضربات الإسرائيلية) و(مثال: رفض مصر وإدانتها للتعدي على سيادة الدول وانتهاك وحدة وسلامة أراضيها).

* أوضح الخطاب التزام إيران بقيمتي "الدبلوماسية الدولية" و"التعاون الدولي" من خلال التأكيد على التزامها بالمعاهدات الدولية وتعاونها الدائم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. (مثال: أشار عراقجي إلى بقاء باب الدبلوماسية مفتوحاً).

٤/٢/٢. الحجة التحذيرية:

ارتكزت هذه الحجج على العواقب السلبية الفعلية والمحتملة مع استمرار عدوان إسرائيل وأمريكا على إيران؛ لتتكامل مع الحجج القيمية التي تبرز أن العدوان غير مبرر وينتهك القانون الدولي لسيادة دولة وأمن منطقة (قيمية) وبالتالي فإن التحذير من تداعياته وخطورته ضرورة ليس فقط من أجل إيران، بل من أجل استقرار وأمن المنطقة بأسرها (تحذيرية). واعتمدت على أسلوب يمزج بين التخويف والاستباقية لتأكيد مخاطر العدوان الإسرائيلي والأمريكي التي تمتد لتشمل إيران ومنطقة الشرق الأوسط لإقناع القارئ بخطورة التهديد وضرورة التصدي له. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

• حجج التهديد المباشر: تركزت على التهديدات الأمريكية والإسرائيلية لإيران. (مثال: وزير الدفاع الإسرائيلي يهدد باغتيال خامنئي.. وقال إنه "لا يجب أن يكون موجوداً")

- و(مثال: ترامب: سئمت من الوضع في إيران وأريد استسلاماً غير مشروط.. وأوضح الرئيس الأمريكي أنه سيقوم بتوجيه "إنذاراً نهائياً" للجمهورية الإسلامية الإيرانية).
- حجج العواقب أو التداعيات الإقليمية والدولية: تركز على التهديدات الاقتصادية والأمنية والنووية؛ كالتالي: نووية (مثال: مندوب إيران لدى الأمم المتحدة يحذر من "عواقب كارثية" جراء الهجمات الإسرائيلية على المنشآت النووية)، اقتصادية وأمنية (مثال: مصر أكبر الخاسرين اقتصادياً من الحرب بين تل أبيب وطهران) و(مثال: حذر رئيس المعهد الروسي للطاقة من عواقب التصعيد الإسرائيلي على أسواق النفط).

٥/٢/٢. الحجج العاطفية:

اعتمد الخطاب في تقديم أطروحة إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية على الحجج العقلانية وتكاملها مع الحجج الأخرى، ومع ذلك؛ ارتفعت الحجج العاطفية لإضافة بُعد إنساني يركز على استثارة مشاعر التعاطف والاستنكار والقلق، لإقناع القارئ بأن إيران ليست مجرد كيان سياسي بل طرف متألم يستحق التعاطف والدعم. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج المعاناة والخسائر البشرية: ركزت على كيفية تقديم القتلى والجرحى، وتأثير الهجمات الإسرائيلية والأمريكية على المدنيين. (مثال: الخارجية الإيرانية: "الوحشية أصبحت عادة" بالنسبة لإسرائيل التي قتلت خلال الأيام الثلاثة الماضية أكثر من ٧٠ امرأة وطفلاً.. إنهم "يقتلون الأطفال كهواية").
- حجج استهداف المنشآت المدنية: ركزت على استهداف المنشآت مثل المساجد والمستشفيات والمباني السكنية، ووصف الدمار الناتج عن الهجوم الإسرائيلي والأمريكي. (مثال: نشرت وسائل إعلام إيرانية فيديوهات توثق حجم الدمار الذي خلفته الضربات الإسرائيلية على العاصمة طهران).
- حجج القلق الدولي من تداعيات الحرب: ركزت على المشاعر الناتجة عن تداعيات التصعيد العسكري بالمنطقة خاصة البيئية والأمنية والاقتصادية. (مثال: "روساتوم": ضرب محطة بوشهر النووية الإيرانية قد يؤدي لكارثة في المنطقة.. هذه منشأة سلمية تماماً، يعمل فيها أناس مدنيون، بما في ذلك مواطنون روس).
- حجج النوايا العدائية لإسرائيل وأمريكا: ركزت على المشاعر القلق والغضب الناتجة من الوصف العدائي لإسرائيل وأمريكا. (مثال: وزير الدفاع الباكستاني: إسرائيل "دولة مارقة".." وهي دولة غير ملتزمة بأي اتفاق نووي دولي") و(مثال: المستشار الألماني: إسرائيل تقوم حالياً "بالعمل القذر" في إيران نيابة عن الغرب).

٦/٢/٢. الحجج التاريخية:

استخدم الخطاب سرد أحداث تاريخية لإعطاء عمق زمني يعزز سرديّة أن إعتداء إسرائيل وأمريكا على إيران ليس حدث عابر، وإنما نمط سلوكي مستمر من العدوان ضد دول المنطقة. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

* حجج الأفعال العدائية المتكررة والمستمرة ضد دول المنطقة: حيث التركيز على أن إسرائيل وأمريكا لديها تاريخ عدائي ضد دول المنطقة. (مثال: أردوخان: "لم تكثف إسرائيل بغزة، بل قصفت لبنان وسوريا واليمن، والآن تتعرض جارتنا إيران لهجمات الدولة العدوانية الإرهابية إسرائيل، وأقول بوضوح إن حكومة نتنياهو هي أكبر عائق أمام السلام") و(مثال: مسئول إسرائيل: سلسلة الاغتيالات ضد حزب الله استغرقت ١٠ أيام بينما في إيران احتاجت تل أبيب لـ ١٠ دقائق فقط).

* حجج الهجوم العقابي والدوافع الخفية: حيث التركيز على أن العدوان الإسرائيلي على إيران سببه دعمها للقضية الفلسطينية. (مثال: حماس: "إيران تدفع ثمن مواقفها الثابتة في دعم القضية الفلسطينية والمقاومة") و(مثال: أردوغان: إسرائيل تحاول من خلال هجماتها على إيران صرف انتباه العالم عن الإبادة الجماعية في غزة).

* حجج التشبيه أو الإسقاط التاريخي للمقارنة: حيث التركيز على تصريحات مسئولين يتم بها استحضار شخصية تاريخية سلبية لسحب دلائلها السلبية على شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي؛ بهدف إثبات أن عدوان الشخصية الحالية جزء من نمط سلوكي تاريخي يتسم بالشر المطلق. (مثال: الرئيس الفنزويلي أذان تصرفات نتنياهو، وشبهها بالنازية... "أناشد شعب إسرائيل: أوقفوا جنون بنيامين نتنياهو. أوقفوا العدوان على إيران وفلسطين ولبنان وسوريا واليمن") و(مثال: أردوغان: رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تجاوز الزعيم النازي أدولف هتلر في جرائمه).

٣/٢. القوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب نحو إيران:

تمثلت القوى الفاعلة الرئيسية المحركة للأحداث التي شكلت أطروحة "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية" عبر الحجج المختلفة بخطاب RT Arabic؛ في القوى الفاعلة: الإسرائيلية بنسبة ٦٢,٩%، الأمريكية بنسبة ٢٩,٧%، الإيرانية بنسبة ٤,٠%، الأخرى بنسبة ٣,٣% (وهي: روسيا بنسبة ١,١%، تركيا ومصر بنسبة ٠,٦% لكل منهما، السعودية بنسبة ٠,٤%، قطر وبريطانيا وأوروبا وفرنسا بنسبة ٠,٢% لكل منهم). وظهرت هذه القوى بأدوار محددة بالخطاب الخبري دعمت الأطروحة الرئيسية؛ كالتالي:

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إسرائيلية تم التركيز على الأدوار السلبية فقط لكل من الدولة والجيش ورئيس الوزراء وأعضاء الكنيست؛ وتمثلت في (٨) أدوار رئيسية؛ هم: إسرائيل تهدد بالتصعيد العسكري رغم استمرار إيران في المفاوضات مع أمريكا، والهجوم غير المبرر على إيران وزيادة التوتر بمنطقة الشرق الأوسط، واستهداف الأفراد والمنشآت المدنية والعسكرية والنووية بإيران، والإدعاء بأن طموحات إيران النووية غير سلمية دون دليل، والتحجج بالبرنامج النووي للهجوم على إيران، والصراع الذي بدأت إسرائيل بدون مبرر له تداعيات أمنية واقتصادية وبيئية على المنطقة، وإسرائيل تحاول إفشال وقف إطلاق النار والإدعاء بأن إيران انتهكتها، والسعي لإقناع أمريكا بالمشاركة في الهجوم على إيران.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية أمريكية تم التركيز على الأدوار السلبية لكل من الدولة والرئيس والجيش وأعضاء الكونجرس؛ وتمثلت في (٧) أدوار رئيسية هم: موقف

غير واضح وتصريحات تخلق انقسام داخل وخارج أمريكا، وتخيير إيران بين التخلي عن برنامجها النووي وبين استمرار التصعيد العسكري، وتهديد إيران لإجبارها على المفاوضات النووية المشروطة، ودعم وحماية العدوان الإسرائيلي على إيران، والتأمر مع إسرائيل، والهجوم على إيران وتصعيد التوتر بالمنطقة، والهجوم على مواقع نووية دون اكتراث لخطر تسرب إشعاعات. وظهرت الأدوار الإيجابية بشكل محدود وارتبطت بالدولة؛ وتمثلت في: لن تنضم إلى الحرب ما لم تستهدف إيران الأمريكيين.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إيرانية تم التركيز على الأدوار الإيجابية فقط لكل من الدولة والرئيس؛ وتمثلت في (٣) أدوار رئيسية؛ هم: تستعد للدفاع عن نفسها والرد على العدوان الإسرائيلي والأمريكي، والحرص على العلاقات الدبلوماسية مع دول الخليج، ومستمرة في برنامجها النووي السلمي وقادرة على حمايته.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية أخرى تم التركيز على الأدوار الإيجابية فقط للدول ورؤساء دول: روسيا ومصر وتركيا والسعودية وقطر وبريطانيا وفرنسا وأوروبا. وتمثلت في دور رئيسي؛ هو: إدانة الهجمات الإسرائيلية، والسعي للوساطة لإنهاء الصراع.

ويتضح مما سبق أن الخطاب ركّز على حصر الأدوار الإسرائيلية في أفعال سلبية بالكامل والتركيز على إبراز الأدوار السلبية للقوى الفاعلة الأمريكية للتأكيد على انتهاكهم للقوانين الدولية والقيام باعتداء غير مبرر على إيران، وفي المقابل حصر الأدوار الإيرانية في أفعال إيجابية بالكامل لتأكيد المظلومية الإيرانية ومنح شرعية وتبرير أفعالهم العسكرية والدبلوماسية. ويرسخ تكامل أدوار القوى الفاعلة أطروحة الموقع بأن إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية.

٣. مسارات البرهنة لأطروحة إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع: ^{١١٦}

ظهرت هذه الأطروحة فقط في RT Arabic. وجاءت بالترتيب الثاني بعد أطروحة "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية". وتحمل اتجاه إيجابي نحو إيران. وتمثلت مسارات برهنة هذه الأطروحة؛ بالخطاب كالتالي:

١/٣. الأطروحات الفرعية التي تُقدم عن إيران وأطراف الصراع الأخرى بالخطاب الخبيري:

قدم RT Arabic أطروحته الرئيسية (إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع) من خلال أطروحات فرعية إيجابية نحو إيران؛ تركزت في: إيران قادرة على حماية أمنها وتحقيق أهداف عسكرية ردعية مؤثرة بنسبة ٧٤,٥%، إيران تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس والرد على الاعتداءات بنسبة ١٢,٩%، إيران تحمي المنشآت النووية وتصدر بيانات تطمينية بنسبة ٨,١%، البرنامج النووي الإيراني سلمي وحق مشروع للدولة بنسبة ٤,٤%.

ويكشف ذلك أن سردية خطاب RT Arabic تمتد لتوضح أن رغم تعرض إيران للعدوان الذي جعل منها ضحية إلا أنها دولة قادرة عسكرياً على حماية سيادتها على مستوى الدفاع والهجوم، مما يضع أمريكا وإسرائيل في قالب "الآخر" الذي اتخذ قرارات غير مدروسة

^{١١٦} للمزيد انظر بالملاحق جدول (١٨) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع

سياسياً وعسكرياً أدت لتصعيد التوتر بالمنطقة ودفع إيران للتصدي لذلك. (وهو ما تباين مع سردية CNN Arabic، الذي ركز على القوة الإسرائيلية الأمريكية المستخدمة لحماية المنطقة من التهديد الإيراني).

واعتمد الخطاب لتأكيد هذه السردية على مجموعة أطروحات فرعية عن الدول أطراف الصراع خاصة أمريكا وإسرائيل؛ وكانت في معظمها إيجابية بنسبة ٨٠,٩%. وتمثلت أبرز أربع أطروحات؛ في: القدرات العسكرية لإسرائيل محدودة وأظهرت نقاط ضعف في حماية أمنها بنسبة ٥٤,٦%، إسرائيل تقوم بعمليات استخباراتية على الأراضي الإيرانية بنسبة ١٠,٣%، إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها بنسبة ٩,٢%، الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع بنسبة ٦,٦%. وتم توظيف هذه الأطروحات لدعم السردية الخطيئة؛ كالتالي:

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران قادرة على حماية أمنها وتحقيق أهداف عسكرية ردعية مؤثرة؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات سلبية عن إسرائيل التي بدأت واستمرت في التصعيد العسكري الذي تصدت له إيران "القدرات العسكرية لإسرائيل محدودة، وأظهرت نقاط ضعف في حماية أمنها" و"إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية" وظهرت أطروحات إيجابية بشكل محدود عن قوة إسرائيل "إسرائيل تقوم بعمليات استخباراتية على الأراضي الإيرانية" و"إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها" ويلاحظ أن رغم إيجابية الأطروحة إلا أنه تم تقديمها في سياق سردي سلبي يركز على قدرة إيران على تحدي هذه القوة ومواجهتها. وظهرت أطروحة سلبية عن أمريكا توضح دعمها لإسرائيل ومشاركتها في الاعتداء على إيران "أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم".

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس والرد على الاعتداءات؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات سلبية عن أمريكا وإسرائيل توضح المواقف السياسية والعسكرية التي دفعت إيران لاستخدام القوة العسكرية لحماية سيادتها "أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران" و"الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع" و"الولايات المتحدة تدافع عن أمن إسرائيل ضد إيران" و"إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها" و"إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية".

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: إيران تحمي المنشآت النووية وتصدر بيانات تطمينية؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحة سلبية عن أمريكا التي دعمت إسرائيل في هجومها على المنشآت النووية "الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع". وتباينت الأطروحات نحو إسرائيل بين السلبية لهجومها على المنشآت النووية ومحاولة إقناع أمريكا بالمشاركة "إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها" و"إسرائيل تستفز أمريكا للتحويل للموقف الهجومي بدل الدفاعي بالحرب مع إيران"، وبين الإيجابية "إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها

في المواجهات والدفاع عن أمنها" لتقدم هذه الأطروحة الإيجابية سرديّة سلبية عن خطورة قوة إسرائيل ومدى تهديدها للمنشآت النووية والسلامة البيئية.

نجد عندما كانت الأطروحة الفرعية نحو إيران هي: البرنامج النووي الإيراني سلمي وحق مشروع للدولة؛ تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحات سلبية عن أمريكا وإسرائيل توضح التأمر على إيران واستبدال الدبلوماسية بالتصعيد العسكري "أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم" و"أمريكا تهدد إيران بالحرب مقابل الشروط الأمريكية بالمفاوضات" و"إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة".

ويتضح مما سبق أن الخطاب في بنائه لأطروحة إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع استخدم سرديّة تعتمد على (٤) استراتيجيات؛ هم: إبراز القدرة العسكرية الدفاعية والهجومية لإيران (لتحويل سرديتها من المظلومية العاجزة إلى المظلومية القادرة) - تبرير استخدام إيران للقوة العسكرية (عبر إضفاء الشرعية على الفعل الإيراني من خلال نزع شرعية الفعل الإسرائيلي والأمريكي وتنفيذ الاتهامات النووية والعسكرية الموجهة لإيران) - التشكيك في القدرة والكفاءة العسكرية لإسرائيل والسياسية لأمريكا (التركيز على المفارقات العسكرية: القدرة الهجومية لإيران أمام عدم كفاءة الدفاعات الإسرائيلية، والقدرة الدفاعية لإيران أمام قوة الهجوم الإسرائيلية) - إبراز المفارقة السلوكية (حيث تقديم إيران كطرف عاقل مسئول يحمي المنشآت النووية ويلتزم بالمسار السلمي، في مقابل طرف متهور يلجأ للقوة العسكرية دون اكتراث بالعواقب).

٢/٣. الحجج والبراهين الداعمة للأطروحات بالخطاب:

اعتمد الخطاب الخبري RT Arabic في دعم أطروحته الرئيسية نحو إيران على مجموعة من الحجج؛ تمثلت في الحجج: العقلانية بنسبة ٩٨,٩%، السلطة بنسبة ٩٣,٤%، العاطفية بنسبة ٦٤,٩%، القيمة بنسبة ٤٧,٦%، التحذيرية بنسبة ٣٤,٧%، التاريخية بنسبة ٢,٢%. يكشف هذا النمط على أن خطاب RT Arabic لم يعتمد على حجة واحدة بل منظومة متكاملة من الحجج؛ تستند على حجج عقلانية وفرت الحقائق والأرقام التفصيلية لخلق انطباع بأن أطروحة "إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع" محايدة، ودعمتها حجج السلطة لإضفاء الشرعية على الحجة ونسبها إلى مصادر موثوقة. ويُلاحظ ارتفاع الحجج العاطفية لإضفاء بعد إنساني على قوة إيران وتحويل سلوكها العسكري إلى قوة مشروعة تثير التعاطف. وتم توظيف الحجج القيمية والتحذيرية لإثبات مدى خطورة التهديد الإسرائيلي والأمريكي وأن التصدي له واجب قيمى للحفاظ على الأمن والسلم الدولي. وتم إضافة الحجج التاريخية للتأكيد على أن العمق الزمني للتهديد الإسرائيلي. أي؛ اعتمد الخطاب على تكامل هذه الحجج لإظهار سرديته كـ"حقيقة موضوعية" مدعومة بالأرقام والخبراء، وأضفى عليها "اتجاه عاطفي"، ودعم ذلك بالتحذير من خطورة هذا التهديد مع نزع الشرعية عن إسرائيل وأمريكا لتبرير استخدام القوة الإيرانية عبر الحجج التحذيرية والقيمىة. كالتالي:

١/٢/٣. الحجج العقلانية:

كانت الحجج العقلانية هي الأكثر بروزاً بالخطاب؛ وتم توظيفها كـ "بنية تحتية للبرهنة" تُبنى عليها الحجج الأخرى التي تُشكل أطروحة "إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع"، لتعطي انطباع بالموضوعية ونقل الحقائق وتجعل السردية تبدو محايدة حتى وإن كانت منحازة. واعتمدت على تقديم حقائق وأرقام وتفاصيل ملموسة لإثبات صحة الأطروحة، ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

• حجج عن القدرات العسكرية الإيرانية: استندت إلى الأدلة العسكرية والقدرات التقنية؛ كالتالي:

* الأدلة العسكرية المباشرة: تُظهر الحجج أن إيران استطاعت الرد بقوة على العدوان الذي تعرضت له، بعرض الحجج الدالة على أنها قوة عسكرية مؤثرة منضبطة صامدة مشروعة؛ حيث: وقائع الهجمات الصاروخية على إسرائيل والقواعد الأمريكية، مع ذكر تفاصيل دقيقة مثل عدد الصواريخ، والنتائج المادية. كالتالي:

تفاصيل الهجوم الإيراني وقوته: تقديم حجج دالة على عدد الأسلحة المستخدمة والتخطيط الدقيق وتنفيذ عمليات واسعة النطاق. (مثال: الحرس الثوري الإيراني: الضربات الصاروخية استهدفت ١٥٠ موقعاً إسرائيلياً تم تحديدها مسبقاً بدقة.. وقد حققت نتائج ناجحة للغاية) و(مثال: الحكومة الإسرائيلية: أطلقت إيران، خلال الأيام الماضية، أكثر من ٤٠٠ صاروخ باتجاه إسرائيل.. واعتراضها يتطلب تشغيل أنظمة دفاع جوي عالية التقنية). وتقديم حجج دالة على المسؤولية حيث إبراز عقلانية السلوك الإيراني ومحاولتها ضبط التصعيد. (مثال: إيران أبلغت المسؤولين القطريين مسبقاً باقترب الهجمات، كوسيلة لتقليل الخسائر). وتفاصيل الدفاع الإيراني وفاعليته: تقديم حجج دالة على كفاءة الدفاعات الإيرانية في مواجهة الهجمات والعمليات الاستخباراتية الإسرائيلية. (مثال: أعلن قائد حرس الحدود الإيراني إسقاط ٤٤ طائرة مسيرة وصغيرة تابعة لإسرائيل خلال ٤٨ ساعة).

* القدرات التقنية: يتم عرض تفاصيل تقنية حول قدرات الأسلحة الإيرانية خاصة البرنامج الصاروخي، مثل صاروخ "فاتح" و"سجيل" وقدرتهم على اختراق أنظمة الدفاع. (مثال: بعض الصواريخ التي قصفت تل أبيب فجر اليوم مزودة برؤوس حربية تصل إلى ١,٥ طن، وهي شديدة الانفجار) و(مثال: الجيش الإسرائيلي: إيران استخدمت صاروخاً متعدد الرؤوس الحربية.. يمثل تحدياً صعباً لأنظمة الدفاع الجوي، مثل نظام القبة الحديدية الإسرائيلي).

• حجج التشكيك في القدرة والكفاءة العسكرية لإسرائيل وأمريكا: واستندت على تفاصيل القدرات الدفاعية والهجومية لأمريكا وإسرائيل كالتالي:

* تفاصيل القدرة الدفاعية لإسرائيل: تقديم حجج دالة على ضعف وفشل نظام الدفاع الإسرائيلي. (مثال: مسئول استخباراتي إسرائيلي: فشل نظام "القبة الحديدية" الإسرائيلي في اعتراض أكثر من ٦٥% من الصواريخ التي أطلقتها إيران خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية). وتقديم حجج دالة على محاولة إسرائيل التستر على الضعف الدفاعي. (مثال: صادق الكنيست مؤخراً على قانون جديد يقيد عمليات التصوير والنشر داخل إسرائيل أثناء الحرب).

* تفاصيل القدرة الهجومية لإسرائيل وأمريكا: تقديم حجج دالة على توظيف القوة العسكرية في ضرب منشآت نووية دون اكتراث للمخاطر البيئية. (مثال: الطائرات الإسرائيلية تشن هجوماً على مفاعل نطنز النووي في إيران، والدفاعات الجوية تعمل على التصدي لها).

* تفاصيل الضربة الأمريكية لإيران: تقديم حجج دالة على عدم جدواها (الضربة الأمريكية فشلت في تحقيق أهدافها، حالياً لا يعرف الأمريكيون مكان اليورانيوم المخصب الذي تم نقله قبل القصف. وهي كمية بحسب أغلب التقديرات، تكفي لإنتاج ما بين ٨-١٠ رؤوس نووية).

- حجج تبرير استخدام القوة العسكرية: تُقدم حجج عقلانية تُثبت أن البرنامج النووي الإيراني سلمي، وأن الأفعال العسكرية الإيرانية هي رد فعل لعدوان. (مثال: أجهزة الاستخبارات الأمريكية تعتقد أن إيران لم تتخذ بعد قراراً بصنع قنبلة نووية رغم امتلاكها مخزوناً كبيراً من اليورانيوم المخصب) و(مثال: الحرس الثوري الإيراني: استهدفنا قواعد جوية إسرائيلية كانت تستخدم لمهاجمتنا).

٢/٢/٣. حجة السلطة:

شكلت حجج السلطة الآلية الرئيسية لإضفاء الشرعية على الحجج العقلانية المستخدمة بالخطاب لبناء أطروحة " إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع". ونجد أن RT Arabic استمر في الجمع بين توظيفها لإخفاء التحيز عبر تحويل مسؤولية الخطاب من الموقع إلى مصادر ذات ثقل ومكانة (متشابهة في ذلك مع CNN Arabic) وبين توظيف أصوات الطرف المعتدي -إسرائيل وأمريكا - عبر التعليق التوجيهي لتقديم حجة عن غياب الكفاءة والفاعلية بما يعزز سردية القوة الإيرانية. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج مبنية على تصريحات المسؤولين والمؤسسات الرسمية: تضفي شرعية عليا على الحجة ويبرزها كوجهة نظر رسمية. وتم التركيز على الأصوات العسكرية ممثلة في الجيش الإسرائيلي والحرس الثوري الإيراني؛ طرفا الصراع الرئيسيين. وقد وظّف الخطاب هذه الأصوات بصورة مزدوجة؛ إذ استُخدمت المصادر الإيرانية لإبراز قوة الرد العسكري الإيراني وكفاءته الدفاعية والهجومية، بينما جرى الاعتماد على المصادر الإسرائيلية للإقرار بقدرات إيران بشكل غير مباشر. (مثال: الجيش الإسرائيلي: الدفاع ليس محكماً في مواجهة الصواريخ الإيرانية) و(مثال: أكد الحرس الثوري الإيراني أنه وجه ضربة صاروخية ضد مراكز استخباراتية إسرائيلية، رداً على الاغتيالات).

ويتضح تعدد الأصوات السياسية الرسمية؛ لتشمل أصوات رؤساء وزراء ومسؤولين من دول أخرى غير أطراف الصراع. ويتبين رغم هذا التنوع إلا أن الأصوات السياسية المركزية التي شكّلت أعمدة السردية الخطابية، هي: المرشد الأعلى الإيراني والرئيس الإيراني من جانب، والرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي من الجانب الآخر. وتم توظيف تصريحات القادة الإيرانيين لإبراز عقلانية الرد الإيراني وقوته وضرورته، في حين تم استخدام تصريحات المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين لإظهار فشلهم وتناقضاتهم بما يعكس تفوق إيران عليهم. (مثال: خامنئي: "العدو الصهيوني يتلقى عقابه الآن") و(مثال: نتنياهو: إسرائيل تتكبد "خسائر فادحة ومؤلمة"، جراء الهجمات والحرب الدائرة مع إيران).

- حجج مبنية على تصريحات الخبراء والمحليين: تُظهر الحجة على أنه تحليل تقني موضوعي يعزز شرعية أصوات المسؤولين حول القوة الإيرانية، وظهرت لتحقيق وظيفتين؛ هما: تأكيد القوة الإيرانية مباشرة (مثال: خبير عسكري مصري: "إيران تمتلك أسلحة قادرة على إغراق إسرائيل") - تأكيد القوة الإيرانية عبر إبراز الفشل الأمريكي والإسرائيلي: (مثال: "نشوة البداية وخيبة النهاية" .. لواء إسرائيلي يكشف عن شلل ستعاني منه تل أبيب إذا نفذت إيران خطتها).
- حجج مبنية على الفرق الميدانية لوسائل الإعلام وشهود العيان: واصل RT Arabic الاعتماد على طريقتين متكاملتين؛ هما: الاستناد إضافة لتقارير وسائل الإعلام الإيرانية إلى تقارير وسائل إعلام أوروبية وأمريكية وعبرية، والتي رغم أنها لا تُصرّح مباشرة بتفوق إيران، إلا أن مجرد توصيفها الدقيق لحجم الهجوم أو نوعية الصواريخ أو أثرها الدفاعي والهجوم كان يُقدّم كإثبات غير مباشر على قوة إيران، وكأن هذه القوة تحظى باعتراف من خصومها قبل حلفائها. (مثال: صحيفة هآرتس العبرية: رحلات بحرية خاصة من إسرائيل إلى قبرص هرباً من صواريخ إيران) و(مثال: بلومبرغ: إيران استطاعت الولوج إلى كاميرات المنازل والتجسس داخل إسرائيل).

وتمثلت الطريقة الثانية في توظيف: روايات الفرق الإخبارية أو شهود العيان لتقديم شهادة مباشرة تُضفي مصداقية وسلطة على الخبر، وتؤكد واقعية وحجم القوة الإيرانية. (مثال: مراسلنا: سماع أصوات تصدي الدفاعات الجوية لأهداف معادية في أجواء طهران) و(مثال: فيديوهات متداولة: منظومات الدفاع الإسرائيلية تقصف نفسها!).

٣/٢/٣. الحجج العاطفية:

اعتمد الخطاب في تقديم أطروحة إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع على الحجج العاطفية؛ حيث احتلت الترتيب الثالث (مقابل تراجعها للترتيب الخامس في الأطروحات السابقة بـ RT Arabic و CNN Arabic). ويدل ذلك على اتجاه الخطاب نحو مزج المعلومات العقلانية عن قوة إيران بمشاعر مثل الفخر والثقة والرهبة والحق؛ لترسيخ فكرة أن إيران ليست فقط دولة قادرة عسكرياً بل أنها ذات إرادة صلبة تستحق الإعجاب والدعم. وتؤدي - وفقاً لما سبق - وظيفة تعزيز البعد الأخلاقي والوجداني بالخطاب؛ وتجعل المتلقي يتعاطف مع إيران باعتبارها ضحية وفي الوقت نفسه يشعر بالفخر لنجاحها في الرد. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج الفخر والثقة: ركزت على إبراز القوة الإيرانية لتعزيز الإعجاب بالذات الإيرانية. وشملت العبارات الإلهامية والتهديدية. (مثال: مفتي سلطنة عمان "إن رد إيران الحازم على إسرائيل أثلج صدورنا وفتح باب الأمل") و(قيادي في "حماس": "الرد الإيراني القوي يثبت أنه لا غطرسة دون رد ولا اعتداء دون جزاء") و(مثال: مستشار خامنئي: أنا حي ومستعد للتضحية بنفسي) و(مثال: الحرس الثوري: "فلينتظر العالم مفاجأتنا.. دفاعنا المقدس سينتصر بدعم الشعب").
- حجج الرهبة والعقاب: ركزت على إبراز خسائر الأطراف الأخرى وفشلهم؛ لتعزيز مشاعر التهديد للأطراف الأخرى. وشملت عبارات وصف الدمار

والتهديدات المباشرة والانتصارات الإيرانية. (مثال: الحرس الثوري: بداية نهاية أسطورة الدفاع للجيش الصهيوني.. سيطرنا على أجواء الأرض المحتلة اليوم) و(مثال: السفير الأمريكي: إسرائيل عاشت ليلة قاسية، اضطرت للتوجه إلى الملاجئ ٥ مرات) و(مثال: المتحدث باسم عملية "الوعد الصادق ٣": الصواريخ المدوية لن تسمح للعدو بالبقاء لحظة واحدة خارج الملاجئ).

- حجج الرمزية الدينية: ركزت على إضفاء شرعية عاطفية دينية على الفعل الإيراني، لتحويل الصراع إلى مواجهات بين الحق والباطل. (مثال: خامنئي: "ستنتصر الجمهورية الإسلامية بإذن الله على الكيان الصهيوني") و (مثال: جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن يتحمل هذا العدوان من قتل الأطفال النجسين، وسفك دماء مواطنينا الأبرياء، وسيلقن ننتباهو درساً مريراً).

٤/٢/٣. الحجج القيمية:

اعتمد الخطاب على الحجج القيمية لإضفاء الشرعية على إيران عبر إضفاء طابع أخلاقي وقانوني على الفعل العسكري، ونزع الشرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ لتتكامل مع الحجج العقلانية والعاطفية لتتعدى السردية فكرة إيران القوية إلى إيران القوية صاحبة الحق في الدفاع عن النفس، وبالتالي فإن الرد العسكري الإيراني القوي هو واجب أخلاقي وضروري. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج الدفاع عن النفس: ركزت على شرعية الفعل الإيراني واتفقه مع مبادئ القانون الدولي.

* أوضح الخطاب التزام إيران بقيمة "حق الرد" و"الدفاع عن السيادة". (مثال: مسئول إيراني: "تحتفظ إيران بالحق - بموجب القانون الدولي - في الرد بحزم على أي تهديد") و(مثال: الحرس الثوري الإيراني يتوعد بردود مؤلمة على الهجوم الأمريكي).

* أوضح الخطاب التزام إيران بقيمة "تحقيق العدالة والتكافؤ". (مثال: قيادي في "حماس": "الرد الإيراني القوي يثبت أنه لا غطرسة دون رد ولا اعتداء دون جزاء") و(مثال: الرئيس الإيراني: "التضامن والتنسيق بين الدول الإسلامية قادر على وضع حدّ لتجاوزات هذا الكيان، خاصة بحق الشعب الفلسطيني في غزة").

* أوضح الخطاب التزام إيران بقيمة "حفظ السلم واحترام القانون الدولي". (مثال: الجيش الإيراني يصدر تحذيراً لإخلاء مناطق واسعة في وسط إسرائيل: "غادروا كي تنجو. وجودكم في هذه المنطقة يهدد أرواحكم") و(مثال: ترامب: أشكر إيران على إخطارنا المبكر بالهجوم.. لا يوجد قتلى أو جرحى بصفوف الأمريكيين).

- حجج الأمن العالمي: ركز على وصم أطراف الصراع الأخرى (أمريكا وإسرائيل) والتهديد الذي تشكله أفعالهم للأمن والسلم الدولي مما يستدعي التصدي لهما. (مثال: الحرس الثوري: الهجوم الأمريكي على المواقع النووية الإيرانية جريمة فادحة تنتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي) و(مثال: "الاستخدام الأحادي للقوة من

قبل الرئيس ترامب دون استفزاز مسبق وبدون إذن أو إخطار من الكونغرس يمثل إساءة للسلطة، مما يساهم في تحوّل الديمقراطية الأمريكية إلى نظام استبدادي").

٥/٢/٣. الحجج التحذيرية:

ارتكزت هذه الحجج على التحذيرات المباشرة والقوية عن قدرة إيران العسكرية معتمدة على أصوات إيرانية وأصوات أمريكية وإسرائيلية. واعتمدت على أسلوب يمزج بين التخويف والاستباقية لإقناع القارئ بقوة إيران المشروعة. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج التحذيرات والتهديدات الإيرانية: ركزت على تصريحات إيرانية مباشرة تهدف إلى تهديد أطراف الصراع الأخرى واستعراض القوة الإيرانية. (مثال: إيران أبلغت فرنسا وبريطانيا وأمريكا بأنها ستستهدف منشآتها بالمنطقة بحال مساعدة إسرائيل) و(مثال: المتحدث باسم عملية "الوعد الصادق ٣": الصواريخ المدوية لن تسمح للعدو بالبقاء لحظة واحدة خارج الملاجئ) و(مثال: إعلام إيراني: تحذير لسكان تل أبيب ابتعدوا عن مطار بن غوريون).
- حجج التحذيرات الأمريكية والإسرائيلية: ركزت على توظيف أصوات أمريكية وإسرائيلية لتحذير مواطنيهم من قوة إيران، مما يضيف مصداقية أكبر على التحذير. (مثال: حذر الجيش الإسرائيلي من موجة ثالثة محتملة للصواريخ الإيرانية) و(مثال: لواء إسرائيلي: إذا تحققت الخطة الإيرانية ضد إسرائيل فلن تكون حتى المساعدة الأمريكية كافية للمواجهة) و(مثال: المدير السابق لـCIA: الولايات المتحدة ستغرق في حرب إقليمية بالشرق الأوسط إذا ضربت إيران).

٦/٢/٣. الحجج التاريخية:

وظف الخطاب الحجج التاريخية لتعزيز وتعميق الحجج التحذيرية لإعطاء عمق زمني لسردية قوة إيران؛ تركز على إبراز القوة الإيرانية وتكرار أمريكا لأخطاء الماضي. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج فشل الأفعال العدائية المتكررة والمستمرة لأمريكا: (مثال: حذر المستشار السياسي السابق للرئيس ترامب من أن شن عملية عسكرية أمريكية ضد إيران قد يكون مكلفاً للولايات المتحدة بقدر غزو العراق عام ٢٠٠٣.. داعياً إلى عدم تكرار أخطاء الماضي) و(مثال: اتهم سيناتور أمريكي إدارة ترامب بالكذب لتبرير الضربات على إيران.. وكتب: "في ستينيات القرن الماضي، كذبت حكومة الولايات المتحدة على الشعب الأمريكي وجرتنا إلى حرب مروعة في فيتنام").
- حجج قوة إيران التي لم تتوقعها إسرائيل: كالتالي: (مثال: خبير عسكري مصري: القصف الذي تعرضت له تل أبيب لم يحدث في تاريخ إسرائيل منذ ١٩٤٨).

٣/٣. القوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب نحو إيران:

تمثلت القوى الفاعلة الرئيسية المحركة للأحداث التي شكلت أطروحة "إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع" عبر الحجج المختلفة بخطاب RT Arabic؛ في القوى الفاعلة:

الإيرانية بنسبة ٧٥,٣%، الإسرائيلية بنسبة ١٧,٧%، الأمريكية بنسبة ٧,٠%. وظهرت هذه القوى بأدوار محددة بالخطاب الخبري دعمت الأطروحة الرئيسية؛ كالتالي:

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إيرانية تم التركيز على الأدوار الإيجابية فقط لكل من الدولة والجيش والمرشد والشرطة والهلال الأحمر الإيراني؛ وتمثلت في (٨) أدوار رئيسية؛ هم: توجيه رد عسكري حاسم على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف المدنيين والعسكريين، إطلاق صواريخ باليستية متطورة على إسرائيل رداً على هجومها وتحقيق أهدافها بدقة، التصدي للهجمات الإسرائيلية والتدخل الاستخباراتي لها، ضبط أجهزة تجسس وعملاء للموساد، تحديد بدائل للقادة الإيرانيين تحسباً لاغتيالهم، ترفض التفاوض تحت تهديد السلاح، مستمرة في برنامجها النووي السلمي وقادرة على حمايته، قصف القواعد الأمريكية رداً على الهجوم الأمريكي على منشأتها النووية السلمية.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إسرائيلية تم التركيز على الأدوار السلبية فقط لكل من الدولة والجيش والشرطة؛ وتمثلت في (٦) أدوار رئيسية؛ هم: الهجوم غير المبرر على إيران وتصعيد التوتر بالمنطقة، ارتكاب جرائم حرب باستهداف المدنيين والعسكريين والمنشآت النووية، قيام الموساد بعمليات تخريبية سرية بالأراضي الإيرانية، ضعف كفاءة النظام الدفاعي في مواجهة الصواريخ الإيرانية، التعتيم على الخسائر الداخلية بتقبيد حرية وسائل الإعلام واستهداف الصحفيين، محاولة إقناع أمريكا بالمشاركة بالحرب كمهاجم.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية أمريكية تم التركيز على الأدوار السلبية فقط لكل من الدولة والرئيس؛ وتمثلت في (٤) أدوار رئيسية هم: تهديد إيران بالتصعيد العسكري مما يزيد التوتر بالمنطقة، اتخاذ قرارات غير مدروسة فقط لمساندة إسرائيل ولدعم الدولة العميقة بأمريكا، الانفراد بقرار الحرب دون تشاور فعلي مع الكونجرس، الضربة الأمريكية فشلت في تحقيق أهدافها وحالياً لايعرف الأمريكيون مكان اليورانيوم.

ويتضح مما سبق أن الخطاب ركز على حصر إيران بالأدوار الإيجابية وحصر إسرائيل وأمريكا بالأدوار السلبية؛ للتأكيد على أن إيران هي الطرف المركزي القوى صاحب الحق، وأن إسرائيل الطرف المعتدي الذي يحاول الصمود أمام القوة الإيرانية، وأن أمريكا الطرف المرتبك الذي يزيد تعقيد الصراع. ويرسخ تكامل أدوار القوى الفاعلة أطروحة الموقع بأن إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع.

٤. مسارات البرهنة لأطروحة إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع: ١١٧

ظهرت هذه الأطروحة بـ CNN Arabic و RT Arabic، وتُعد الأطروحة الوحيدة المشتركة بين الموقعين. وتحمل اتجاه إيجابي نحو إيران. وتمثلت مسارات برهنة الأطروحة؛ كالتالي:

١/٤. الأطروحات الفرعية التي تُقدم عن إيران وأطراف الصراع الأخرى بالخطاب الخبري:

قدم موقعي الدراسة الأطروحة الرئيسية من خلال أطروحة فرعية إيجابية واحدة نحو إيران؛ هي: إيران منفتحة على الحوار الدبلوماسي وتلتزم بالاتفاقيات. ويكشف ذلك عن دالتين؛

^{١١٧} للمزيد انظر بالملاحق جدول (١٩) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع

هما: الأولى: استمرار سردية RT Arabic في تقديم اتجاه إيجابي نحو إيران وقدرتها على تحقيق أهدافها بأسلوب مدروس وعقلاني، سواء كان ذلك عسكرياً أو دبلوماسياً – الثانية: التحول الخطابى بـ CNN Arabic من سردية رئيسية سلبية ثابتة هي "إيران مصدر لزعزعة الاستقرار" إلى سردية إيجابية عن دورها الدبلوماسي، هذا التحول مرتبط باللمحة الخطابية التي شهدت تأييد إيران للجهود الأمريكية لوقف إطلاق النار، وهو ما دفع الموقع إلى إظهار إسرائيل باتجاه سلبى كمعقل للدبلوماسية الأمريكية. ويكشف ذلك تأثير المصالح والسياقات السياسية على أيديولوجية التحرير وتحوّل السردية لتتناسب أهداف السياسة الخارجية للدولة.

واعتمد الخطاب لتأكيد هذه السردية على مجموعة أطروحات فرعية عن الدول أطراف الصراع خاصة أطروحات إيجابية عن أمريكا ودول الخليج، وأطروحات سلبية عن إسرائيل. وتم توظيف هذه الأطروحات لدعم السردية الخطابية؛ كالتالى:

نجد بـ خطاب CNN Arabic: تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحة إيجابية عن أمريكا بنسبة ٤٥,٢% التي تيدّل جهوداً دبلوماسية لإنهاء الصراع والتفاوض "أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي"، وأطروحات سلبية عن إسرائيل بنسبة ٥٤,٨% التي بدأت التصعيد العسكري بالمنطقة "إسرائيل تسعى لاستفزاز إيران لجرها إلى حرب إقليمية" و "إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها" و "إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة".

نجد بـ خطاب RT Arabic: تمثلت الأطروحات الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى؛ في: أطروحة إيجابية عن أمريكا بنسبة ٤١,٧% التي تيدّل جهوداً دبلوماسية لإنهاء الصراع والتفاوض مع إيران "أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي"، وأطروحة إيجابية عن دول الخليج بنسبة ٤,٢% التي تدعم وتؤيد تلك الجهود الدبلوماسية "دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران"، وأطروحات سلبية عن إسرائيل بنسبة ٥٤,١% التي بدأت التصعيد العسكري بالمنطقة "إسرائيل تسعى لاستفزاز إيران لجرها إلى حرب إقليمية" و "إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة" و "إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية".

ويتضح مما سبق أن الخطاب في بنائه لأطروحة "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" استخدم سردية تعتمد على ثلاث استراتيجيات؛ هم: إبراز الدور الدبلوماسي الأمريكي لإنهاء الصراع – التركيز على الاستجابة الإيرانية لهذه الجهود بما يعكس عقلانيتها وانفتاحها – تقديم إسرائيل كمعقل رئيسي للمساغي الدبلوماسية ومصدر للتصعيد.

٢/٤. الحجج والبراهين الداعمة للأطروحات بالخطاب:

اعتمد الخطاب الخبري بموقعي الدراسة في دعم أطروحة "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" على منظومة متكاملة من الحجج، ويلاحظ تطابق ترتيبها بالموقعين. وتمثلت الحجج وفقاً للاجمالى العام؛ في: العقلانية بنسبة ١٠٠%، السلطة بنسبة ٩٥,٥%، القيمة بنسبة ٨٤,٨%، التحذيرية بنسبة ٥٤,٥%، العاطفية بنسبة ٤٠,٩%، وغابت تماماً الحجج التاريخية عن الخطاب. ويكشف هذا التماثل البنيوي بين موقعي الدراسة في تسلسل

الحجج عن وجود منطق خطابي مشترك يقوم على عقلنة السردية لتأسيس صدقها عبر الحقائق والأرقام، ثم استخدام حجج السلطة لإضفاء الشرعية عليها بنسبها لمصادر موثوقة. وتم استخدام الحجج القيمية والتحذيرية لإثبات أهمية الدور الدبلوماسي الإيراني باعتباره واجب قيمي وخطورة المحاولات الإسرائيلية لعرقلة هذا الدور عبر التصعيد العسكري. وتم إضافة البُعد الإنساني للوقائع عبر الحجج العاطفية.

ويعكس غياب الحجج التاريخية عن هذه الأطروحة دالتين؛ هما: أولاً: تأثير اللحظة الخطابية على السردية؛ حيث ارتبطت بسياق نقاوضي آني ومفتوح على احتمالات التسوية، مما جعل الخطاب يركز على المستقبل وإمكاناته بدلاً من استدعاء الماضي وأخطائه. ثانياً: بناء سردية جديدة: فغياب الحجج التاريخية يُساعد الخطاب على بناء سردية جديدة تماماً، يُعاد فيها صياغة أدوار القوى الفاعلة وبناء قوالب جديدة عن: الذات والآخر، العدو والحليف.

ويتضح بذلك أن تماثل الموقعين ببناء منظومة الحجج رغم اختلاف أيديولوجيتهما التحريرية -التي ظهرت بوضوح بالأطروحات السابقة - يعكس منطق خطابي مشترك انتجته اللحظة الخطابية هدفه إضفاء الشرعية على المسار الدبلوماسي الذي تتبناه إيران وأمريكا، وتقديم السردية كـ"حقيقة موضوعية" مدعومة بالأرقام والخبراء، ودعمها بالحجج القيمية والتحذيرية والعاطفية؛ كالتالي:

١/٢/٤. الحجج العقلانية:

ظهرت الحجج العقلانية بكافة الخطاب؛ وتم توظيفها كـ "بنية تحتية للبرهنة" يُبنى عليها مختلف الحجج الأخرى التي تُشكل أطروحة " إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع"، لتعطي انطباع بالموضوعية ونقل الحقائق. واعتمدت على تقديم تفاصيل ملموسة عن مواقف أطراف الصراع لإثبات صحة الأطروحة، ويمكن تقسيمها لعدة فئات رئيسية:

- حجج عن موقف إيران الداعم للحلول الدبلوماسية: ركزت على إظهار استعداد إيران للحوار والتفاوض، ومواقفها وشروطها المعلنة لضمان استمرار المسار الدبلوماسي، وتأكيداتها على التزامها بوقف إطلاق النار، واستعدادها لحماية سيادتها عسكرياً إذا تطلب الأمر. (مثال CNN Arabic: الرئاسة الإيرانية: "إيران تؤمن بالحوار المدني، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر") و(مثال RT Arabic: الرئيس الإيراني: إيران ستلتزم بوقف إطلاق النار ما لم تنتهكه إسرائيل).
- حجج عن موقف أمريكا كوسيط دبلوماسي: ركزت على الدور الأمريكي الداعم للمسار الدبلوماسي كبديل عن الحرب، من خلال التأكيد على: عدم تفضيل الحل العسكري، وانتقاد إسرائيل، واعتبار وقف إطلاق النار إنجازاً أمريكياً. (مثال CNN Arabic: ترامب: "إيران لا تريد التحدث إلى أوروبا. يريدون التحدث إلينا. أوروبا لن تكون قادرة على المساعدة في هذا الأمر") و(مثال RT Arabic: ترامب أكد أنه لن يسمح لأحد بتقويض إنجازهم، في إشارة إلى الجهود الدبلوماسية الأمريكية مع إيران).
- حجج عن موقف إسرائيل المعرقل للدبلوماسية: ركزت على تقويض إسرائيل للحل العسكري، وانتهاك الهدنة مما أثار غضب ترامب. (مثال CNN Arabic: "بعدما وبخها"..

ترامب: إسرائيل لن تهاجم إيران وطياروها سيلقون "تحية ودية".. وقف إطلاق النار ساري المفعول) و(مثال RT Arabic: وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي: سواصل عملياتنا ضد إيران بغض النظر عن تقدم أي مفاوضات مع واشنطن).

٢/٢/٤. حجة السلطة:

شكلت حجج السلطة الآلية الرئيسية لإضفاء الشرعية على الحجج العقلانية المستخدمة بالخطاب لبناء أطروحة " إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع". وظفها الموقع لإخفاء التحيز عبر تحويل مسؤولية الخطاب من الموقع إلى مصادر ذات ثقل ليمنحه مصداقية وموضوعية ظاهرية، وبما يجعل الحجة تكتسب قوتها من مقام المتحدث وليس فقط منطق الحجة ذاتها. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج مبنية على تصريحات المسؤولين والمؤسسات الرسمية: تضيف شرعية عليا على الحجة ويبرزها كوجهة نظر رسمية. ويتضح رغم الظهور المحدود للصوت الخليجي في CNN Arabic والصوت المصري في RT Arabic لتأييد الموقف الدبلوماسي الإيراني الأمريكي، إلا أن الخطاب الخبري بموقعي الدراسة ركز على صوت الرئيس الإيراني والرئيس الأمريكي، تلاهما رئيس الوزراء الإسرائيلي وهم يمثلون رأس السلطة مما يضيف شرعية على أطروحة التأييد الإيراني للدبلوماسية التي ترعاها أمريكا مقابل العرقلة الإسرائيلية لها. (مثال CNN Arabic: رئيس إيران: بلاده مستعدة لـ"تقديم ضمانات و بناء الثقة" بشأن أنشطتها النووية) و(مثال CNN Arabic: ترامب: "إيران لا تريد التحدث إلى أوروبا. يريدون التحدث إلينا").

ويضيف التركيز على الصوت الإيراني والأمريكي دلالة على تهميش الصوت الإسرائيلي واعتباره مجبر على اتباع الشروط الأمريكية؛ حتى وإن كان أبدى معارضته لها. (مثال RT Arabic: وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي: سواصل عملياتنا ضد إيران بغض النظر عن تقدم أي مفاوضات مع واشنطن) و(مثال CNN Arabic: "بعدها وبخها".. ترامب: إسرائيل لن تهاجم إيران وطياروها سيلقون "تحية ودية").

- حجج مبنية على تصريحات الخبراء والمحليين: تُظهر الحجة على أنه تحليل تقني موضوعي يعزز شرعية أصوات المسؤولين حول أهمية الدبلوماسية وسعى إيران نحوها. (مثال CNN Arabic: حذر المحللون والخبراء من أن الضربات الإسرائيلية قد تُشعل فتيل ردّ إيراني واسع النطاق.. وقد يُخاطر ذلك بجرّ الولايات المتحدة للمعركة) و(مثال RT Arabic: دبلوماسيون: إيران تجري محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة).

٣/٢/٤. الحجج القيمية:

اعتمد الخطاب على الحجج القيمية لإضفاء الشرعية على إيران من خلال القيم المنسوبة لها ولأطراف الصراع الأخرى. ويتبين أن موقعي الدراسة اعتمدا على ربط إيران بقيم مثل دعم الدبلوماسية والسعي للسلام؛ إلا أن دلالة التوظيف اختلفت بين الموقعين كالتالي: استمر خطاب RT Arabic بنمط الأطروحات السابقة؛ حيث إضفاء الشرعية على الفعل الإيراني ونزعه عن أطراف الصراع الأخرى، وظهر التباين فقط فيما يخص الدور الأمريكي حيث

عمد الخطاب إلى إضفاء شرعية عليها نظراً لدعمها المباشر لشرعية إيران؛ وتحويل غياب المسؤولية إلى إسرائيل فقط. وانعكس تأثير اللحظة الخطابية على توظيف الحجج القيمية بـ CNN Arabic؛ التي حافظت على استراتيجية إيجابية الدور الأمريكي وإضفاء الشرعية عليه؛ فاتجهت نحو إعادة تصنيف إيران من "عدو دائم يهدد الاستقرار" إلى "خصم يمكن التفاوض معه"، بما يقلل من مستوى العداء ويُعيد إدماجها جزئياً في إطار مشروع دبلوماسي مشترك مع الولايات المتحدة. وارتكزت هذه الحجج على أحكام أخلاقية وقيم إنسانية مستندة للمعايير الدولية لتشكيل سريضة متماسكة مع الحجج الأخرى لإقناع القارئ بأن إيران لاعب دبلوماسي. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج دعم الدبلوماسية والسعي للسلام: ركزت على اتجاه إيران وأمريكا لخفض التصعيد العسكري لتعزيز السلم الدولي، مع تأكيد إيران على التزامها بقيم السيادة والحق المشروع في الطاقة النووية السلمية. (مثال CNN Arabic: رئيس إيران: "إيران مستعدة للتفاوض والحوار في إطار القوانين والأعراف الدولية") و(مثال RT Arabic: الرئيس الإيراني: "تسعى إيران إلى تعزيز الوحدة والسلام في المنطقة").
- حجج تهديد السلم والأمن الدولي: ركزت على محاولات إسرائيل عرقلة المفاوضات الدبلوماسية، ومواجهة ذلك من الجانب الإيراني بتأكيد "التزامه مع يقظته" ومن الجانب الأمريكي بمحاولة "التصدي له ومنعه". (مثال RT Arabic: وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي: سنواصل عملياتنا ضد إيران بغض النظر عن تقدم أي مفاوضات مع واشنطن) و(مثال RT Arabic: الرئيس الإيراني: إيران ستلتزم بوقف إطلاق النار ما لم تنتهك إسرائيل) و(مثال CNN Arabic: "بعدما وبخها".. ترامب: إسرائيل لن تهاجم إيران وطيأروها سيلقون "تحية ودية".. وقف إطلاق النار ساري المفعول!).

٤/٢/٤. الحجة التحذيرية:

ارتكزت هذه الحجج على العواقب السلبية المحتملة للعرقلة الإسرائيلية للمفاوضات الإيرانية الأمريكية، وظهرت أيضاً كتحذيرات صريحة تهدد بها إيران وأمريكا إسرائيل للتراجع عن مواقفها التي أدت لاحتدام الصراع. واعتمدت على أسلوب يمزج بين التخويف والاستباقية لدعم الحل الدبلوماسي الذي تتبناه إيران. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج خطر التورط في حرب إقليمية واسعة: ظهرت فقط بـ CNN Arabic، وارتكزت على تحذير إسرائيل من خطر التصعيد العسكري بدلاً من المفاوضات. (مثال CNN Arabic: حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إسرائيل من القيام بعمل عسكري في ظل استمرار المحادثات الأمريكية الإيرانية).
- حجج التحذيرات والتهديدات الإيرانية: ظهرت بموقعي الدراسة؛ وارتكزت على أن قبول إيران بالمسار الدبلوماسي لا يعكس ضعفاً، وأنها يقظة ومستعدة وقادرة لمواجهة أي تهديد. (مثال CNN Arabic: رئيس إيران: بلاده "لن تقبل أبداً بخفض أنشطتها النووية إلى الصفر".. وحذر من أن رد إيران "سيكون أكثر حسماً وقوة" في مواجهة الهجوم الإسرائيلي) و(مثال RT Arabic: أكد مجلس الأمن القومي الإيراني أن يد القوات الإيرانية على الزناد وستكون مستعدة للرد الحاسم على أي عدوان من جانب "العدو").

- حجج التحذيرات الأمريكية لإسرائيل: ظهرت بموقعي الدراسة؛ وارتكزت على إيضاح الموقف الأمريكي الرفض لأي محاولة لعرقلة جهود الدبلوماسية مع إيران. (مثال CNN Arabic: بعد وقف إطلاق النار.. ترامب: تغيير النظام في إيران سيخلق فوضى ولا أريد حدوثه) و(مثال RT Arabic: ترامب اعتبرها مسألة شخصية وأكد أنه لن يسمح لأحد بتقويض إنجازاته"، في إشارة إلى الجهود الدبلوماسية الأمريكية مع إيران).

٥/٢/٤. الحجج العاطفية:

ظهرت الحجج العاطفية لإضافة بُعد إنساني يهدف لاستثارة مشاعر الفخر والغضب والأمل لدى القارئ من الموقف الدبلوماسي لإيران الذي تدعمه أمريكا. ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية:

- حجج الفخر الوطني الإيراني: ركزت على أن الدبلوماسية الإيرانية لا تأتي من ضعف، بل من موقف قوة وصلابة. (مثال CNN Arabic: وسائل إعلام إيرانية "العمليات الصاروخية الناجحة للحرس الثوري الإيراني، فرضت وقف إطلاق النار على العدو") و(مثال RT Arabic: الرئيس الإيراني: نحن مستعدون للحوار والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الإيراني على طاولة المفاوضات... أثبت الشعب الإيراني مجدداً أنه رغم بعض الصعوبات سيقف متحداً في وجه العدوان حتى النهاية).
- حجج الغضب والاستياء الأمريكي من عرقلة المفاوضات: ركزت على استياء ترامب من إسرائيل التي تهدد جهوده الدبلوماسية مع إيران. (مثال RT Arabic: ترامب اعتبرها مسألة شخصية وأكد أنه لن يسمح لأحد بتقويض إنجازاته") و(مثال CNN Arabic: أعرب الرئيس الأمريكي عن استيائه تحديداً من إسرائيل، التي سارعت إلى انتهاك الهدنة).
- حجج الأمل في استقرار المنطقة: ركزت على التصريحات الإيجابية والمطمئنة الواردة بالجهود الدبلوماسية، مما يُعزز شعور الأمل لدى القارئ. (مثال CNN Arabic: ترامب: كنت أعلم أن الوقت قد حان. العالم، والشرق الأوسط، هما الفائزان الحقيقيان، وسيشهد كلا البلدين حباً وسلاماً وازدهاراً هائلين في مستقبلهما") و(مثال RT Arabic: رحبت مصر بإعلان الرئيس الأمريكي التوصل لوقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل وشددت على كونه تطوراً جوهرياً نحو احتواء التصعيد الخطير الذي شهدته المنطقة).

٣/٤. القوى الفاعلة الرئيسية بالخطاب نحو إيران:

ظهرت ثلاث قوى فاعلة رئيسية محركة للأحداث التي شكلت أطروحة "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" عبر الحجج المختلفة بخطاب موقعي الدراسة؛ هم: أمريكا وإيران وإسرائيل. فظهر بخطاب CNN Arabic: القوى: الأمريكية بنسبة ٦١,٩% والإيرانية بنسبة ٣١,٠% والإسرائيلية بنسبة ٧,١%. وظهر بخطاب RT Arabic: القوى: الأمريكية بنسبة ٤١,٧% والإسرائيلية بنسبة ٤١,٧% والإيرانية بنسبة ١٦,٧%. وظهرت هذه القوى بأدوار محددة بالخطاب الخبري دعمت الأطروحة الرئيسية؛ كالتالي:

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية أمريكية تم التركيز على الأدوار الإيجابية فقط بموقعي الدراسة لكل من الدولة والرئيس؛ وتمثلت في (٣) أدوار رئيسية هم: السعي لوقف

إطلاق النار واللجوء للمفاوضات الدبلوماسية، التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، منع إسرائيل من انتهاك وقف إطلاق النار.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إيرانية تم التركيز على الأدوار الإيجابية فقط بموقعي الدراسة للدولة؛ وتمثلت في دورين رئيسيين؛ هما: تأييد ودعم الحلول الدبلوماسية رغم القدرة العسكرية، الالتزام بوقف إطلاق النار.

نجد عندما كانت القوى الفاعلة الرئيسية إسرائيلية تم التركيز على الأدوار السلبية فقط بموقعي الدراسة لكل من الدولة ورئيس الوزراء؛ وتمثلت في دورين رئيسيين؛ هما: ترغب في الحل العسكري بدلاً من الدبلوماسي، انتهاك وقف إطلاق النار.

ويتضح مما سبق أن اتفاق الخطاب الخبري بموقعي الدراسة على إبراز الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة الأمريكية والإيرانية لدعم المسار الدبلوماسي مع إيران وإضفاء الشرعية عليه، وبالتالي؛ ظهرت إسرائيل كعائق لهذا المسار. واعتمد موقعنا الدراسة على القوى الفاعلة الأمريكية في الترتيب الأول، بما يعكس دالتين؛ هما: الدور الدبلوماسي المحوري لأمريكا بخطاب CNN Arabic، قدرة أمريكا على السيطرة على التهديد الإسرائيلي إذا أرادت بخطاب RT Arabic. والتركيز على الدور الإيجابي لإيران بموقعي الدراسة يدعم دلالة أن الجهود الدبلوماسية لم تكن لتؤتي ثمارها لولا تحمل إيران لمسئوليتها الدولية على خلاف إسرائيل. ويرسخ تكامل أدوار القوى الفاعلة أطروحة الموقع بأن إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج:

اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل الخطاب النقدي لرصد وتحليل وتفسير آليات التحيز في الخطاب الخبري الدولي الموجه باللغة العربية بموقعي CNN Arabic و RT Arabic نحو إيران خلال أحداث الصراع العسكري الإيراني الإسرائيلي ٢٠٢٥ وعلاقته ببناء الأطروحات الرئيسية عنها. وهي دراسة تحليلية تفسيرية، مستخدمة لمنهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، بالاعتماد على أداة تحليل المضمون وأداتي تحليل الحجج وتحليل القوى الفاعلة من أدوات تحليل الخطاب، التي تم تطبيقها بأسلوب الحصر الشامل على المواد الإخبارية المنشورة بموقعي الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة (من ١٢-٢٤ يونيو ٢٠٢٥) التي عُرفت إعلامياً بحرب الـ ١٢ يوم.

وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الخبري بالموقعين قام ببناء سردية واضحة نحو إيران اتسقت مع رؤية السياسة الخارجية لدولة الموقع وعكست المصالح الجيوسياسية لها؛ أي أنه ارتبط بالخطاب السياسي والاقتصادي للدولة. فتبنى الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران تحيزاً منهجياً، سواء في الأجندة (عبر اختيار القضايا وزوايا المعالجة والمصادر)، أو في النبرة (عبر توظيف الصفات)، أو في الاتجاه (عبر تحديد الأطروحات الرئيسية وتوجيه اللوم). وكشفت هذه التحيزات الإخبارية وجود أيديولوجية واضحة للموقع الإخباري عكست السياسات التحريرية، ومثلت القوة الدافعة لتشكيل مسارات البرهنة للأطروحات الرئيسية بالخطاب. ويتضح بذلك أن: الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران تكون من شقين رئيسيين؛ هما النص والسياق، والعلاقة بينهما كشفت طبيعة الخطاب واتجاهه.

ف نجد أن الخطاب الخبري لموقع CNN Arabic تبني سردية خطابية أكثر تأثراً باللحظة الخطابية؛ حيث قدم أطروحة رئيسية عن إيران تمثلت في "إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي" وحافظ على اتجاهه السلبي نحو إيران مقابل الاتجاه الإيجابي نحو أمريكا وإسرائيل. ونجد أن هذه الأطروحة التي تم بنائها بعناية عبر مسارات البرهنة شهدت تحولاً خطابياً وفقاً للسياق الزمني يوضح تأثير الأيديولوجية على اتجاه الخطاب؛ حيث تحولت الأطروحة إلى "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" تزامناً مع الجهود الدبلوماسية الأمريكية لوقف إطلاق النار بعد الهجوم الإيراني على قاعدة العديد الأمريكية. فحافظت هذه الأطروحة على استمرار إيجابية الدور الأمريكي وخفضت إيران من عدو إلى خصم دبلوماسي وقدمت أطروحات فرعية سلبية عن حليفها الاستراتيجي إسرائيل نظراً لتفضيله الحل العسكري الذي لا يتفق مع التوجهات الخطابية الأمريكية الرسمية.

وتبنى موقع RT Arabic سردية خطابية ثابتة عن إيران باختلاف اللحظات الخطابية؛ حيث قدم (٣) أطروحات رئيسية تم بنائها بعناية عبر مسارات البرهنة تمثلت في "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية" و "إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع" و "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع". وحافظ الموقع على اتجاهه الإيجابي نحو إيران التي اعتبرها الخطاب السياسي "جارة وحليفة" واتجاه سلبي نحو إسرائيل واتجاه متأثر باللحظة الخطابية تجاه أمريكا ركز على سلبية دورها الداعم لإسرائيل وإيجابية دورها الداعم للجهود الدبلوماسية مع إيران.

وناقشت النتائج في ضوء المدخل النظري للدراسة وفي إطار مقارنة مع الدراسات السابقة (٤) نقاط أساسية تكشف عن أنماط تحيز الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران وما تنتج عنه من أطروحات وبنية حجاجية محددة. وتمثلت في: أنماط تحيز الأجندة بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران - أنماط تحيز النبرة بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران - أنماط تحيز الاتجاه بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران - مسارات البرهنة للأطروحات الرئيسية بالخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران. وفيما يلي عرض لأبرز هذه النتائج:

١. يتضح من حيث تحيز الأجندة: ظهرت (٥) قضايا رئيسية بموقعي الدراسة؛ هم بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: العمليات العسكرية بنسبة ٥٠,٣٪، المواقف الدولية والإقليمية بنسبة ٣٠,٨٪، تداعيات الحرب بنسبة ١٢,١٪، المفاوضات بنسبة ٤,٥٪، البرنامج النووي الإيراني بنسبة ٢,٣٪. ويتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والقضية الرئيسية وتفصيلاتها؛ حيث كانت قيمة كا ٢١ للقضية الرئيسية = ٣٣,٧٢٨ وكانت قيمة كا لتفاصيل القضية الرئيسية = ٤٤,٦٩٩ وهما دالتين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

- تمثلت زاوية معالجة القضايا الرئيسية بالموقعين في (٤) زوايا رئيسية؛ هم بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: أمن بنسبة ٥٣,٥٪، سياسة بنسبة ٣٧,٩٪، اقتصاد بنسبة ٥,٠٪، بيئة بنسبة ٣,٦٪. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين القضية الرئيسية بالخطاب وزاوية معالجتها داخل كل موقع؛ حيث كانت قيمة كا ٢١ بموقع CNN Arabic = ٤٦٣,٦٠٥ وقيمة كا ٢١ بموقع RT Arabic = ١٢١٩,٣٨٣ وهما دالتين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

- تم تصنيف الدول التي تنتمي إليها المصادر في (٨) فئات رئيسية؛ هم وفقاً للاجمالي العام: أمريكا بنسبة ٢٧,٧٪، إيران بنسبة ٢٠,٩٪، إسرائيل بنسبة ٢٠,٣٪، الدول العربية بنسبة ١٣,٥٪، الدول الآسيوية بنسبة ١١,٧٪، الدول الأوروبية بنسبة ٤,٣٪، المنظمات والهيئات الدولية بنسبة ١,٤٪، أمريكا الجنوبية بنسبة ٠,٣٪. ويتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين القضية الرئيسية وطبيعي دولة المصدر داخل كل موقع؛ حيث كانت قيمة كا ٢١ بموقع CNN Arabic = ٩٢,٤٩٧ وكانت قيمة كا ٢١ بموقع RT Arabic = ٥٣٤,٥٩٦ وهما دالتان إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

- توضح النتائج انعكاس أيديولوجية كل موقع على خطابه الخبري؛ فكل الموقعين قدما تحيز الأجندة لكن بآليات مختلفة؛ فلم يقتصر على اختيار القضايا التي تشابهت إلى حد ما، لكن في التفاصيل الدقيقة للقضايا، وترتيب الأولويات، واختيار الزوايا، وتحديد الأصوات وإعادة توجيهها بما يتسق مع التوجه التحريري. كالتالي:

اهتم CNN Arabic بالتركيز على تفاصيل دقيقة بالقضايا الرئيسية وتهميش أخرى لإعطاء سردية تدعم شرعية الهجوم الإسرائيلي وربطها بالأمن الإقليمي والدولي مع إبراز دور أمريكا كفاعل مركزي متحكم بمسار الأحداث. وأعطى أولوية واضحة للمصادر الأمريكية وقّال من إتاحة المجال للأصوات الإيرانية أو الإسرائيلية إلا في سياق عرض تفاصيل العمليات العسكرية. أي أنه استخدم استراتيجيات: الانتقاء المحدود للمصادر، والتركيز على

الخطاب الأحادي المتماسك، وتجاهل الأطراف غير المحورية، التوظيف المزدوج للمصادر المعارضة، وأمننة القضايا.

واهتم RT Arabic بالتركيز على تفاصيل دقيقة بالقضايا الرئيسية وتهميش أخرى لإعطاء سردية تدعم فكرة أن النفوذ الإسرائيلية الأمريكية بالمنطقة تهدد استقرارها؛ من خلال تفاصيل مثل: شرعية إيران في حماية سيادتها، وكشف التناقضات بالموقف الأمريكي والإسرائيلي، وإبراز الرفض الدولي والإقليمي للإعتداء على إيران. ولم يفرض RT Arabic الصوت الروسي بشكل مباشر، لكنه أعطى مساحة واسعة للأصوات الإيرانية، والأصوات الدولية الراضية أو الناقدة للموقف الأمريكي الإسرائيلي، مع تنوع كبير في جنسيات المصادر لإظهار الإجماع العالمي. أي أنه استخدم استراتيجيات: التنوع المقصود للمصادر، والتعليق التوجيهي، والتأكيد على شرعية حلفائها، وإبراز الإجماع العالمي الراض للآخر، والتوظيف المزدوج لمصادر الآخر، وأمننة القضايا.

٢. يتضح من حيث تحيز النبرة: شكلت نسبة الأخبار التي تم توظيف صفات أيديولوجية بها نسبة ٣١,٩% بموقع CNN Arabic، مقابل ٢٠,٦% بموقع RT Arabic. ويبين ذلك أن؛ في الوقت الذي اعتمد فيه RT Arabic على استراتيجية التعليق التوجيهي، استخدم CNN Arabic استراتيجية الوصم لتوجيه القارئ بشكل أكثر وضوحاً. ركز CNN Arabic على الصفات السلبية؛ خاصة العدوانية بنسبة ١٣,٤%. ويلاحظ أن هذا الخطاب شهد تحول بسيط يبرز إيران كدولة مسئولة بنسبة ١,٨% عندما استجابت لأمريكا ووافقت على وقف إطلاق النار. وركز RT Arabic على الصفات الإيجابية؛ خاصة القوة بنسبة ١٦,٤%. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين الموقع والصفات المنسوبة لإيران واتجاهها؛ حيث كانت قيمة كا لاتجاه الصفات = ٢١٥,١٧٠ وكانت قيمة كا للصفات المنسوبة لإيران = ٢١٥,٥٦٤، وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. بما يوضح أن ظهور الحقول الدلالية للصفات داخل كل موقع لم يتم بشكل عشوائياً بل متسق مع أيديولوجية الموقعين.

- يتضح من تباين تفاصيل الحقول الدلالية للصفات بموقعي الدراسة وحجم الاعتماد عليها تأثير السياق السياسي والأيديولوجي على النبرة. فاستناد سردية CNN Arabic عن إيران لنبرة أنها دولة "عدوانية متهورة" يبرر سياسات الضغط والعقوبات الأمريكية والإسرائيلية، واستخدام صفات مثل "الديكتاتور القاتل" أو "النظام المجرم" لا يهدف فقط لوصف الفعل، بل يرسخ بذهن القارئ فكرة أن أي مواجهة ضد إيران هي مواجهة "مبررة" و"ضرورية" ويضفي شرعية على استهداف برنامجها النووي. ونجد بالمقابل؛ تركز سردية RT Arabic عن إيران لنبرة أنها دولة "قوية وحكيمة" بما يبرر استراتيجيتها الإعلامية المناهضة للسياسات الغربية. معتمدة على استخدام صفات مثل "البرنامج النووي السلمي" و"الحق المشروع" و"الرد العقلاني" لتقديم روايات بديلة تدعم حق إيران في الدفاع عن سيادتها، وتُظهر الهجوم عليها باعتباره عدواناً غير مبرر. ويؤكد هذا التباين في الاستخدام الممنهج للحقول الدلالية؛ أن تحيز النبرة أداة مؤثرة لتوجيه القارئ وإعادة بناء إدراكه لطبيعة الدور الإيراني بما يتسق مع أيديولوجية كل موقع.

٣. **يتضح من حيث تحيز الاتجاه:** اتخذ خطاب موقعي الدراسة اتجاه واضح ومحدد نحو إيران تتناسب مع أجندة ونبرة الموقعان لتعزيز السردية التي تتفق مع أيديولوجية كل موقع. فركز موقع CNN Arabic على خطاب ذو اتجاه سلبي منذ بداية الحرب بنسبة ٨٧,٥%؛ حيث قدم أطروحة رئيسية عن إيران "أنها تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي" بنسبة ٨٧,٥%. وقدم خطاباً متطور عبر الزمن وفقاً للحظة الخطابية؛ فعندما لعبت أمريكا دوراً مركزياً في اتفاق وقف إطلاق النار عبر مفاوضات مباشرة استجابت فيها إيران بدء الخطاب يأخذ اتجاه إيجابي نحو إيران بنسبة ١٢,٥%؛ حيث قدم أطروحة رئيسية عن إيران "بأنها لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع".

وركز موقع RT Arabic على خطاب ذو اتجاه إيجابي نحو إيران منذ بداية الحرب بنسبة ١٠٠%؛ حيث قدم ثلاث أطروحات رئيسية عن إيران؛ تمثلت في: "إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية" بنسبة ٦٤,٩%، "إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع" بنسبة ٣٢,٣%، "إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع" بنسبة ٢,٩%. ونجد أن الخطاب حافظ على ثباته الأيديولوجي عبر مختلف اللحظات الخطابية. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والاتجاه والأطروحة الرئيسية بالخطاب نحو إيران؛ حيث كانت قيمة كا 21 لاتجاه الخطاب $978,749$ وكانت قيمة كا 21 للأطروحة الرئيسية بالخطاب $1100,068$ ، وهما دالتين عند مستوى معنوية أقل من $0,05$.

- ظهرت استراتيجية إلقاء اللوم بوضوح بخطاب موقعي الدراسة؛ حيث بلغت نسبة الموضوعات الخالية من اللوم بموقع CNN Arabic $11,3\%$ وبموقع RT Arabic $3,2\%$ فقط. ويدل ذلك أن الخطاب تعتمد توجيه اللوم صراحةً نحو طرف معين (سواء عبر الجمل التحريرية أو على لسان المصادر) وتم استخدامه كأداة مقصودة لتعزيز السردية الأيديولوجية. ويتضح تباين موقعي الدراسة في إلقاء اللوم نحو شخصيات محددة بشكل يدعم سردية كل موقع عن أطراف الصراع. فركز CNN Arabic على توجيه اللوم لـ: إيران بنسبة $68,7\%$ ، إسرائيل بنسبة $11,9\%$ ، إسرائيل وإيران بنسبة $5,1\%$ ، أمريكا بنسبة $2,1\%$ ، أذرع إيران بالمنطقة العربية بنسبة $0,9\%$. وركز RT Arabic على توجيه اللوم لـ: إسرائيل بنسبة $75,1\%$ ، أمريكا بنسبة $21,4\%$ ، أوكرانيا بنسبة $0,2\%$. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأطروحة الرئيسية بالخطاب الخبري نحو إيران وإلقاء اللوم بموقعي الدراسة؛ حيث كانت قيمة كا 21 بموقع CNN Arabic $129,502$ وكانت قيمة كا 21 بموقع RT Arabic $89,073$ وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من $0,05$. ويشير ذلك إلى أن توجيه اللوم وفقاً للأطروحة الرئيسية بالخطاب لم يتم بشكل عشوائي، بل جاء ضمن استراتيجية خطابية مقصودة تعكس أيديولوجية كل موقع، وتخدم سرديته حول أطراف الصراع.

٤. **يتضح من حيث مسارات برهنة الأطروحات الرئيسية:** لم تُقدم الأطروحة الرئيسية في الخطاب الخبري لموقعي الدراسة باعتبارها فكرة مجردة أو موقفاً منفصلاً، بل تشكلت عبر تراكم منظّم من الأطروحات الفرعية الموزعة على إيران وأطراف الصراع الأخرى. هذه البنية الترابطية جعلت استنتاج الأطروحة الرئيسية أمراً طبيعياً نابعاً من سردية الموقع.

وتكشف دراسة هذه الأطروحات الفرعية عن الكيفية التي بُنيت بها المصادقية الظاهرية للأطروحة الرئيسية بالخطاب لدعم الاتجاه الذي يتبناه كل موقع.

تبين أن *CNN Arabic* قدم مجموعة أطروحات فرعية عن إيران وأطراف الصراع تُشكل في مجموعها أطروحته الرئيسية التي تمثلت في أن إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي ثم أنها لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع. حيث: ظهرت (٥) أطروحات فرعية سلبية عن إيران وأطروحة واحدة إيجابية. وكان أبرز الأطروحات السلبية: إيران تسعى لتطوير البرنامج النووي ولا تمثل للترامها الدولية بنسبة ٤٢,٧%. وتمثلت الأطروحة الإيجابية في: إيران منفتحة على الحوار الدبلوماسي وتلتزم بالاتفاقيات بنسبة ١٢,٥%، وهي أطروحة توضح التحول الخطابي مع بدء المفاوضات الأمريكية. وظهرت (١٣) أطروحة عن أطراف الصراع؛ تمثلت في: (٤) أطروحات إيجابية عن أمريكا وأطروحة واحدة سلبية، و(٣) أطروحات إيجابية عن إسرائيل و(٤) أطروحات سلبية، وأطروحة إيجابية واحدة عن دول الخليج. وعكست هذه الأطروحات سردية خطاب *CNN Arabic* حيث تأييد الموقف الأمريكي حتى لو استدعى ذلك تصدير أطروحات سلبية عن إسرائيل الحليف الاستراتيجي، وهي الاستراتيجية التي تراجعت مع دول الخليج حيث ظهرت بأطروحات إيجابية رغم عدم توافقها مع التوجه الأمريكي مراعاة للعلاقات الاقتصادية والسياسية.

تبين أن *RT Arabic* قدم مجموعة أطروحات فرعية عن إيران وأطراف الصراع تُشكل في مجموعها أطروحته الرئيسية التي تمثلت في أن إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية ومع ذلك فهي دولة قوية ولاعب دبلوماسي يسعى للحل. حيث: ظهرت (٦) أطروحات إيجابية عن إيران، وكان أبرزها: إيران تتعرض لحملة عداء دولية غير مبررة بنسبة ٥٠,٨%، ثم إيران قادرة على حماية أمنها وتحقيق أهداف عسكرية ردعية مؤثرة بنسبة ٢٤,٠%. وظهرت (١٧) أطروحة عن أطراف الصراع الأخرى؛ تمثلت في: (٦) أطروحات سلبية عن أمريكا وأطروحة واحدة إيجابية، و(٨) أطروحات سلبية عن إسرائيل، وأطروحة إيجابية واحدة عن دول الخليج. استهدفت هذه الأطروحات نزع الشرعية عن أعداء إيران بالخطاب، فعكست سردية خطاب *RT Arabic* حيث انتقاد السياسات الأمريكية والإسرائيلية بالمنطقة واعتدائها على سيادة إيران، وإن كانت هذه السردية شهدت تحولات خطابية تجاه أمريكا حينما توصلت لوقف إطلاق النار مع إيران.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين الموقع والأطروحات الفرعية؛ حيث كانت قيمة كا للأطروحة الفرعية عن إيران = ١٠٧٧,١٢ وكانت قيمة كا للأطروحة الفرعية عن أطراف الصراع الأخرى = ٣٥٣,٩٨٣ وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. بما يوضح أن ظهور الأطروحات الفرعية تم بشكل مقصود يتناسب مع أيديولوجية الموقعين.

- وتكشف النتائج أن الخطاب الخبري بموقعي الدراسة نحو إيران وظف أنماط متعددة من الحجج؛ هي بالترتيب وفقاً للاجمالي العام: العقلانية بنسبة ٩٨,٦%، السلطة بنسبة ٩٣,٠%، القيمة بنسبة ٧٠,٢%، العاطفية بنسبة ٥٧,٤%، التحذيرية بنسبة ٥٦,٩%، التاريخية بنسبة ٥,١%. (مجموع النسب يتخطى ١٠٠% نظراً لتعدد الحجج داخل الخطاب الواحد). يتضح اتفاق موقعي الدراسة في التركيز على الحجج العقلانية ثم حجج السلطة. ويكشف ذلك عن

استراتيجية إقناعية متقدمة ومشاركة بين الموقعين رغم اختلاف أيديولوجيتهما؛ تهدف إلى: (١) إبراز المصادقية الظاهرية: عبر تقديم سردية للأحداث مستندة على الأرقام تخاطب عقل القارئ ليدركها كحقائق وليست آراء - (٢) إضفاء الشرعية على التحيز: فرد الأحداث والأرقام إلى تصريحات مسؤولين وخبراء يُوجد حلقة متكاملة من الإقناع العقلي هدفها عدم التشكيك في السردية - (٣) تجنب الاتهام بالتحيز العاطفي (فهذه السردية تجنبهم الاتهام بالمبالغة أو التحيز) - (٤) تكامل التحيز: فتكامل الحجة العقلانية مع حجة السلطة يُغلف التحيز في صورة خطاب عقلاني شرعي، بينما يظل اختيار نوع المنطق المقدم والمصادر انعكاساً مباشراً لتحيز الأجندة والاتجاه.

ويبين ذلك أن خطاب موقعي الدراسة يدرك أهمية أن يبدو "موضوعياً" وأن يبنى سرديته على أسس تبدو منطقية وموثوقة، حتى لو كانت هذه الأسس قد تم انتقائها وتوظيفها بشكل انتقائي لخدمة أيديولوجية محددة. ويكشف التباين بترتيب الحجج الأخرى عن الطابع الأيديولوجي المميز لكل موقع؛ حيث يتم توجيه الحجج العقلانية المستندة لحجة السلطة باتجاه تحريري يخدم سردية الخطاب؛ كالتالي:

ركز CNN Arabic على دعم استراتيجياته الإقناعية بالحجج التحذيرية ليعزز التهديد الإيراني ويعزز تبرير التدخل الأمريكي الإسرائيلي، خاصة مع نزاع الشرعية عن إيران عبر الحجج القيمية؛ فعندما يصف الخطاب سلوك إيران بأنه "انتهاك للالتزامات الدولية" أو "تهديد للأمن العالمي"، فإنه يُحول الأطروحة من مجرد تحذير لموقف قيمى. فسعى الخطاب لبناء قناعة تقوم على أن الخطر الإيراني حقيقى (تحذيرية) وأن الرد عليه واجب أخلاقى وضرورى (قيمية). وتراجع الحجج العاطفية والتاريخية يدل على سعيه لتجنب الإفراط في الانفعال أو استدعاء الماضي لإيران، في محاولة لتقديم نفسه كخطاب "عقلاني تحذيري".

وركز RT Arabic على دعم استراتيجياته الإقناعية بالحجج القيمية لبناء التعاطف وإثبات مظلومية إيران، خاصة مع إبراز المعاناة عبر الحجج العاطفية؛ فعندما يصف الخطاب أفعال الخصوم بـ "انتهاك سيادة الدول" أو "عدوان غير مبرر" أو "انتهاك للمواثيق الدولية" أو "هجوم أدى لاستشهاد مواطنين أبرياء"، فإنه يبنى حالة من الظلم تضفي طابع إنساني على الأطروحة، مما يجعلها أكثر قبولا وتأثيراً عاطفياً. فسعى الخطاب لبناء قناعة تقوم على أن إيران ضحية لعدوان غير مبرر (قيمية) وأنها تستحق التعاطف والدعم (عاطفية). وتراجع الحجج التحذيرية والتاريخية يدل على سعيه لتجنب الإفراط في التحذير أو استدعاء الماضي للأطراف الأخرى، في محاولة لتقديم نفسه كخطاب "عقلاني قيمى".

ويتبين أن تعدد الحجج داخل الخطاب يعكس اهتمام خطاب موقعي الدراسة ببناء سردية متكاملة وقوية تجاه إيران؛ إذ تدعم كل حجة الأخرى ضمن شبكة حجاجية متكاملة تجعل من الصعب التشكيك في الأطروحة، حتى وإن كانت منحازة لأيديولوجية. كما يمثل تعدد الحجج استراتيجية فعالة لإقناع جمهور متنوع، حيث يمكن لكل نوع حجة مخاطبة جانب مختلف من وعي القارئ أو معتقداته.

- يتضح من حيث القوى الفاعلة: تمثلت القوى الفاعلة الرئيسية المحركة للأحداث التي شكلت الأطروحات عبر الحجج المختلفة؛ في: الشخصيات الاعتبارية ثم الطبيعية. فظهرت

الشخصيات الاعتبارية بالترتيب الأول بموقع CNN Arabic بنسبة ٧٧,٣% وبموقع RT Arabic بنسبة ٨٧,٦%. ويعكس ذلك عدة دلالات؛ أبرزها: تعميم المسؤولية وإضفاء الطابع المؤسسي. وبذلك يُحيل الموقف إلى إرادة الدولة ومؤسساتها مجتمعة، وليس شخص بعينه.

ويتضح تباین موقعي الدراسة في الاتجاه نحو القوى الفاعلة الرئيسية بالتغطية وطبيعة التركيز على جنسية محددة لهذه القوى الفاعلة بما يعكس التباين الأيديولوجي للموقعين واستراتيجيتهم في بناء الأطروحة الرئيسية نحو إيران؛ كالتالي:

ركز موقع CNN Arabic على إبراز القوى الفاعلة الرئيسية الإيجابية بنسبة ٥٧,٩%. وظهرت به قوى فاعلة رئيسية من الدول التالية؛ بالترتيب: أمريكا بنسبة ٣٥,٨%، إيران بنسبة ٢٩,٦%، إسرائيل بنسبة ٢٨,٧%، أخرى بنسبة ٦,٠%. ويتكامل اتجاه القوى الفاعلة الرئيسية وجنسياتها مع النتائج السابقة التي توضح أن الأطروحة الرئيسية بالموقع هي "إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي". فأبرز الخطاب القوى الفاعلة التي تُعد حليفة (أمريكا وإسرائيل) ومنحها أدواراً إيجابية بالترتيب الأول (مثل الدفاع عن النفس أو الحفاظ على أمن والاستقرار العالم) لكي يبرر تحركاتها ويُعزز من أطروحته بأنها ضرورية لمواجهة القوى الفاعلة التي تمثل تهديد (إيران) ومنحها أدواراً سلبية بالترتيب الأول.

وركز موقع RT Arabic على إبراز القوى الفاعلة الرئيسية السلبية بنسبة ٦٨,٣%. وظهرت به قوى فاعلة رئيسية من الدول التالية؛ بالترتيب: إسرائيل بنسبة ٤٧,٧%، إيران بنسبة ٢٧,٤%، أمريكا بنسبة ٢٢,٧%، أخرى بنسبة ٢,١%. ويتكامل اتجاه القوى الفاعلة الرئيسية وجنسياتها مع النتائج السابقة التي توضح أن الأطروحة الرئيسية بالموقع هي "أن إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية، وإيران دولة قوية تمارس حقها المشروع". فأبرز الخطاب القوى الفاعلة المعادية (إسرائيل وأمريكا) ومنحها أدواراً سلبية بالترتيب الأول (مثل العدوان غير المبرر، وانتهاك المواثيق الدولية) لكي يبرر رد إيران (القوى الفاعلة الحليفة) ويُعزز من أطروحته بأنها في موقف دفاعي مشروع.

ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الدراسة والاتجاه ودولة القوى الفاعلة الرئيسية؛ حيث كانت قيمة كا ٢١ للاتجاه = ٦٩,٢٣٩ وقيمة كا ٢١ لدولة القوى الفاعلة الرئيسية = ٤٧,٣٥٣، وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. ويُظهر ذلك أن كل موقع أعاد ترتيب القوى الفاعلة الرئيسية بما يخدم أطروحته الرئيسية نحو إيران. فبينما قدمت CNN Arabic إيران باعتبارها مصدر للتهديد، وسلطت الضوء على الحلفاء (أمريكا وإسرائيل) في أدوار إيجابية، ركزت RT Arabic على إبراز القوى المعادية (إسرائيل وأمريكا) في أدوار سلبية، لتدعيم سرديتها بأن إيران ضحية معتدى عليها تدافع بقوة عن حقها المشروع.

**** توصي هذه الدراسة بـ:** دراسة تأثير السياقات الزمنية على الخطاب الخبري الموجه نحو إيران من خلال تتبع تطور سرديّة الخطاب عبر أزمنة مختلفة ومتباينة زمنياً - دراسة الخطاب عبر منصات متعددة؛ بحيث: يتم الكشف عن تأثير طبيعة الوسيلة ومدى ثرائها على آليات بناء الخطاب - دراسة تأثير سياقات جغرافية مختلفة بالتركيز على الخطاب العربي والخطاب الدعائي الإسرائيلي والإيراني ذاته للكشف عن آليات بناء صورة الذات والآخر - دراسة تأثير سرديات الخطاب الموجه نحو إيران على الجمهور العربي وحدود تأثيره على

مواقفهم السياسية ومدى إدراكهم لطبيعة تحيزات الخطاب؛ ويستدعي ذلك التوصية بضرورة رفع مستوى التربية الإعلامية للجمهور الذي يتلقى خطابات موجهة متعددة نتيجة سهولة الوصول لوسائل الإعلام ذات الأيديولوجيات المتباينة - توصي الدراسة بمزيد من الاهتمام البحثي بدراسة لغة الخطاب؛ فعلى الرغم من أن الدراسة الحالية بحثت تحيز النبذة إلا أنه وقف عند حد الصفات الأيديولوجية ولم يتطرق لطبيعة الأفعال والمسميات؛ وهي دراسات تكتسب أهمية تساعد الجمهور على فهم كيف يتم بناء "الوعي اللغوي" للجمهور حول طرف ما، وأن التحيز لم يعد مرتبط بمدى تمثيل الأصوات بل باللغة المستخدمة لبناء الخطاب.

ملاحق الدراسة :

جدول (٢) التوزيع التكراري والنسبي لطبيعة التفاصيل الدقيقة للقضية الرئيسية بالخطاب

القضية الرئيسية: العمليات العسكرية							
الاجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل القضية الرئيسية	
%	ك	%	ك	%	ك		
%٧١,٣	١٣٤	%٨٩,٠	١٢١	%٢٥,٠	١٣	إيران/هجوم إسرائيل/قوة	هجوم إيران
%١٢,٨	٢٤	%٠,٠	٠	%٤٦,٢	٢٤	إيران/هجوم إسرائيل/اعتداء	
%١٤,٩	٢٨	%١١,٠	١٥	%٢٥,٠	١٣	إيران/هجوم أمريكا/قوة	
%١,١	٢	%٠,٠	٠	%٣,٨	٢	إيران/هجوم أمريكا/اعتداء	
%١٠٠	١٨٨	%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	٥٢	الاجمالي	
%٨٩,١	٥٧	%١٠٠	٤٨	%٥٦,٣	٩	إيران/دفاع إسرائيل/قوة	دفاع إيران
%١٠,٩	٧	%٠,٠	٠	%٤٣,٨	٧	إيران/دفاع إسرائيل/ ادعاءات وكذب	
%١٠٠	٦٤	%١٠٠	٤٨	%١٠٠	١٦	الاجمالي	
%٦٦,٣	١٢٨	%٦٥,٤	٨٧	%٦٨,٣	٤١	إسرائيل/هجوم/قوة	هجوم إسرائيل
%١٥,٥	٣٠	%١٠,٥	١٤	%٢٦,٧	١٦	إسرائيل/هجوم/انهاء النوى	
%١٨,١	٣٥	%٢٤,١	٣٢	%٥,٠	٣	إسرائيل/هجوم/اعتداء وقتل	
%١٠٠	١٩٣	%١٠٠	١٣٣	%١٠٠	٦٠	الاجمالي	
%٤١,٩	١٣	%٢٨,٠	٧	%١٠٠	٦	إسرائيل/دفاع/قوة	دفاع إسرائيل
%٥٨,١	١٨	%٧٢,٠	١٨	%٠,٠	٠	إسرائيل/دفاع/ضعف	
%١٠٠	٣١	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٦	الاجمالي	
%٧٨,٤	٤٠	%٧٠,٨	١٧	%٨٥,٢	٢٣	أمريكا/تحارب إيران	
%٢١,٦	١١	%٢٩,٢	٧	%١٤,٨	٤	أمريكا/تثير الأزمة	موقف أمريكا
%١٠٠	٥١	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٢٧	الاجمالي	
%١٠٠	٤٨	%١٠٠	٣٩	%١٠٠	٩	موقف إيران/حرب/حق الرد	موقف إيران
%١٠٠	٤٨	%١٠٠	٣٩	%١٠٠	٩	الاجمالي	
%١٠٠	١٦	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	موقف إسرائيل	موقف إسرائيل
%١٠٠	١٦	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	الاجمالي	
القضية الرئيسية: البرنامج النووي الإيراني							
الاجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل القضية الرئيسية	
%	ك	%	ك	%	ك		
%١٠٠	١٠	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	أمريكا/مفاوضات	موقف أمريكا
%١٠٠	٨	%١٠٠	٧	%١٠٠	١	موقف إيران/مفاوضات	موقف إيران
%١٠٠	٩	%١٠٠	٩	-	-	موقف إسرائيل	موقف إسرائيل
القضية الرئيسية: المواقف الدولية والإقليمية							
الاجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل القضية الرئيسية	
%	ك	%	ك	%	ك		
%١٥,٦	٢٧	%٢٢,٤	٢٦	%١,٨	١	أمريكا/دعم وحماية إسرائيل	موقف أمريكا
%٤,٠	٧	%٦,٠	٧	%٠,٠	٠	أمريكا/تهدد إيران	
%١٣,٩	٢٤	%٨,٦	١٠	%٢٤,٦	١٤	أمريكا/وساطة	
%١٢,٧	٢٢	%١٧,٢	٢٠	%٣,٥	٢	أمريكا/انهاء النووي	
%٥,٨	١٠	%٧,٨	٩	%١,٨	١	أمريكا/جرها للحرب	
%٣٣,٥	٥٨	%٢٠,٧	٢٤	%٥٩,٧	٣٤	أمريكا/تتخضر للحرب	
%٨,٧	١٥	%١٠,٣	١٢	%٥,٣	٣	أمريكا/تثير الأزمة	
%٥,٨	١٠	%٦,٩	٨	%٣,٥	٢	أمريكا/تتجنب الحرب قدر الامكان	

مواقف الدول						الاجمالي
١٠٠%	١٧٣	١٠٠%	١١٦	١٠٠%	٥٧	مواقف دول/دعم إسرائيل
١,٨%	٣	٢,٢%	٣	٠,٠%	٠	مواقف دول/إدانة إسرائيل
٥٦,١%	٩٢	٥٨,٧%	٨١	٤٢,٣%	١١	مواقف دول/تدعيم إيران
١,٢%	٢	١,٤%	٢	٠,٠%	٠	مواقف دول/تدعيم إيران
٤,٩%	٨	٥,٨%	٨	٠,٠%	٠	مواقف دول/تدعيم أمريكا
١٧,٧%	٢٩	١٦,٧%	٢٣	٢٣,١%	٦	مواقف دول/تدعيم أمريكا
٢,٤%	٤	٢,٢%	٣	٣,٨%	١	مواقف دول/تدعيم أمريكا
١٥,٩%	٢٦	١٣,٠%	١٨	٣٠,٨%	٨	مواقف دول/وساطة
١٠٠%	١٦٤	١٠٠%	١٣٨	١٠٠%	٢٦	الاجمالي
٤,٠%	١	٤,٨%	١	٠,٠%	٠	مواقف دول/دعم إسرائيل
٦٠,٠%	١٥	٧٧,١%	١٢	٧٥,٠%	٣	مواقف دول/إدانة إسرائيل
٤,٠%	١	٤,٨%	١	٠,٠%	٠	مواقف دول/تدعيم إيران
١٢,٠%	٣	٤,٣%	٣	٠,٠%	٠	مواقف دول/تدعيم إيران
٢٠,٠%	٥	١٩,٠%	٤	٢٥,٠%	١	مواقف دول/تدعيم أمريكا
١٠٠%	٢٥	١٠٠%	٢١	١٠٠%	٤	الاجمالي
القضية الرئيسية: المفاوضات						
الاجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل القضية الرئيسية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠%	٢٩	١٠٠%	٨	١٠٠%	٢١	موقف أمريكا
١٠٠%	٢١	١٠٠%	١٢	١٠٠%	٩	موقف إيران
١٠٠%	٣	١٠٠%	١	١٠٠%	٢	موقف إسرائيل
القضية الرئيسية: تداعيات الحرب						
الاجمالي		RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل القضية الرئيسية
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٦,٧%	٢٨	٤٢,٩%	٢١	٦٣,٦%	٧	تداعيات/طاقة/نفط
٣٦,٧%	٢٢	٣٨,٨%	١٩	٢٧,٣%	٣	تداعيات/ملاحة
١٦,٧%	١٠	١٨,٤%	٩	٩,١%	١	تداعيات/اقتصاد
١٠٠%	٦٠	١٠٠%	٤٩	١٠٠%	١١	الاجمالي
٥١,٢%	٤٢	٥٤,١%	٣٣	٤٢,٩%	٩	تداعيات/بيئة/نوى
٤٨,٨%	٤٠	٤٥,٩%	٢٨	٥٧,١%	١٢	تداعيات/امن
١٠٠%	٨٢	١٠٠%	٦١	١٠٠%	٢١	الاجمالي
٢٨٢=١٥٧,٥٨٢ درجة الحرية = ١٤ الدلالة الإحصائية= ٠,٠٠٠						العمليات العسكرية
٢٨٣=٧٩,٤٧٣ درجة الحرية = ٢ الدلالة الإحصائية= ٠,٠٢٤						البرنامج النووي الإيراني
٢٨٣=٧٩,٣٧٨ درجة الحرية = ١٤ الدلالة الإحصائية= ٠,٠٠٠						المواقف الدولية والإقليمية
٢٨٣=٤,٥٠٠ درجة الحرية = ٢ الدلالة الإحصائية= ٠,١٠٥						المفاوضات
٢٨٣=٣,٣٠٢ درجة الحرية = ٤ الدلالة الإحصائية= ٠,٥٠٩						تداعيات الحرب

جدول (١٦) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران مصدر للتهديد الإقليمي والدولي

أطروحة إيران تمثل مصدر للتهديد الإقليمي والدولي					
CNN Arabic		الحجج	CNN Arabic		تفاصيل الأطروحة الرئيسية عن إيران
%	ك		%	ك	
٩٥,٩%	٢٨١	حجة عقلانية	٤٨,٨%	١٤٣	إيران تسعى لتطوير البرنامج النووي ولا تمثل لالتزامها الدولية
٨٣,٦%	٢٤٥	حجة سلطة	٢٢,٥%	٦٦	إيران مصدر لزعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب في المنطقة والعالم
٥٠,٥%	١٤٨	حجة تحذيرية	١٥,٠%	٤٤	القوة والقدرة العسكرية لإيران وبرنامجها الصاروخي
٤٣,٧%	١٢٨	حجة قيمية	٧,٨%	٢٣	إيران تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية
٣٦,٩%	١٠٨	حجة عاطفية	٥,٨%	١٧	إيران ضعيفة دفاعياً وغير قادرة على تحقيق أهداف عملياتها العسكرية

٢٩٣		١٠٠%		الاجمالي	
ك		%		تفاصيل الأطروحة الفرعية عن الدول الأخرى	
١٥٥		٢٩,٤%		إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها	
١٣٨		١٥,٠%		أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران	
٢٩٣		١٢,٦%		العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة	
ك		١١,٦%		الولايات المتحدة تجهز نفسها لضرب إيران	
٩٤		٧,٥%		أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي	
٩٣		٧,٥%		إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة	
٨٦		٦,٥%		إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية	
٢٠		٥,١%		الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع	
٢٩٣		٢,٤%		إسرائيل تقوم بعمليات استخباراتية على الأراضي الإيرانية	
-		١,٤%		دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران	
-		١,٠%		أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم	
-		٢٩٣		الاجمالي	
ك		CNN Arabic		تفاصيل القوى الفاعلة الرئيسية	
٢٠٥		٧٠,٠%		الدولة /الحكومة	
٥٣		١٨,١%		الرئاسة/الرؤساء	
٢٩		٩,٩%		الجيش والمخابرات	
٣		١,٠%		جماعات مسلحة وإرهابيون	
٢		٠,٧%		رئيس الوزراء	
١		٠,٣%		المرشد الإيراني	
٢٩٣		١٠٠%		الاجمالي	
جدول (١٧) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية					
إيران ضحية للعدوان والنفوذ الأمريكية الإسرائيلية					
ك		RT Arabic		تفاصيل الأطروحة الرئيسية عن إيران	
٥٤٤		٧٨,٣%		إيران تتعرض لحملة عداء دولية غير مبررة	
٥٣٣		١٠,٥%		إيران تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس والرد على الاعتداءات	
٥١٢		٥,٧%		إيران تحمي المنشآت النووية وتصدر بيانات تطمينية	
٣٩٠		٢,٩%		البرنامج النووي الإيراني سلمي وحق مشروع للدولة	
٣٦٤		٢,٦%		إيران منفتحة على الحوار وتسعى للحلول الدبلوماسية وتلتزم بالاتفاقيات	
٢٥		١٠٠%		الاجمالي	
ك		RT Arabic		تفاصيل الأطروحة الفرعية عن الدول الأخرى	
٤٩٨		٢٦,١%		إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية	
٤٧		١٩,٤%		إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة	
٥٤٥		٩,٥%		إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها	
ك		٧,٥%		الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع	
٣٤٣		٦,٨%		إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها	
١٦٢		٦,١%		أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران	
٢٢		٥,٧%		أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم	
١٨		٤,٨%		الولايات المتحدة تدافع عن أمن إسرائيل ضد إيران	
٥٤٥		٣,٧%		الولايات المتحدة تجهز نفسها لضرب إيران	
ك		٣,٥%		أمريكا تهدد إيران بالحرب مقابل الشروط الأمريكية بالمفاوضات	
٣٦٤		٢,٦%		إسرائيل تسعى لاستفزاز إيران لجورها إلى حرب إقليمية	
٣٦٤		٢,٠%		العمليات الإسرائيلية هي رد ضروري على الأنشطة الإيرانية الخبيثة	

٩٨	١٨,٠%	الجيش والمخابرات	٩,٠%	٥	دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران
٧٣	١٣,٤%	الرئاسة/الرؤساء	٩,٠%	٥	إسرائيل تستفز أمريكا للتحويل للموقف الهجومي بدل الدفاعي بالحرب مع إيران
٧	١,٣%	رئيس الوزراء	٦,٠%	٣	أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي
٣	٠,٦%	المؤسسات التشريعية وأعضائها	١٠٠%	٥٤٥	الاجمالي

جدول (١٨) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع

إيران دولة قوية تمارس حقها المشروع					
RT Arabic		الحجج	RT Arabic		تفاصيل الأطروحة الفرعية نحو إيران
ك	%		ك	%	
٢٦٨	٩٨,٩%	حجة عقلانية	٢٠٢	٧٤,٥%	إيران قادرة على حماية أمنها وتحقيق أهداف عسكرية ردعية مؤثرة
٢٥٣	٩٣,٤%	حجة سلطة	٣٥	١٢,٩%	إيران تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس والرد على الاعتداءات
١٧٦	٦٤,٩%	حجة عاطفية	٢٢	٨,١%	إيران تحمي المنشآت النووية وتصدر بيانات تطمينية
١٢٩	٤٧,٦%	حجة قيمية	١٢	٤,٤%	البرنامج النووي الإيراني سلمي وحق مشروع للدولة
٩٤	٣٤,٧%	حجة تحذيرية	٢٧١	١٠٠%	الاجمالي
٦	٢,٢%	حجة تاريخية	RT Arabic		تفاصيل الأطروحة الفرعية نحو الدول الأخرى
RT Arabic		اتجاه تقديم القوى الفاعلة الرئيسية	ك	%	
ك	%		ك	%	
٢٠٥	٧٥,٦%	إيجابي	١٤٨	٥٤,٦%	القدرات العسكرية لإسرائيل محدودة وأظهرت نقاط ضعف في حماية أمنها
٦٦	٢٤,٤%	سلبي	٢٨	١٠,٣%	إسرائيل تقوم بعمليات استخباراتية على الأراضي الإيرانية
٢٧١	١٠٠%	الاجمالي	٢٥	٩,٢%	إسرائيل قادرة عسكرياً على تحقيق أهدافها في المواجهات والدفاع عن أمنها
RT Arabic		دولة القوى الفاعلة الرئيسية	ك	%	الوجود الأمريكي بالمنطقة غير مدروس ويؤدي لتصعيد الصراع
ك	%		ك	%	
٢٠٤	٧٥,٣%	إيران	١٨	٦,٦%	إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها
٤٨	١٧,٧%	إسرائيل	١٥	٥,٥%	أمريكا تبدأ الهجوم العسكري على إيران
١٩	٧,٠%	أمريكا	١١	٤,١%	أمريكا تتسق مع إسرائيل للقضاء على حق إيران بتخصيب اليورانيوم
٢٧١	١٠٠%	الاجمالي	٥	١,٨%	إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية
RT Arabic		تفاصيل القوى الفاعلة الرئيسية	ك	%	الولايات المتحدة تدافع عن أمن إسرائيل ضد إيران
ك	%		ك	%	
١٥٨	٥٨,٣%	الدولة/الحكومة	١	٠,٤%	إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة
٨٧	٣٢,١%	الجيش والمخابرات	١	٠,٤%	أمريكا تهدد إيران بالحرب مقابل الشروط الأمريكية بالمفاوضات
١٢	٤,٤%	الرئاسة/الرؤساء	١	٠,٤%	إسرائيل تستفز أمريكا للتحويل للموقف الهجومي بدل الدفاعي بالحرب مع إيران
٩	٣,٣%	الشرطة	٢٧١	١٠٠%	الاجمالي
٤	١,٥%	المرشد الإيراني	١	٠,٤%	إسرائيل تستفز أمريكا للتحويل للموقف الهجومي بدل الدفاعي بالحرب مع إيران
١	٠,٤%	هيئات ومؤسسات الدولة الرسمية والقانون عليها	١	٠,٤%	إسرائيل تستفز أمريكا للتحويل للموقف الهجومي بدل الدفاعي بالحرب مع إيران
٢٧١	١٠٠%	الاجمالي	١	٠,٤%	إسرائيل تستفز أمريكا للتحويل للموقف الهجومي بدل الدفاعي بالحرب مع إيران

جدول (١٩) التوزيع التكراري والنسبي لمسارات برهنة أطروحة إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع

إيران لاعب دبلوماسي يسعى للحل وإنهاء الصراع					
RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل الأطروحة الرئيسية عن إيران	
ك	%	ك	%	إيران منفتحة على الحوار الدبلوماسي وتلتزم بالاتفاقيات	
٢٤	١٠٠%	٤٢	١٠٠%	تفاصيل الأطروحة الفرعية عن الدول الأخرى	
RT Arabic		CNN Arabic			
ك	%	ك	%		
١٠	٤١,٧%	١٩	٤٥,٢%	أمريكا تسعى للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي	
١١	٤٥,٨%	١٥	٣٥,٧%	إسرائيل تسعى لاستفزاز إيران لجرها إلى حرب إقليمية	
١	٤,٢%	٧	١٦,٧%	إسرائيل مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة	
٠	٠,٠%	١	٢,٤%	إسرائيل هي من تبدأ الاعتداءات على إيران ووكلائها	
١	٤,٢%	٠	٠,٠%	دول الخليج تسعى لخفض التصعيد وبناء جسور الحوار مع إيران	
١	٤,٢%	٠	٠,٠%	إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية	

١٠٠%		٢٤		١٠٠%		٤٢		الاجمالي								
RT Arabic		CNN Arabic		اتجاه تقديم القوى الفاعلة الرئيسية		RT Arabic		CNN Arabic		الحجج						
%	ك	%	ك			%	ك	%	ك							
٥٨,٣%		١٤		٩٢,٩%		٣٩		١٠٠%		٢٤		١٠٠%		٤٢		حجة عقلانية
٤١,٧%		١٠		٧,١%		٣		٨٧,٥%		٢١		٩٧,٦%		٤١		حجة سلطة
١٠٠%		٢٤		١٠٠%		٤٢		٧٥,٠%		١٨		٩٠,٥%		٣٨		حجة قيمية
RT Arabic		CNN Arabic		تفاصيل القوى الفاعلة الرئيسية		RT Arabic		CNN Arabic		حجة تحذيرية						
%	ك	%	ك			%	ك	%	ك							
٥٨,٣%		١٤		٥٢,٤%		٢٢		٣٧,٥%		٩		٦٤,٣%		٢٧		حجة عاطفية
٢٩,٢%		٧		٤٧,٦%		٢٠		٤٥,٨%		١١		٣٨,١%		١٦		حجة عاطفية
RT Arabic		CNN Arabic		الدولة /الحكومة الرئاسة/الرؤساء		RT Arabic		CNN Arabic		دولة القوى الفاعلة الرئيسية						
%	ك	%	ك			%	ك	%	ك							
٨,٣%		٢		٠,٠%		٠		٤١,٧%		١٠		٦١,٩%		٢٦		أمريكا
٤,٢%		١		٠,٠%		٠		١٦,٧%		٤		٣١,٠%		١٣		إيران
١٠٠%		٢٤		١٠٠%		٤٢		٤١,٧%		١٠		٧,١%		٣		إسرائيل
								١٠٠%		٢٤		١٠٠%		٤٢		الاجمالي

قائمة المصادر والمراجع:

- ¹ Maesele, P. (2015). **Risk conflicts, critical discourse analysis and media discourses on GM crops and food**. Journalism, 16(2), 278-297.p282. <https://08113cx1f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884913511568>

^٢ للمزيد:

- Amanullah, A., Nadaf, A. H., & Neyazi, T. A. (2024). **Constructing the Muslim "other": A critical discourse analysis of Indian news coverage of the tablighi jamaat congregation during the COVID-19 pandemic**. Journalism, 25(8), 1773-1791.p1776-1774. <https://08113noa5-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849231188260>
- Watanabe, K., Segev, E., & Tago, A. (2022). **Discursive diversion: Manipulation of nuclear threats by the conservative leaders in Japan and Israel**. International Communication Gazette, 84(7-8), 721-748. P722. <https://08113gajq-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17480485221097967>
- Amin, F. (2020). **An 'existential threat' or a 'past pariah': Securitisation of Iran and disagreements among American press**. Discourse & Communication, 14(3), 233-252.p235. <https://08113cjb-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1750481319893756>

^٣ للمزيد:

- Norton, K., & Cooley, A. (2024). **A comparative analysis of strategic narratives and persuasive language techniques within Iranian and US news media: The study of the joint comprehensive plan of action**. Media, War & Conflict, 18(1), 82-102.p83-85. <https://08113cknu-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17506352241249065>

^٤ للمزيد انظر

- Jost, P & ,Koehler, C. (2021). **Who shapes the news? Analyzing journalists 'and organizational interests as competing influences on biased coverage**. Journalism, 22(2), 484-500. P486-490. <https://08113u8c3-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884918788270>
- de Veen, L., & Thomas, R. (2022). **Shooting for neutrality? Analysing bias in terrorism reports in Dutch newspapers**. Media, War & Conflict, 15(2), 146-164. P148. <https://08113u8c6-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1750635220909407>
- Binderkrantz, A. S., Halpin, D. R., & Pedersen, H. H. (2020). **From Policy Interest to Media Appearance: Interest Group Activity and Media Bias**. The International Journal of Press/Politics, 25(4), 712-731. <https://08113ny6d-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1940161220916710>
- Liu, S., Boukes, M., & De Swert, K. (2023). **Strategy framing in the international arena: A cross-national comparative content analysis on the China-US trade conflict coverage**. Journalism, 24(5), 976-998. P978. <https://08113s4wr-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849211052438>

^٥ هم:

- Honari, A., & Alinejad, D. (2022). **Online Performance of Civic Participation: What Bot-like Activity in the Persian Language Twittersphere Reveals About Political Manipulation Mechanisms.** *Television & New Media*, 23(8), 917-938. <https://08113g7dh-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/15274764211055712>
- Kermani, H., & Adham, M. (2021). **Mapping Persian Twitter: Networks and mechanism of political communication in Iranian 2017 presidential election.** *Big Data & Society*, 8(1), 1-16. <https://08113cknu-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/20539517211025568>
- Kermani, H., Bayat Makou, A., Tafreshi, A., Mohamad Ghodsi, A., & Atae, H. (2023). **Bots Versus Humans: Discursive Activism During the Pandemic in the Iranian Twittersphere.** *Social Media + Society*, 9(4), 1-25. <https://08113n1za-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/20563051231216927> ^٦هم:
- Daghigh, A. J., & Amini, A. (2022). **Ideological manipulation in political news translation: An actor-network perspective.** *Journalism*, 23(7), 1530-1547. <https://08113n09h-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849221074493> ^٧هم:
- Danesh, A., & Athari, S. H. (2024). **Cyber Activism in Iran: A Case Study.** *Social Media + Society*, 10(3). <https://08113n1nx-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/20563051241279258>
- Walsh, T. (2024). **TikTok as a site of social protest in Iran's Gen-Z uprising.** *Discourse & Society*, 35(5), 625-650. <https://08113cjbp-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/09579265241234351>
- Adegbola, O., Gearhart, S., & Cho, J. (2022). **Reporting Bias in Coverage of Iran Protests by Global News Agencies.** *The International Journal of Press/Politics*, 27(1), 138-157. <https://08113g7dg-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1940161220966948>
- Esfandiari, M., Fridrich, B., & Yao, J. (2021). **Visual content of Twitter during the 2018 protests in Iran: Analysis of its role and function.** *Global Media and Communication*, 17(2), 213-230. <https://08113cjbo-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17427665211002228>
- ⁸ Sadri, S. R., Billings, A. C., & Latifard, M. (2024). **Iranian Sports Migration and the Gender Imbalance: Examining Emigration Framing of Elite Iranian Athletes by State-Run Media.** *Electronic News*, 18(4), 243-262. <https://08113cknt-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/19312431241234829> ^٩هم:
- Ranji, B. (2022). **Journalistic illuio in a restrictive context: Role conceptions and perceptions of role enactment among Iranian journalists.** *Journalism*, 23(2), 517-532. <https://08113n09f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884920922026>

- Seo, S. (2020). 'We see more because we are not there': Sourcing norms and routines in covering Iran and North Korea. *New Media & Society*, 22(2), 283-299. <https://08113g7dh-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1461444819856927>
- ١٠ هم:
- النقي، إبراهيم بن محمد. (٢٠٢٣). تفاعل المغردين في الشبكات الاجتماعية نحو عودة العلاقات السعودية الإيرانية: دراسة تحليلية على منصة تويتر باستخدام التحليل الشبكي ونمذجة هيكل الخطاب. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة*. ع ٢٥، ص ١١٩-١٥٩.
- البوعينين، أحمد محمد راشد. (٢٠٢٢). أطر تناول عملية إعادة الأمل في الصحافة الخليجية الإلكترونية: دراسة تحليلية. *المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، الجامعة الخليجية*. مج ٤، ع ٢٤، ص ٦٤-٨٦.
- حسن، السيد محمد أبوشعشع. (٢٠٢٢). آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية الأخيرة. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون*. ع ٢٣، ص ١٧٣-٢١٠.
- ياسين، بوشوار. (٢٠٢٢). الخطاب الإعلامي الإيراني وصناعة التأثير والنفوذ في العالم العربي. *مجلة الدراسات الإيرانية، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية*. مج ٦، ع ١٦، ص ٥٧-٨٣.
- صقر، عبده رمضان الصادق. (٢٠٢٢). ملامح الخطاب الإعلامي للقوى الدولية والإقليمية حول مستقبل قضايا الشرق الأوسط: دراسة تحليلية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام*. مج ٢١، ع ٢٤، ص ٢١١-٢٦٧.
- غريب، هدير يحيى. (٢٠٢١). المتغيرات المؤثرة في خطاب الصحافة العربية الدولية إزاء التوجهات الإيرانية في المنطقة العربية و علاقتها بروية النخبة نحو مستقبل العلاقات العربية الإيرانية (رسالة دكتوراة غير منشورة). *جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة*.
- مصطفى، جمال محي الدين. (٢٠٢٠). خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا الصراعات المسلحة في الدول العربية في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ (رسالة ماجستير). *جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة*.
- الصباغ، سعيد محمد. (٢٠٢٠). المواجهة الصحفية بين مصر وإيران: دراسة تحليلية لقضيتي الصدام الثقافي والعلاقات الثنائية ١٩٨١-٢٠١١ م. *مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالمنصورة*. ع ٣٩، ج ١، ص ١-٤٤.
- ١١ هم:
- Norton, K., & Cooley, A. (2024). OP.
- الداغر، مجدي محمد عبدالجواد. (٢٠٢٢). اتجاهات الخطاب الصحفي الأمريكي نحو قضايا الشأن الإيراني خلال الفترة من ٢٠١٦-٢٠٢٠ م: دراسة في بنية النص ودلالات الصورة. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*. ع ٢٤، ص ١٣٧-٢٨٤.
- Watanabe, K., Segev, E., & Tago, A. (2022). OP.
- محمد، أسامة فاضل. (٢٠٢١). توظيف الصحافة الإلكترونية للإنفوغرافيك في نقل الصراع الأمريكي الإيراني: دراسة تطبيقية (رسالة دكتوراة غير منشورة). *جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام*.
- فاضل، على مولود، وجليوى، على حسين. (٢٠٢٠). تغريدات الرئيس ترامب إزاء إيران: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات العراقية "كلية الإسراء أنموذجاً". *مجلة العربي للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية*. ع ٨، ص ١١-٣٠.
- Amin, F. (2020). OP.
- Khanjani, M. (2020). The New York Times' presentation of Iran's government in news articles before and after the nuclear deal. *Newspaper Research Journal*, 41(3), 279-296. <https://08113n2lr-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/0739532920950034>

^{١٢} هم:

- حسن، شيماء، وراجح، محمد، ونوناي، مارينا، حجاج، آية، وتوفيق، ياسمين. (٢٠٢٣). التنوع في عناصر ومحتوى الصورة الإعلامية كمحدد لانتقال أجندة الصور بين مواقع الصحف العربية والدولية بالتطبيق على قضية مقتل الجنرال الإيراني سليمان. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة. ٦٨٤، ج ١، ص ٦١١-٧٠٠.
- الحجيمى، غازى عيدان راضي. (٢٠٢٢). موقف الصحافة العربية من الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩: موقف صحيفتنا الرأي العام الكويتية والثورة السورية أنموذجاً. مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار، كلية الآداب. ٣٩٤، ص ٨٢-١١٦.
- محمود، دينا منصور. (٢٠٢٠). العلاقة بين مستويات المصادقية لمواقع القنوات الإخبارية على الإنترنت و اعتماد الشباب العربى عليها في الحصول على المعلومات السياسية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

^{١٣} هم:

- Santia, M., Willnat, L., & Jastrzebski, S. (2025). **Who covers what? Analyzing audience perceptions of gender differences in news beat coverage.** Journalism, 26(1), 24-44. <https://08113nov7-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/14648849241245201>
- Ulloa, R., Richter, A. C., Makhortykh, M., Urman, A., & Kacperski, C. S. (2024). **Representativeness and face-ism: Gender bias in image search.** New Media & Society, 26(6), 3541-3567. <https://08113jcng-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/14614448221100699>
- Dogruel, L., Joeckel, S., & Wilhelm, C. (2023). **Are byline biases an issue of the past? The effect of author's gender and emotion norm prescriptions on the evaluation of news articles on gender equality.** Journalism, 24(3), 560-579. <https://08113u8c4-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/14648849211012176>
- Vogler, D., & Schwaiger, L. (2023). **Situational effects of journalistic resources on gender imbalances in the coverage of Swiss news media: A longitudinal analysis from 2011 to 2019.** Journalism, 24(4), 894-914. <https://08113noa5-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/14648849211036309>
- Leiva, R., & Kimber, D. (2022). **A Persistent Gender Bias in Chilean Press: The Influence of Journalist's Gender and Editor's Gender.** Journalism & Mass Communication Quarterly, 99(1), 156-182. <https://08113jc8f-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/1077699020958753>
- طنطاوى، كريمة كمال. (٢٠٢١). تمثيلات المرأة في الصحافة الاقتصادية وعلاقتها بالواقع الاجتماعى والاقتصادى للمرأة المصرية. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. مج ٢٠، ع ٢، ص ٤٥-١٤٧.
- Mitchelstein, E., Boczkowski, P. J., Andelsman, V., Etenberg, P., Weinstein, M., & Bombau, T. (2020). **Whose voices are heard? The byline gender gap on Argentine news sites.** Journalism, 21(3), 307-326. <https://08113ywls-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/1464884919848183>

^{١٤} هم:

- سيد، نجوى إبراهيم. (٢٠٢٤). إدراك الشباب الجامعي لاستراتيجيات تحيز الخوارزميات على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء حرب غزة وتفاعلهم معها. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. مج ٢٣، ع ٤، ص ٢٣٥-٢٩٤.
- Bauer, N. M. (2024). **Who Covers the Qualifications of Female Candidates? Examining Gender Bias in News Coverage Across National and Local Newspapers.** Journalism & Mass Communication Quarterly, 101(3), 657-678. <https://08113u8c7-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/10776990221100514>
- Hussain, S., & Jehangir, A. (2024). **Coverage of Taliban's takeover of Afghanistan in the international press: A perspective on indexing theory.** Journalism, 25(3), 692-709. <https://08113n09h-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849231153727>
- Jackson, H. M. (2024). **The New York Times distorts the Palestinian struggle: A case study of anti-Palestinian bias in US news coverage of the First and Second Palestinian Intifadas.** Media, War & Conflict, 17(1), 116-135. <https://08113nze6-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17506352231178148>
- Lorenz, A. (2024). **"Minimal" and "Biased": An Intersectional Analysis of Female Candidates' Perceptions of Their Local News Coverage.** The International Journal of Press/Politics, 29(4), 1027-1044. <https://08113nxqh-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/19401612231178755>
- ياسر، إيمان بالله. (٢٠٢٣). التوازن والتحيز في خطابات الصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٢: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي للعالي للإعلام بالشروق. ع ٢٣، ص ٤٨-٤٣٠.
- Calice, M. N., Bao, L., Freiling, I., Howell, E., Xenos, M. A., Yang, S., Brossard, D., Newman, T. P., & Scheufele, D. A. (2023). **Polarized platforms? How partisanship shapes perceptions of "algorithmic news bias".** New Media & Society, 25(11), 2833-2854. <https://08113ny6d-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14614448211034159>
- Hayek, L., & Russmann, U. (2022). **Those who have the power get the coverage – Female politicians in campaign coverage in Austria over time.** Journalism, 23(1), 224-242. <https://08113nov7-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884920916359>
- Kim, M., & Grabe, M. E. (2022). **The Influence of News Brand Cues and Story Content on Citizen Perceptions of News Bias.** The International Journal of Press/Politics, 27(1), 76-95. <https://08113ny6d-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1940161220963580>
- Soontjens, K., & van Erkel, P. F. A. (2022). **Finding Perceptions of Partisan News Media Bias in an Unlikely Place.** The International Journal of Press/Politics, 27(1), 120-137. <https://08113nxqk-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1940161220968089>
- Banks, A., Calvo, E., Karol, D., & Telhami, S. (2021). **#PolarizedFeeds: Three Experiments on Polarization, Framing, and Social Media.** The International Journal

- of Press/Politics, 26(3), 609-634. <https://08113nze6-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/1940161220940964>
- Velasquez, A., Barnidge, M., & Rojas, H. (2021). **Group Consciousness and Corrective Action: The Mediating Role of Perceived Media Bias and of Proattitudinal Selective Exposure.** Journalism & Mass Communication Quarterly, 98(1), 105-125. <https://08113jc8g-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/1077699020949249>
 - عبد العاطى، علاء محمد. (٢٠٢٠). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام. ع ٥٤، ج ٥، ص ٢٩٧٣-٣٠٢٦.
 - Barnidge, M., Gunther, A. C., Kim, J., Hong, Y., Perryman, M., Tay, S. K., & Knisely, S. (2020). **Politically Motivated Selective Exposure and Perceived Media Bias.** Communication Research, 47(1), 82-103. <https://08113ja8g-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/0093650217713066>
 - Binderkrantz, A. S., Halpin, D. R., & Pedersen, H. H. (2020). **OP.**
 - Knobloch-Westerwick, S., Mothes, C., & Polavin, N. (2020). **Confirmation Bias, Ingroup Bias, and Negativity Bias in Selective Exposure to Political Information.** Communication Research, 47(1), 104-124. <https://08113jbd3-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/0093650217719596>
 - Rohrbach, T., Fiechtner, S., Schönhagen, P., & Puppis, M. (2020). **More Than Just Gender: Exploring Contextual Influences on Media Bias of Political Candidates.** The International Journal of Press/Politics, 25(4), 692-711. <https://08113ny6d-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/1940161220912694>
 - Saldaña, M., & Rosenberg, A. (2020). **I Don't Want You to Be My President! Incivility and Media Bias During the Presidential Election in Chile.** Social Media + Society, 6(4), p1-11. <https://08113ny6d-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/2056305120969891>
 - Tully, M., Vraga, E. K., & Smithson, A.-B. (2020). **News media literacy, perceptions of bias, and interpretation of news.** Journalism, 21(2), 209-226. <https://08113jc8e-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/1464884918805262>
- ١٥ هم:
- Amanullah, A., Nadaf, A. H., & Neyazi, T. A. (2024). **OP.**
 - Jones-Jang, S. M., & Chung, M. (2024). **Can we blame social media for polarization? Counter-evidence against filter bubble claims during the COVID-19 pandemic.** New Media & Society, 26(6), 3370-3389. <https://08113nze6-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/14614448221099591>
 - Wang, Y., Chen, J., Tao, R., & Yang, S. (2024). **Coronaphobia or sinophobia: How journalistic practices in early COVID-19 coverage and online commentary affect anti-Chinese sentiment in the U.S.** Journalism, 26(2), 345-364. <https://08113noa5-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.org/10.1177/14648849241241152>
 - Gearhart, S., Coman, I. A., Moe, A., & Brammer, S. (2023). **Facebook Comments Influence Perceptions of Journalistic Bias: Testing Hostile Media Bias in the**

- COVID-19 Social Media Environment. Electronic News, 17(1), 3-18. <https://08113jauj-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/19312431221103127>
- Schmidt, H. (2023). **Pandemics and Politics: Analyzing the politicization and polarization of pandemic-related reporting.** Newspaper Research Journal, 44(1), 26-52. <https://08113nze6-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/07395329221095850>
 - Hart, P. S., Chinn, S., & Soroka, S. (2020). **Politicization and Polarization in COVID-19 News Coverage.** Science Communication, 42(5), 679-697. <https://08113nxqi-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1075547020950735>
- ^{١٦} هم:
- Teschendorf, V. S. (2024). **The role of German media and the (European) public sphere: Framing biases of the press using the example of the Italian sovereign debt crisis 2018.** Journalism, 25(2), 446-465. <https://08113u8c5-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849221145225>
 - Jost, P., & Koehler, C. (2021). **OP.**
 - إبراهيم، أحمد محمد. (٢٠٢٠). الإطار الدلالي لتوظيف الأرقام و الإحصاءات داخل النص الخبري و علاقتها بتشكيل تحيزات تغطية الصحف اليومية للأحداث والقضايا (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- ^{١٧} هم:
- Chan, C., Wessler, H., Jungblut, M., Welbers, K., Althaus, S., Bajjalieh, J., & van Atteveldt, W. (2024). **Challenging the Global Cultural Conflict Narrative: An Automated Content Analysis on How Perpetrator Identity Shapes Worldwide News Coverage of Islamist and Right-Wing Terror Attacks.** The International Journal of Press/Politics, 29(4), 1064-1089. <https://08113ny6d-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/19401612231157655>
 - de Veen, L., & Thomas, R. (2022). **OP.**
 - عطيه، هشام. (٢٠٢١). آليات التحيز والتمييز في تقديم صورة المرأة في المحتوى الصحفي الخاص بالحوادث والجريمة: أطر بناء ونمذجة ثنائية الخير والشر من منظور ثقافة حقوق الإنسان. مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا. مج ١، ع ١، ص ٣٥-٩٩.
- ^{١٨} هم:
- Boczek, K., Dogruel, L., & Schallhorn, C. (2023). **Gender byline bias in sports reporting: Examining the visibility and audience perception of male and female journalists in sports coverage.** Journalism, 24(7), 1462-1481. <https://08113jc8b-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849211063312>
 - رشاد، الزهراء أحمد. (٢٠٢٢). أطر التغطية الصحفية للنساء الفاعلات في مجال الرياضة: دراسة تحليلية وميدانية في ضوء مدخل النوع الاجتماعي (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- ¹⁹ Shine, K. (2020). **‘Everything is negative’: Schoolteachers’ perceptions of news coverage of education.** Journalism, 21(11), 1694-1709. <https://08113nov7-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884917743827>

- ²⁰ Chinn, S., Hart, P. S., & Soroka, S. (2020). **Politicization and Polarization in Climate Change News Content, 1985-2017**. *Science Communication*, 42(1), 112-129. <https://08113nze6-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1075547019900290>
- ²¹ Shaikh, S. J., & Moran, R. E. (2024). **Recognize the bias? News media partisanship shapes the coverage of facial recognition technology in the United States**. *New Media & Society*, 26(5), 2829-2850. <https://08113u8c8-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14614448221090916>
- ^{٢٢} إسماعيل، محمد حسام الدين. (٢٠١٢). رجال الأعمال في خطاب الكاريكاتير: دراسة علامائية وثقافية للصحف اليومية المصرية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ع ٣٩، ص ٢٥٣-٣٤٥.
- ^{٢٣} اللبان، شيف درويش، وعبد المقصود، هشام عطية. (٢٠٠٨). مقدمة في مناهج البحث الإعلامي. الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة. ص ١٤١-١٤٤.
- ²⁴ Zhang, W. (2021). **Analysis of 'proactive discourse' in the construction of local community by the media during the 2013 Tasmanian bushfire in Australia**. *Journalism*, 22(6), 1467-1483. <https://08113cx1f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884918816249>
- ²⁵ Pinto-Coelho, Z., Carvalho, A., & Castro Seixas, E. (2019). **News discourse and readers' comments: Expanding the range of citizenship positions?** *Journalism*, 20(6), 733-751. <https://08113cx1f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884917707595>
- ²⁶ Zhang, W. (2021). **OP**.
- ²⁷ Tang, L. (2021). **Transitive representations of China's image in the US mainstream newspapers: A corpus-based critical discourse analysis**. *Journalism*, 22(3), 804-820. <https://08113cx1f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884918801116>
- ^{٢٨} على، أحمد. (٢٠٢٣). خطاب الصحافة المصرية نحو القضية الفلسطينية في الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٨ (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة. ص ٤١.
- ²⁹ Bell, A. (2011). **Re-constructing Babel: Discourse analysis, hermeneutics and the Interpretive Arc**. *Discourse Studies*, 13(5), 519-568. <https://08113cx1f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1461445611412699>
- ³⁰ Huan, C., & Guan, X. (2020). **Sketching landscapes in discourse analysis (1978–2018): A bibliometric study**. *Discourse Studies*, 22(6), 697-719. <https://08113cx1f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1461445620928814>
- ³¹ Maesele, P. (2015). **OP**.
- ³² Kharbach, M. (2020). **Understanding the ideological construction of the Gulf crisis in Arab media discourse: A critical discourse analytic study of the headlines of Al Arabiya English and Al Jazeera English**. *Discourse & Communication*, 14(5), 447-465. <https://08113cx1f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1750481320917576>
- ³³ Daghigh, A. J., & Amini, A. (2022). **OP**. P1543.

- ³⁴ Ononiwu, C. (2024). **Ideology and cognitive stereotypes in media representation of the Russia–Ukraine conflict.** Media, War & Conflict, 17(2), 231-247. P239. <https://08113xzy1-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17506352231201743>
- ³⁵ Ibid. P240.
- ³⁶ Razack, S., & Joseph, J. (2021). **Misogynoir in women’s sport media: race, nation, and diaspora in the representation of Naomi Osaka.** Media, Culture & Society, 43(2), 291-308. <https://081130aj3-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/0163443720960919>

^{٣٧} تم تحكيم الاستمارة من الأساتذة والخبراء التاليين؛ مرتبين أبجدياً في كل درجة:

أ.د/ رامي عطا صديق، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة الشروق
أ.د/ سحر فاروق، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان
أ.د/ محمود خليل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د/ نجوى كامل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د/ وائل إسماعيل عبد الباري، أستاذ الصحافة بكلية البنات جامعة عين شمس